تغطية الصحف اليومية الأردنية للقضايا البيئية ومشكلاتها
دراسة في تحليل المضمون
للفترة من (2007/12/31 – 2008/12/31)

Coverage of the Environmental Issues and their Problems In Jordanian Daily Press
A Content Analysis Study
(2008/12/31 – 2007/12/31)

إعداد الطالبة

هبة وجيه إبراهيم الديسي

إشراف

أ.د. تيسير أحمد أبو عرجة

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

الإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

آب/ 2011

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

تفويض

أنا هبة وجيه إبراهيم الديسي أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقيا والكترونيا للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: هبة وجيه إبراهيم الديسي

التاريخ: ٢٠١١/٨/٢

التوقيع:.....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها: "تغطية الصحف اليومية الأردنية للقضايا البيئية ومشكلاتها" وأجيزت بتاريخ ٢ / ٨ /٢٠١١

أعضاء لجنة المناقشة:		التوقيع
١- الأستاذ الدكتور تيسير احمد أبو عرجة	مشرفا	.....
٢- الأستاذة الدكتورة حميدة مهدي سميسم	رئيسا وعضوا	.....
٣- الدكتور تيسير طه مشارقة	عضوا خارجيا/ جامعة البترا	.....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الـشكـر و الـتقـديـر

أتقدم بالشكر بداية إلى الأستاذ الدكتور تيسير أبو عرجة مشرف الرسالة وإلى أعضاء لجنة المناقشة الأستاذة الدكتورة حميدة سميسم والدكتور تيسير مشارقة الأفاضل على تكرمهم بقراءة رسالتي ومنحي قدرا من وقتهم لمناقشتي.

وأتقدم بالشكر والتقدير أيضا إلى أفراد عائلتي، والدي ووالدتي وأخواتي وإخوتي وأخص بالشكر شقيقتي أماني وشقيقي زاهر على مساعدتهم لي وتشجيعهم ودعمهم طيلة فترة كتابتي للرسالة من دون كلل أو ملل.

وأشكر الله على منحي القوة والإرادة لإكمال الرسالة على أكمل وجه.

وفي النهاية أتوجه بشكري لكل من ساعدني من الأفراد في جميع الجهات والمؤسسات الحكومية منها والخاصة الذين قدموا لي الدعم والمعلومات القيمة لإثراء رسالتي.

لكم مني جميعا كل الحب والتقدير

هبة الديسي

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الإهداء

أهدي جهدي المتواضع هذا إلى من سهرا وتعبا
ووقفا إلى جانبي في جميع مراحل حياتي بجلوها
ومرها، إلى من تحملا من أجلي الكثير، إلى من
وثقا بي وبقدرتي على إكمال الرسالة
وإنهائها
إلى
والدي العزيز ووالدتي العزيزة
أهديكم رسالتي هذه

ولن أنسى أن اهدي جهدي هذا إلى شريك حياتي
ورفيق دربي بهاء الدين
واقبلوا مني كل الحب والتقدير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار التفويض	ب
قرار لجنة المناقشة	ج
الشكر والتقدير	د
الإهداء	هـ
فهرس المحتويات	و
فهرس الجداول	ح
فهرس الملاحق	ي
الملخص باللغة العربية	ك
الملخص باللغة الانجليزية	م
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	1
أولا: مقدمة الدراسة	2
ثانيا: مشكلة الدراسة	7
ثالثا: هدف الدراسة	8
رابعا: فرضيات الدراسة وأسئلتها	10
خامسا: أهمية الدراسة	11
سادسا: محددات الدراسة	13
سابعا: تعريف المصطلحات	14
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	16
أولا: النظريات الإعلامية	17
ثانيا: المشاكل والقضايا البيئية	24
ثالثا: الإعلام البيئي التنموي	53
رابعا: الدراسات السابقة	60
الفصل الثالث: منهجية الدراسة	69
أولا: مجتمع الدراسة وعينتها	70
ثانيا: أداة الدراسة	75
ثالثا: وحدة التحليل	75
رابعا: فئات التحليل	76

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامسا: صدق وثبات أداة الدراسة 86
سادسا: المعالجة الإحصائية للبيانات 87

الفصل الرابع: نتائج الدراسة 88
أولا: الموضوعات البيئية 89
ثانيا: مصادر المعلومات 92
ثالثا: الجمهور المستهدف 95
رابعا: الاستمالات الاقناعية 97
خامسا: أهداف النشر 99
سادسا: المنطقة الجغرافية 101
سابعا: نمط المادة الصحفية 103
ثامنا: موقع المادة الصحفية 106
تاسعا: العناصر التيبوغرافية 108

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات 111
أولا: مناقشة تساؤلات الدراسة 112
ثانيا: التوصيات 121

قائمة المراجع 122
قائمة الملاحق 132

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الجداول

الرقم والفصل	عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم 1 الفصل الثالث	قائمة لعينة أعداد الصحف اليومية الأردنية الأربع محل الدراسة (الرأي، الدستور، العرب اليوم، الغد) لعام 2008	74
جدول رقم 2 الفصل الرابع	التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لفئة الموضوعات والقضايا البيئية ومشكلاتها التي تناولتها الصحف اليومية الأردنية	89
جدول رقم 3 الفصل الرابع	نتائج اختبار مربع كاي (Chi-square) لبيان الفروق في مواضيع القضايا البيئية ومشكلاتها في الصحف اليومية	91
جدول رقم 4 الفصل الرابع	التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لفئة مصادر المعلومات التي تعتمدها الصحف اليومية الأردنية لتغطية القضايا والمشاكل البيئية	92
جدول رقم 5 الفصل الرابع	نتائج اختبار مربع كاي (Chi-square) لبيان الفروق في مصادر المعلومات التي تعتمدها الصحف اليومية الأردنية لتغطية القضايا والمشاكل البيئية	94
جدول رقم 6 الفصل الرابع	التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لفئة الجمهور المستهدف من قبل الصحف اليومية الأردنية عن القضايا والمشاكل البيئية	95
جدول رقم 7 الفصل الرابع	نتائج اختبار مربع كاي (Chi-square) لبيان الفروق بخصوص الجمهور المستهدف من قبل الصحف اليومية الأردنية لتغطية القضايا والمشاكل البيئية	96
جدول رقم 8 الفصل الرابع	التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لفئة الاستمالات الاقناعية من قبل الصحف اليومية الأردنية عن القضايا والمشاكل البيئية	97
جدول رقم 9 الفصل الرابع	نتائج اختبار مربع كاي (Chi-square) لبيان الفروق حول الاستمالات الاقناعية للقضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية	98
جدول رقم 10 الفصل الرابع	التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لفئة أهداف النشر التي تعتمدها الصحف اليومية الأردنية في نشر القضايا والمشاكل البيئية	99
جدول رقم 11 الفصل الرابع	نتائج اختبار مربع كاي (Chi-square) لبيان الفروق في أهداف النشر للقضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية	100
جدول رقم 12 الفصل الرابع	التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لفئة المنطقة الجغرافية التي تغطيها الصحف اليومية الأردنية في كتابة القضايا والمشاكل البيئية	101
جدول رقم 13 الفصل الرابع	نتائج اختبار مربع كاي (Chi-square) لبيان الفروق في المنطقة الجغرافية للقضايا والمشاكل البيئية التي تغطيها الصحف اليومية الأردنية	102
جدول رقم 14 الفصل الرابع	التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لفئة أنماط المادة الصحفية المستخدمة لتغطية القضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية	103
جدول رقم 15 الفصل الرابع	نتائج اختبار مربع كاي (Chi-square) لبيان الفروق في أنماط المادة الصحفية المستخدمة في القضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية	105

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم 16 الفصل الرابع	التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لفئة موقع المادة الصحفية للقضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية	106
جدول رقم 17 الفصل الرابع	نتائج اختبار مربع كاي (Chi-square) لبيان الفروق في موقع المادة للقضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية	107
جدول رقم 18 الفصل الرابع	التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لفئة العناصر التيبوغرافية المتعلقة بالعناوين والصور والألوان والإطارات لإظهار القضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية	108
جدول رقم 19 الفصل الرابع	نتائج اختبار مربع كاي (Chi-square) لبيان الفروق في العناصر التيبوغرافية المتعلقة بالعناوين والصور والألوان والإطارات لإظهار القضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية	109

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
1	كشاف تحليل المضمون للصحف اليومية الأردنية للقضايا البيئية ومشكلاتها (الرأي، الدستور، العرب اليوم، الغد).	133
2	استمارة تحليل المضمون للصحف اليومية الأردنية للقضايا البيئية ومشكلاتها (الرأي، الدستور، العرب اليوم، الغد).	134
3	الرسم البياني لفئة الموضوعات والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية الأربع.	135
4	الرسم البياني لفئة مصادر المعلومات التي تعتمد عليها الصحف اليومية الأردنية الأربع لتغطية الموضوعات البيئية.	136
5	الرسم البياني لفئة الجمهور المستهدف من قبل الصحف اليومية الأردنية في نشرها للقضايا البيئية ومشكلاتها.	137
6	الرسم البياني لفئة الاستمالات الاقناعية في الصحف اليومية الأردنية الأربع للموضوعات والمشاكل البيئية.	138
7	الرسم البياني لفئة أهداف النشر للموضوعات البيئية في الصحف اليومية الأردنية الأربع.	139
8	الرسم البياني لفئة المنطقة الجغرافية التي وقع فيها الحدث البيئي.	140
9	الرسم البياني لفئة نمط المادة الصحفية الذي تنشره الصحف اليومية الأردنية بخصوص الموضوعات البيئية.	141
10	الرسم البياني لفئة موقع المادة الصحفية في الصحف اليومية الأردنية للقضايا البيئية ومشكلاتها.	142
11	الرسم البياني لفئة العناصر التيبوغرافية المستخدمة لإبراز القضايا البيئية في الصحف اليومية الأردنية الأربع.	143

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تغطية الصحف اليومية الأردنية للقضايا البيئية ومشكلاتها

دراسة في تحليل المضمون

إعداد

هبة وجيه إبراهيم الديسي

المشرف

أ.د. تيسير احمد أبو عرجة

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تغطية الصحف اليومية الأردنية للقضايا البيئية ومشكلاتها من خلال عينة من صحف (الرأي، الدستور، العرب اليوم، الغد). واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أداة تحليل المضمون. وتضمنت استمارة التحليل على تسع فئات رئيسية (بمجموع 56 فئة فرعية)، وبلغت عينة الدراسة لعام 2008 من مجتمع الصحف اليومية الأردنية الأربعة (94) عددا.

تم اختيار العينة العشوائية البسيطة –كاختيار أولي– لكل صحيفة على حدة، ثم تم اختيار العينة العشوائية المنتظمة لكل الصحف اليومية الأردنية الأربع محل الدراسة بفارق فترة زمنية متساوية مقدارها أسبوعان بين كل عدد والذي يليه. ولغايات تحليل البيانات، تم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية: (التكرارات والنسب المئوية، اختبار مربع كاي).

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- اهتمام الصحف اليومية الأردنية بالقضايا والمشاكل البيئية كان متساوياً تقريباً، حيث لم تظهر نتائج الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى اقل من (0.05). فحصلت الفئة الفرعية (الماء) على أعلى النسب في تغطية الصحف اليومية الأردنية للقضايا البيئية تليها فئة البيئة والتنمية المستدامة تليها فئة الطاقة غير المتجددة.

- اهتمام الصحف اليومية الأردنية الأربع محل الدراسة بالجمهور العام عند نشرها للقضايا والمشاكل البيئية بنسبة 77.97% فلم تعد المواضيع الخاصة بالقضايا البيئية بذلك حكرا على العلماء والمختصين أي الجمهور الخاص.

- تعد المعرفة والتثقيف من أهم الأهداف التي تهتم الصحف اليومية الأردنية بنشرها في المضامين البيئية بنسبة 36.96%.

- وبينت النتائج أن أهم الأنماط الصحفية التي اهتمت الصحف اليومية الأردنية محل الدراسة هو نمط الخبر الصحفي بنسبة 51.89%.

وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالقضايا والمواضيع البيئية بشكل أكبر وإبرازها على الصفحات الأولى بشكل أكثر، وأوصت الدراسة أيضا بضرورة وجود لجان عليا لرسم السياسات والخطط والبرامج المتعلقة بالقضايا البيئية في الصحف اليومية الأردنية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Coverage of the Environmental Issues and their Problems In Jordanian Daily Press

Study of Content Analysis

Prepared by

Heba Wajeeh Ibrahim Al- Disi

Supervisor

Prof. Tayseer Ahmad Abu Arjah

Abstract

The purpose of this study was to know the Jordanian daily newspapers coverage of environmental issues and problems , through surveying a sample of the daily Jordanian newspapers (Al-Rai, Addustour, Al-Arab Alyoum,Al-Ghad).

The study was conducted based on the descriptive approach using content analysis tool. The Analysis form contained nine major categories (with a total of 56 sub-categories), and was carried out on 94 issues of the newspapers that were published in the year 2008.

A simple random sample for each separate newspaper was made as a primary selection, followed by a systematic random sample selection for each of the four studied daily newspapers, with an equal time span of two weeks between the successive issues under examination. The analysis of data was performed using the following statistical tests: Recurrence, percentage, and Chi-Square Tests.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

The Study reached the following main conclusions:

- The Jordanian Daily newspapers showed almost the same level of interest in covering environmental issues and problems. The results of the study did not show any significant statistical differences at a level of less than (0.05). The (Water) sub-category had the highest level of environmental coverage by the Jordanian daily newspapers, followed by the category of environment and sustainable development, then the non-renewable energy category.

- The four Jordanian daily newspapers that were studied showed great interest in the general public while covering environmental issues and problems, with a percentage of 77.97%, which shows that the concerns for environmental matters are no longer limited to scientists and specialists.

- Environmental knowledge and education are among the most important goals of environmental issues covered in the Jordanian daily
newspapers, and had a share of 36.96% coverage.

- The study showed that the most significant form of press coverage of environmental issues in the Jordanian newspapers was in the form of
press-releases, with a percentage of 51.89%.

The study recommended showing more interest in coverage of environmental issues and matters in the Jordanian daily newspapers, and to highlight these issues and to cover them more frequently on the front pages of the newspapers.

The study also recommended the foundation of high commissions for creating policies, plans, and programs concerning environmental issues in the Jordanian daily newspapers.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

* أولا: مقدمة الدراسة

* ثانيا: مشكلة الدراسة

* ثالثا: هدف الدراسة

* رابعا: فرضيات الدراسة وأسئلتها

* خامسا: أهمية الدراسة

* سادسا: محددات الدراسة

* سابعا: تعريف المصطلحات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا: مقدمة الدراسة

يمثل الإعلام أهم نواتج تطور الإنسان من الناحية المعرفية والإدراكية والاتصالية عبر التاريخ، باعتباره يشكل ركيزة أساسية وحاجة ملحة لتزويد الجماهير بالحقائق الصحيحة والأخبار الآنية (الحالية) الصادقة، عن الأحداث والقضايا والمستجدات المختلفة التي تحيط بهم وتهمهم، محلياً وعالمياً. فلا يمكن إنكار دور الإعلام في حياة الأفراد والمجتمعات على اختلاف شرائحهم ومستوياتهم، لقدرته على تحقيق دور متميز في كافة المجالات التي يستقي منها أخباره وحقائقه، السياسية منها، والاقتصادية، والثقافية، والعلمية...الخ، مع وجود هذا التقدم الهائل في مجال التكنولوجيا والاتصالات. من أجل تحقيق رؤية هادفة لتنوير وتثقيف عقول الناس ورفع مستواهم الفكري والمعرفي في اتخاذهم قرارات وسلوكيات محددة في حياتهم.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الإعلام وجد منذ وجود الإنسان على الأرض، فكانت محادثة الأفراد مع بعضهم هي أول شكل من أشكال الإعلام والاتصال.

ويرى الموسى (2003) أن الإعلام بحد ذاته وظيفة اتصالية مهمة، تعتمد في المقام الأول على الرسالة التي يتم تجهيزها من أجل إيصالها إلى الجماهير من أخبار ومعلومات وحقائق، وعلى القنوات الاتصالية المختلفة من إذاعة وتلفزيون وصحف ومجلات وانترنت، وعلى الجمهور المستقبل لهذه الرسائل بكافة شرائحه ومستوياته. ولا يمكن تخيل الكم الهائل من الرسائل الاتصالية التي ترد يوميا عبر قنوات وسائل الاتصال الجماهيري المختلفة، وعلى التأثير الكبير الذي يمكن أن تحدثه في الجماهير. ولضمان نجاح وصول هذه الرسائل الإعلامية وتحقيق هدفها في التأثير كان لا بد من وجود عوامل تساعدها في ذلك ومن أبرزها: (المبيضين، 2001:ص17).

1- تبسيط الأفكار المراد إيصالها إلى الجمهور باستعمال لغة مفهومة وواضحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- مدى ارتباط الرسائل بحاجات الجمهور ومتطلباته.

3- استخدام كافة أنواع المؤثرات لجذب الجمهور وإثارة انتباهه.

4- اختيار الأوقات المناسبة لإرسالها مع مراعاة حالة الجمهور النفسية.

5- دراسة الجمهور المراد إيصال الرسائل إليه، مما يخلق نوعا من التماثل والتشابه في فهم الأفكار والمعلومات.

وستتناول هذه الدراسة وسيلة واحدة تعد من أقدم الوسائل الاتصالية – بعد الكتاب- وأهمها حتى حظيت بتسمية (السلطة الرابعة) ألا وهي الصحافة وبالأخص دراسة الصحف اليومية الأردنية، وربطها بقضية علمية مهمة وحساسة ألا وهي القضايا والمشاكل البيئية التي يتعرض لها الإنسان يوميا من دون إدراك منه أو دراية.

فالصحافة تعود في نشأتها إلى منتصف القرن الخامس عشر باختراع المطبعة على يد الألماني (يوحنا جوتنبرغ) (الموسى، 2003:ص35). لكنها لم تظهر بالصورة التي تعرف بها الآن فقد مرت بصراعات جمة حتى وصلت إلى هذه المرحلة المتقدمة لذلك سميت الصحافة الحرة ذات الكلمة المسموعة (بالسلطة الرابعة)، فيجد القارئ فيها ما يزيد به مخزون ثقافته وعلمه، وإرشاده إلى أساليب وطرق أفضل لتحسين حياته، بالإضافة إلى عناصر التشويق والإثارة.

وتمتاز الصحف عن غيرها من الوسائل الاتصالية بما يلي: (الموسى، 2003:ص108).

1- " نشرها مساحات واسعة من المعلومات والبيانات المعالجة بطريقة آنية يومية فتعرض التفاصيل الدقيقة بإسهاب وتفصيل.

2- إمكانية قراءتها بما يتناسب وقدرات القارئ المعرفية والإدراكية.

3- إمكانية قراءتها في أي وقت والرجوع إليها والاحتفاظ بها لأنها دورية ومتكررة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- رخص ثمنها مما يشجع القراء على شرائها."

ويمكن إضافة ميزة: إتاحة الحرية الكاملة للقارئ للتخيل المرتبط بالموضوع الذي يقرؤونه وفهم الرموز والتلميحات، وليس في إطار مقيد ومحدد كما هو الحال في وسائل اتصالية أخرى مثل التلفاز أو الإذاعة. (إسماعيل، 2003: ص156).

ومن خلال هذه المميزات يتضح دور الصحافة الكبير في تناول الموضوعات المختلفة في شتى المجالات والميادين وتخصصها فيها، فكان للقضايا العلمية المتخصصة نصيب من اهتمام الصحافة بها مثل قضية البيئة ومشاكلها، على اعتبار أن الحفاظ على البيئة وتنميتها من اجل تحقيق التنمية المستدامة، هو أحد أهم التحديات التي يواجهها العالم اليوم منذ بداية القرن الحادي والعشرين، فقد بدأت التغيرات المناخية والبيئية تظهر بوتيرة أعلى مما كانت عليه في السنوات الماضية، فالتقدم التكنولوجي الهائل في الاتصالات والمعلومات والصناعة والنقل أدى إلى زيادة المشاكل البيئية واستنزاف الموارد الطبيعية والضغط علها مع ظهور الانفجار السكاني . ومن نتائج هذا الاهتمام كان بزوغ "الانطلاقة الأولى لقضايا البيئة والتربية البيئية والإعلام البيئي لأول مرة في مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية عام 1972 في استكوهولم، الذي اعترف فيه بدور وأهمية البيئة والحفاظ عليها" (القضاة، 1996:ص16).

ففي غالبية المؤتمرات التي عقدت لمناقشة الوضع البيئي كان التركيز الأهم والأكبر على دور الإعلام في تنمية وعي الإنسان تجاه بيئته ومحيطه، ومحاولة تغيير سلوك الأفراد من مستوى معرفي نظري إلى آخر سلوكي تجريبي مؤثر. فتهتم غالبية دول العالم الآن بموضوع البيئة حتى الدول التي لا تعاني من مشاكل بيئية شديدة تحاول الوصول إلى أن تصبح الأفضل بيئيا بين دول العالم.

فمصطلح الإعلام البيئي ليس جديداً على السامع المتخصص لكنه كذلك بالنسبة إلى أكثر الناس، بالرغم من تزايد أهمية القضايا البيئية والمشكلات الناجمة عن البيئة خصوصا مشاكل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التلوث البيئي (الهواء، الماء، التربة) واستنزاف الموارد الطبيعية، والتصحر، والاحتباس الحراري، والنفايات الخطرة، وأثرها صحياً ونفسيا واجتماعيا واقتصاديا.

فالعلاقة بين البيئة والإعلام هي تقريبا مشابهة للعلاقة بين الإعلام والمجالات الأخرى، الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، ...الخ. لكن الاختلاف في الأبعاد والعمق والتفاعل في المجال البيئي الذي يأخذ عمقاً أكبر ومستوى أرقى، لكون البيئة تؤثر بشكل مباشر وقريب –لكنه غير مرئي– على الإنسان والمحيط الحيوي الذي يعيش فيه.

وبما أن البيئة جزء لا يتجزأ من الإعلام العلمي أو الصحافة المتخصصة، كان لا بد من الإشارة إلى بعض أهدافه فيما يلي: (محمود، 2008:ص64– ص65).

1– نشر الثقافة العلمية بين الجماهير على اختلاف الوسائل الإعلامية بدراية ووعي كامل لسبب نشرها ومتطلباتها.

2– المتابعة الحثيثة للاكتشافات والاختراعات العلمية بزيارة مراكز البحوث.

3– نشر الوعي العلمي بين المواطنين وتشجيعهم على تقديم إبداعاتهم.

والبيئة (بقضاياها ومشاكلها) –في الصحف بشكل خاص– تحتل مكانة تعتمد في جوهرها على مكانة الصحيفة نفسها، كون الصحيفة تكتسب قبولا جماهيريا في كافة المحافل والمستويات، لقدمها زمنيا بين الوسائل الاتصالية الأخرى، ولمكانتها في التأثير والتغيير والتنوير والتثقيف، وقدرتها على اختزان كم هائل من المعلومات لفترة طويلة من الزمن.

وفي فترة الستينات من العقد الماضي كان للصحف الأردنية دورُ في إبراز الصحافة المتخصصة وزيادة الاهتمام بها، مثلا في مجال شؤون التنمية، والهندسة والسياحة وغيرها فكانت من المزايا الايجابية للصحف في تلك الفترة، باعتبارها أداة للتوعية ووسيلة للتطوير (الصحافة الأردنية، 1980: ص35،ص39،ص40).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومثال ذلك، العدد الصادر من جريدة المساء المقدسية بتاريخ 1960/4/25 – وهي جريدة كانت تصدر بصورة مسائية عن دار الجهاد في القدس– خبراً محلياً في الصفحة الرابعة بعنوان مشروع مياه عين غزال، وتضمن الخبر –فيما مفاده– أن أمانة العاصمة تأخذ ترتيبات معينة لفتح هذا المشروع الذي سيوزع المياه في جبل الحسين والأحياء الأخرى (ابوصوفة، 1996:ص51).

وحال ذلك، في العدد الأول من جريدة المنار الصادر بتاريخ 1960/6/15 – وهي جريدة سياسية مستقلة– على شكل مقال بعنوان مشروع خمس سنوات لمعالجة أزمات المياه (أبو صوفة، 1996:ص53).

أما في القرن الحادي والعشرين ومن خلال دراسة تم إعدادها خصيصا للملتقى الإعلامي العربي الأول للبيئة والتنمية المستدامة تبين من خلالها، أن التغطية الإعلامية التي تقدمها الصحف اليومية الرئيسية في الأردن للقضايا والشؤون البيئية تنشر عادة في مختلف الصفحات والأقسام، ولكن باختلاف مساحتها وموقعها تبعا للخبر نفسه، فعلى سبيل المثال تحتل الأخبار الساخنة المحلية الصفحات الأولى بلا منازع، مثل مشكلة تلوث المياه أو مشكلة التلوث الصادر عن مصانع الاسمنت.

والأخبار البيئية العالمية تحتل الصفحات الأخيرة أو صفحة المنوعات، باعتبارها أخباراً لا تعني بالصعيد الوطني. ولكن هناك بعض الصحف اليومية الأردنية مثل (الدستور، والعرب اليوم) قد خصصت صفحات بيئية خاصة ولكنها أوقفت لأسباب متعددة، من أبرزها عدم استقطاب تلك الصفحات للقراء أو المعلنين (صعب، 2006:ص14).

ومن أكثر المحاور ارتباطا بالإعلام هو الشأن البيئي من خلال عمليات التنمية المستدامة، ويتمثل هذا الارتباط بدور الإعلام في تكوين قاعدة جماهيرية عريضة للقيام بتوعيتهم فيما لهم وما عليهم في هذا الخصوص. فالإعلام بمفهومه الحديث أي الإعلام التنموي هو شريك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أساسي في تحقيق التنمية المستدامة من خلال ما تقدمه وتقوم بتنفيذه وسائل الاتصال المختلفة من مبادرات إعلامية وحوارات شعبية وإعلانات تثقيفية وإرشادية حول هذا الموضوع، بالإضافة إلى نقلها لاهتمامات الجماهير وآرائهم إلى صانعي القرار وواضعي خطط التنمية المختلفة، فيشعر الأفراد بأنهم مشاركون فعليون في مشاريع التنمية.

فالإعلام البيئي المنشود لا تتحمل مسؤوليته جهة معينة بذاتها، ولا يمكن حصره بأسلوب محدد، إنما تشمل المسؤولية كل جهة معنية بيئيا أو يجب أن تكون كذلك، ولا أظن أن هناك مؤسسة أردنية تحمل على عاتقها خدمة المواطن الأردني تخلو من مسؤولية التوعية البيئية ضمن محيط عملها.

ومن هنا تبرز أهمية إعداد هذه الدراسة، التي تبحث في تغطية الصحف اليومية الأردنية للقضايا البيئية ومشكلاتها، من خلال استخدام منهج التحليل الوصفي المسحي (تحليل المحتوى) لعينة من الصحف اليومية الأربع (الرأي، الدستور، العرب اليوم، الغد).

ثانيا: مشكلة الدراسة

هناك عوامل كثيرة تؤثر في شكل ونوع المعالجة الإعلامية للقضايا والمشكلات البيئية من أهمها ما يلي:

السياسة الإعلامية الرسمية للدولة ومدى توافقها أو تناقضها مع الممارسات الفعلية لوسائل الإعلام.

السياسة البيئية العامة للدولة.

مستوى ونوع الوعي البيئي السائد لدى كل من الجمهور العام والقيادات وصناع القرار والقائمين بعملية الاتصال.

التربية البيئية العامة ومدى انتشارها في برامج التعليم المدرسي والجامعي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن التعريف بمشكلة الدراسة من خلال النقاط التالية:

التعرف على مدى اهتمام وتغطية الصحف اليومية الأردنية للقضايا البيئية ومشكلاتها لعينة الدراسة لعام 2008.

معرفة ترتيب الأولويات للقضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية محل الدراسة.

البحث في ارتباط وجود المراسلين والمندوبين بالصحيفة بوجود مواضيع وأخبار بيئية أكثر، فالعديد من المحررين ليس لديهم الدراية الكافية لمتابعة الأحداث المتصلة بالبيئة والقيام بإجراء التحقيقات الصحفية المعمقة التي تُعرف بهذه الأحداث، ويكتفون بما تتناوله وكالات الأنباء العالمية أو الصحف الأجنبية.

البحث في المبتكرات التي تنتج من خلال نشر المواضيع والقضايا البيئية في الصحف اليومية الأردنية –إن وجدت– خصوصا انه يندرج تحت الإعلام التنموي، ومدى استفادة الجماهير لهذه المبتكرات.

ثالثا: هدف الدراسة

مع تحديات ثورة الاتصالات والمعلومات في المجالات المختلفة، كان هناك اهتمام ملحوظ بالبيئة وبزيادة أهمية التوعية البيئية لدى الجمهور، وكان لا بد بالتالي من إحداث تغيير نوعي على الأقل بخصوص الإعلام البيئي في الأردن حتى يتناسب مع نمط التغير السريع، حتى يصل المواطن والمسؤول إلى حالة وعي بيئي من خلال المسؤولية الفردية والجماعية التي تقع على عاتقهم تجاه البيئة وقضاياها.

وهناك أهداف يسعى الإعلام البيئي إلى تحقيقها ومن أبرزها ما يلي:

تكوين الإدراك وزيادة الوعي بقضايا البيئة.

إمداد المتلقي بالمعلومات المختلفة عن قضايا البيئة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحث على مشاركة الفرد في قضايا البيئة.

إكساب الأفراد المهارات المختلفة لحماية وتنمية الموارد.

تكوين الدافعية لدى الأفراد للمشاركة في حل مشكلات البيئة.

حث الأفراد على البحث عن المزيد من المعلومات لحل المشكلات البيئية.

وهذه الدراسة تهدف إلى التعرف على تغطية الصحف اليومية الأردنية لمصادر الأخبار التي تخص القضايا والمواضيع البيئية، والفنون الصحفية التي تستخدم في نشرها، من خلال دراسة أربع صحف يومية أردنية وهي (الدستور، الرأي، العرب اليوم، الغد) التي تعد من الأهم والأكثر انتشاراً بين الصحف اليومية الأردنية وخاصة بالنسبة لصحيفتي الرأي والدستور اللتين تعدان الأقدم في صدورهما، أما صحيفتا العرب اليوم والغد فهما من الصحف الحديثة نسبيا قياساً إلى صحيفتي الرأي والدستور.

وسوف تلجأ الدراسة لتحقيق أهدافها إلى استخدام أداة تحليل المضمون التي تعد أحد أهم مناهج البحث الوصفي (المسحي) في الدراسات الإعلامية، وتطبيقه على عينة الصحف اليومية الأردنية سابقة الذكر، من أجل التعرف بدقة على مدى تغطية هذه الصحف للقضايا البيئية وكيفية عرضها وتناولها، التي تصب في النهاية لمصلحة القارئ من أجل توعيته وزيادة فهمه للقضايا البيئية المحلية التي تحيط به، وكذلك القضايا البيئية الإقليمية والعالمية التي يمكن أن يكون لها تأثير مباشر عليه في المدى البعيد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعا: فرضيات الدراسة وأسئلتها

تقوم هذه الدراسة ببحث الفرضيات التالية والمحاولة للإجابة عن التساؤلات التي تليها فيما يلي:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين موضوعات القضايا والمشاكل البيئية التي تنشرها الصحف اليومية الأردنية؟ وما موضوعات القضايا والمشاكل البيئية التي تنشرها الصحف اليومية الأردنية؟

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول مصدر المعلومة في القضايا والمشاكل البيئية التي تنشرها الصحف اليومية الأردنية؟ وما مصدر المعلومة التي اعتمدته الصحف اليومية الأردنية في تغطيتها للشأن البيئي؟

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بخصوص الجمهور المستهدف لقراءة القضايا والمشاكل البيئية التي تنشرها الصحف اليومية الأردنية؟ ومن الجمهور المستهدف من وراء نشر الموضوعات الخاصة بالقضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية؟

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول الاستمالات الاقناعية في القضايا والمشاكل البيئية التي تنشرها الصحف اليومية الأردنية؟ وما الاستمالات الاقناعية المستخدمة عند كتابة الموضوعات المتعلقة بالوضع البيئي في الصحف اليومية الأردنية؟

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول أهداف النشر التي يتم اعتمادها في القضايا والمشاكل البيئية التي تنشرها الصحف اليومية الأردنية؟ وما أهم أهداف النشر التي تحاول الصحف اليومية الأردنية طرحها من خلال موضوعات القضايا والمشاكل البيئية؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول المجال الجغرافي التي وقعت فيه الأحداث والقضايا البيئية في الصحف اليومية الأردنية؟ وما المنطقة الجغرافية التي وقعت فيها أحداث الموضوعات والقضايا البيئة ونشرتها الصحف اليومية الأردنية؟

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين نمط المادة الصحفية في القضايا والمشاكل البيئية التي تنشرها الصحف اليومية الأردنية؟ وما الأنماط الصحفية المستخدمة في تناول الوضع البيئي وقضاياه وتنشرها الصحف اليومية الأردنية؟

8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول موقع المادة الصحفية للقضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية؟ وما موقع المادة الصحفية الخاصة بالقضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية؟

9- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين العناصر التيبوغرافية المستخدمة لإبراز الموضوعات البيئية في الصحف اليومية الأردنية؟ وما العناصر التيبوغرافية المستخدمة في موضوعات القضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية؟

خامسا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في معرفة مدى تغطية الصحف اليومية الأردنية للقضايا البيئية خصوصا لما تعانيه البيئة الآن من مشكلات كبيرة وخطيرة تؤثر على الإنسان وصحته سواء في قضايا المياه أو الهواء أو التربة بسبب ثورة الاتصالات والمعلومات السريعة التي تتطلب زيادة في وعي المواطن للبيئة وبالتالي كيفية التعامل معها.

ودراسة البيئة من الناحية الإعلامية تعطي للمجتمع قيمة أكبر واهتماماً أكثر على اعتبار أن الإعلام يعطي قيمة حقيقية للموضوع الذي يبحثه أيا كان مضمونه، وقد جاء في بيان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أصدره مؤتمر البيئة والتنمية المستدامة في دمشق "أن البيئة حاليا هي الشغل الشاغل لصناع القرار والاقتصاديين وخبراء التخطيط الاستراتيجي لكونها تلعب دورا أساسيا في تحقيق التنمية المستدامة (مؤتمر البيئة والتنمية المستدامة، 2004، دمشق). ويمكن تجسيد أهمية الدراسة بالنقاط التالية:

1- تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال معالجة وتقديم دور الصحف الأردنية اليومية للقضايا البيئية وأهميتها في زيادة الوعي البيئي بسبب زيادة المشاكل البيئية ومنها زيادة عدد السكان والضغط الذي تشكله هذه الزيادة السكانية على المصادر الطبيعية واستنزافها بالإضافة إلى مشاكل التصحر والتلوث ..... وغيرها.

2- الرغبة في التعرف على المساحات التي تحتلها القضايا والأخبار البيئية في الصحف الأردنية، ومدى اهتمام المحررين والمندوبين بهذه الموضوعات، خصوصاً وأن إحدى الدراسات السابقة أشارت إلى عدم إقبال الصحفيين على الاهتمام بالمواضيع البيئية، وتم عزو أسباب عزوف الصحفيين عن الكتابة في هذه المواضيع وعدم إقبالهم عليها على النحو التالي: (القضاة، 1996:ص12).

التخصص في المواضيع البيئية قياسا إلى التخصصات الأخرى حديث نسبيا.

عند تناول البعد البيئي لأي قضية لا بد من الإلمام بالمجالات الأخرى للموضوع السياسية والاقتصادية والاجتماعية لما لهذه المجالات من علاقات متشابكة مع البعد البيئي.

الكتابة في المشاكل والقضايا البيئية لا تعد سبقا صحفيا إلا إذا ارتبطت بكارثة معينة أو بظاهرة طبيعية خارجة عن المألوف.

الفترة الزمنية اللازمة لكتابة تقرير أو تحقيق عن أي موضوع يتصل بالبيئة تستغرق وقتا طويلا مقارنة بالمواضيع الأخرى".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سادسا: محددات الدراسة

ستقتصر الدراسة على إطار الأهداف التي تسعى لتحقيقها.

الحد المكاني: الصحف اليومية الأردنية التي سوف تقتصر على صحف كل من (الرأي، الدستور، العرب اليوم، الغد) على اعتبارها أكثر الصحف توزيعا وقراءة في الأردن سواء من خلال تصفحها ورقيا أو على شبكة الانترنت، وذلك من خلال أخذ عينة ممثلة لهذه الصحف وفق المنهج المسحي وأسلوب تحليل المضمون وسيتم توضيح إجراءات اخذ العينة في منهجية الدراسة لاحقا.

الحد الزماني: (2007/12/31 – 2008/12/31) وتم اختيار هذه الفترة لأسباب تتعلق بأحداث بيئية متفرقة :

انطلاق فعاليات المنتدى الدولي الأول للمدن الرفيقة بالبيئة في حوض البحر المتوسط، للخروج بمفهوم جديد للمدن الرفيقة بالبيئة وإدخال العنصر البيئي في تخطيط المدن ومواجهة التحديات والفرص البيئية التي تواجه مدن دول حوض البحر المتوسط وتشجيع تبني الممارسات البيئية بتاريخ 18-10-2008.

التخطيط لتنفيذ مشروع جر مياه حوض الديسي إلى جنوب العاصمة الأردنية عمان بتوفيره 100 مليون متر مكعب من المياه المخصصة للشرب سنويا والمنوي المباشرة به في شهر آذار من عام 2009 ولمدة 3 سنوات ونصف.

افتتاح مؤتمر الشرق الأوسط لتدوير المخلفات وإدارة شؤون البيئة في البحر الميت بتاريخ 17-2-2008

المؤتمر الإسلامي لوزراء البيئة في الرباط يبحث كيفية مواجهة التحديات والمشاكل البيئية بتاريخ 27-10-2008.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سابعا: تعريف المصطلحات

التغطية: هي عملية الحصول على البيانات والتفاصيل الخاصة بحدث معين، والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسباب وقوع هذا الحدث ومتى وأين وكيف وقع؟ وغير ذلك من المعلومات والحقائق التي تجعل الحدث مالكاً للمقومات والعناصر التي تجعله صالحاً للنشر (حجاب، 2004:ص154).

وتعرف إجرائيا بـ: بحث مدى اهتمام الصحف بالأخبار والقضايا المتصلة بالبيئة من كافة جوانبها خلال عام 2008، وتشمل هذه التغطية كافة الأنماط الصحفية.

الصحف اليومية الأردنية: هي نشرة تصدر نسخا متعددة، تظهر بانتظام في فترات متقاربة، لها فائدة عامة وعلاقة بالأحداث الجارية وتتضمن معلومات وآراء، وقد تصدر أحكاما قيمة ومعارف جديدة، ولها قراء يتابعونها (العبادي، 2008ص:15).

ويقصد بها هنا في هذه الدراسة صحف: الرأي، الدستور، العرب اليوم، الغد التي سوف يتم تحليلها في الدراسة.

البيئة: هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل فيه على مقومات حياته من غذاء وكساء ودواء ومأوى، ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بنى البشر، فالبيئة ليست مجرد موارد يتجه إليها الإنسان ليستمد منها مقومات حياته وإنما تشمل أيضا علاقة الإنسان بالإنسان التي تنظمها المؤسسات الاجتماعية والأخلاق والقيم والأديان. والبيئة في المفهوم الحديث هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان، يبني فيه سكنه، ويقيم صناعته، ويمد فيه طرق وشبكة مواصلاته، ويفلح فيه أرضه، إلى غير ذلك من الأنشطة التي تتميز بها حياة الإنسان. (حجاب، 2004:ص112).

الإعلام البيئي: هو الإعلام الذي يسعى لتحقيق أغراض حماية البيئة من خلال خطة إعلامية على أسس علمية سليمة، وتخاطب فيه الوسائل الإعلامية مجموعة بعينها أو عدة مجموعات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مستهدفة، ويتم أثناءها وبعدها تقييم أداء هذه الوسائل ومدى تحقيقها للأهداف البيئية للخطة (حجاب،2004:ص63).

ويرى (أديب مروة، 1961) أن الإعلام البيئي نوع من أنواع الصحافة المتخصصة، لأنها تقع ضمن الصحف الاختصاصية.

التنمية المستدامة: هي ذلك النوع من التنمية الذي يأخذ في اعتباره التوازنات والأنساق والبيئة، ويحافظ على البيئة الإنسانية نظيفة وقادرة على تجديد مواردها، وفي الوقت نفسه يؤدي إلى تحسن مستوى معيشة الفرد والمجتمع (عبد الكافي، 2005:ص71).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

* أولا: النظريات الإعلامية

* ثانيا: المشاكل والقضايا البيئية

* ثالثا: الإعلام البيئي التنموي

* رابعا: الدراسات السابقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا: النظريات الإعلامية

تعتمد الدراسة في إطارها النظري على ثلاث نظريات إعلامية لبحث تغطية الصحف اليومية الأردنية للقضايا والمشاكل البيئية. وتعرف النظرية بأنها:" مجموعة افتراضات بعضها ببعض، وتقدم وجهة نظر منتظمة حول ظاهرة معينة، من خلال شرح العلاقة بين المفاهيم والأفكار المتعلقة بهذه الظاهرة (اليونسكو، 1981:ص116).

تمهيد

خلال مسيرة الصحافة الأردنية منذ عام 1920 حاولت أن ترسخ مبادئ ثابتة لها من خلال الدعوة إلى الوحدة القومية والاستقلال والحرية (الموسى، 1998:ص13). "فدخلت الصحافة إلى الأردن في القرن التاسع عشر كغيره من الدول العربية التي شهدت ظهور صحافة رسمية وشعبية" (أبو عرجة، 2000:ص43).

وخلال هذه الفترة مرت الصحافة الأردنية بمراحل متعددة خلال مسيرتها منذ تأسيس إمارة شرق الأردن عام1920م:

المرحلة الأولى، كانت مرحلة الإمارة التي طغت على صحفها محدودية الانتشار والإمكانات، أما المرحلة الثانية فكانت مرحلة الاستقلال وما بعده التي تميزت برسوخ الصحافة اليومية وصدور صحف متعددة، أما المرحلة الثالثة فكانت مرحلة المؤسسات الكبيرة بوجود صحافة جماهيرية واسعة الانتشار، وأخيرا المرحلة الرابعة وهي مرحلة الديمقراطية بهامش من النقد والحوار في ظل قانون ليبرالي (الموسى، 1998:ص82).

وصنف الباحث روو الصحافة الأردنية بأنها صحافة موالية ومؤيدة للنظام الحاكم باستمرار، فملكية الصحافة في الأردن في يد القطاع الخاص سواء كانت مملوكة لأفراد أو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عائلات أو جماعات (روو، 1989: ص112–ص114). فهناك تدخل من السلطة في السياسات التحريرية والاستراتيجيات الاتصالية في الصحف الأردنية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. ويتميز محتوى هذا النوع من الصحف الموالية بما يلي:

1- "عدم الهجوم على التوجهات الأساسية الوطنية كما يقرها النظام.

2-تجنب انتقاد الشخصيات التي تحتل مركز قيادي مرموق.

3- تنوع قليل بمعالجة القضايا المهمة، وميلها إلى السلبية في معالجتها.

4- النقد الموجه يعد لطيفا –حسب المعايير الغربية- كما انتقدت الصحافة الأردنية المسؤولين عن نقص المياه، وعن الفشل في السيطرة على التضخم" (روو، 1989:ص ص 118-119).

فالصحافة اليومية من جهة أخرى لها وظائف متعددة من أهمها: (العبادي، 2008:ص ص 23-30).

1- ترسيخ البناء الوطني وتأكيد قيم الانتماء للوطن.

2- تغيير المواقف والاتجاهات.

3- وسيلة للتثقيف والتنوير.

4- التأثير في الرأي العام.

5- سجل تاريخي.

6- الرقابة والمكاشفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- نظرية ترتيب الأولويات (Agenda-Setting Theory)

صاحب النظرية لونج وكوهين، تاريخ ظهور النظرية 1958

تعرف هذه النظرية بـــ:" دراسة العلاقات المتبادلة بين وسائل الإعلام والجماهير التـــي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التـــي تهـــم المجتمع، بتركيز وسائل الإعلام على بعضها بشدة فتثير اهتمامات الجماهير المتلقيـــة تـــدريجيا تجاه هذه القضايا وتنمي إدراكهم ووعيهم بها، فيفكـــرون فـــي ترتيـــب أولويـــاتهم تجـــاه هـــذه الموضوعات التي جعلتهم وسائل الإعلام يهتمون بها نسبيا وبحجم اكبر من القـــضايا الأخـــرى التي أهملتها وسائل الإعلام ولم تسلط الضوء عليها بشكل كبير" (عبد الكافي، 2005:ص247).

وكما يرى شنو Shaw وماكومبس MeCombs صاحبا هذه النظرية، بوجـــود علاقـــة ايجابية بين ترتيب الأولويات لدى وسائل الإعلام وتأكيدات رسائلها وبين ما يراه الجمهور مهماً، ومن هذا المنطلق تقدم وسائل الإعلام ما يراه الجمهور مهماً، أي بشكل أو بـــآخر تـــتحكم فـــي اختياراته وبالتالي قراراته واتجاهاته وسلوكه في القضايا المختلفة.

وهذا الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام المختلفة هو دور غير مقصود وطبيعي نتيجـــة تدفق الأخبار، فما تقوم به الوسائل الإعلامية هو تحديد الأجندة للموضـــوعات المهمـــة وغيـــر المهمة (شاوي، 2003:ص ص175-176).

والفكرة الأساسية لهذه النظرية تكمن في مدى اهتمام الصحافة بقضية معينـــة وإبرازهـــا والتركيز عليها شكلا ومضمونا، ومدى اهتمام القارئ للصحيفة لهـــذه الموضـــوعات ووضـــعها ضمن أولوياته (إسماعيل، 2003:ص272).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ابرز العوامل المؤثرة في وضع الأولويات وترتيبها هي: (شاوي، 2003: ص ص 177-178).

أ- طبيعة القضايا: أي مدى كون تلك القضايا الموجهة للجمهور مدروسة وملموسة من جانب الجمهور أو مجردة، ومن أبرز القضايا الملموسة أي التي يكون للجمهور بها علم وفهم ودراية مثل: البطالة، الجريمة تكاليف المعيشة، الدخل، أما القضايا المجردة غير الملموسة من أمثلتها: التلوث البيئي بمختلف أشكاله، الأسلحة النووية، المخدرات.

ب- أهمية القضايا: بوجود علاقة ارتباطية بين درجة اهتمام الجمهور بالقضية وزيادة حصولها على أولوية أكبر، فالقضايا التي تمثل تهديدا مباشرا للإنسان مثل: المشاكل البيئية كالتلوث واستنزاف الموارد الطبيعية وشح المياه تأخذ حيزا من اهتمام وسائل الإعلام وبالتالي أولوية أولى عند الجمهور المتلقي.

ج- الخصائص الديمغرافية:بوجود علاقة ارتباطية بين الخصائص الديمغرافية وترتيب الأولويات، مثل متغيرات التعليم، والعمر، والجنس، والمستوى الاجتماعي ... الخ.

د-توقيت إثارة القضايا: بوجود علاقة ارتباطية بين ترتيب الأولويات وقضايا مرهونة بوقت معين مثل المشاريع البيئية التنموية كالمشاريع في مجال المياه أو الطاقة أو المحميات الطبيعية.

هـ- نوع الوسيلة المستخدمة: تأتي الصحافة والتلفاز في المقام الأول في وضع الأولويات للقضايا المختلفة، حيث إن التلفاز يحقق تأثيرات على المدى القصير، وتحقق الصحف تأثيرات قوية على المدى البعيد.

وسيتم الاستفادة كذلك من نظرية (ترتيب الأولويات) في هذه الدراسة، بوجود عدد من الفئات الرئيسية والفرعية في استمارة تحليل المضمون، ومن هذه الفئات: فئة الموضوع، فئة الاستمالات الاقناعية، فئة العناصر التيبوغرافية، فئة الجمهور المستهدف، فئة الأنماط الصحفية،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فئة المنطقة الجغرافية. فسؤال الدراسة الرئيسي يتمحور حول تغطية الصحف اليومية الأردنية للقضايا البيئية ومشاكلها أي مدى محاولة وضع الصحف لأجندتها الإعلامية حول المضامين البيئية.

2- نظرية انتشار المبتكرات (Diffusion Of Innovations)

صاحبا النظرية روجرز وشوميكر، تاريخ ظهورها عام 1944م

يبين روجرز –صاحب هذه النظرية- بأن فكرة الانتشار تكمن بانتقال الأفكار والممارسات والتكنولوجيا الجديدة من مصادر اختراعها وابتكارها إلى الجمهور، فالانتشار مرتبط بالتجديدات والابتكارات (الطنوبي، 2001:ص210). وتعد هذه النظرية من أهم النظريات التي استخدمها الباحثون في مجال الاتصال والتنمية بكثرة خصوصا في مجالات الدراسات الزراعية، وكان لها اهتمام أيضا في مجالات الصحة وتطوير المجتمع والبيئة (الخطيب، 1983:ص260).

وتمر عملية تبني الأفكار المبتكرة بعدة مراحل وهي: (شاوي، 2003:ص ص 166-167).

1- مرحلة الوعي بالفكرة: أو المعرفة وهي المرحلة التي يسمع بها الفرد بالفكرة الجديدة لأول مرة، فيكون وعيه لتلك الفكرة عفويا، ويرى الكثير من العلماء أن هذه المرحلة من أهم مراحل تبني الفكرة المبتكرة لأنها مفتاح الطريق لسلسلة مراحل التبني.

2- مرحلة الاهتمام: تتولد في هذه المرحلة الرغبة لدى الفرد للتعرف على وقائع الابتكار الجديد وحيثياته، فيحاول الوصول إلى المزيد من المعلومات عنه، فيصبح الفرد في هذه المرحلة أكثر ارتباطا بالفكرة والابتكار الجديد من الناحية النفسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- مرحلة التقييم: بعد ظهور الفكرة علناً للأفراد وتقصي المعلومات الكاملة عنه، فيتم هنا في هذه المرحلة تقييم المعلومات التي توصل إليها في ضوء سلوكه وموقفه والأحوال السائدة المحيطة به، فينتهي الأمر به إما إلى رفض الفكرة أو إخضاعها إلى التجريب العملي.

4- مرحلة التجريب: يحاول الفرد المقتنع بالفكرة أن يجربها على نطاق ضيق أو محدود، ومن خلال النتائج والفوائد المترتبة على التجربة الأولى يتبناه ويجربها على نطاق أوسع، أما إذا لم يقتنع بفائدة الفكرة فانه يقوم برفضها.

5- مرحلة التبني: تتميز هذه المرحلة بالثبات النسبي لدى الفرد الذي انتهى من قرار تنبي الفكرة أو المبتكر الجديد بعد أن اقتنع بفائدتها وجدواها.

وسيستفاد من هذه النظرية في مجال الدراسة من خلال وجود بعض المبتكرات الجديدة في مجال البيئة كطرق تدوير النفايات أو طرق لترشيد استخدام الطاقة أو استخدام المصافي لتقليل ضرر دخان المصانع أو استخدام قنوات ري المياه.

4- نظرية حارس البوابة الإعلامية (GateKeeper)

صاحب النظرية كيرت لوين، تاريخ ظهور النظرية 1947م

يرجع الفضل في وضع هذه النظرية إلى العالم النمساوي كيرت ليوين، حيث رأى ليوين أن المادة الإعلامية تقطع رحلة طويلة جدا حتى تصل إلى الجمهور المستهدف، فهناك بوابات أو نقاط يتم فيها اتخاذ القرار لما يدخل ولما يخرج. فالرسالة الإعلامية تمر بمراحل عديدة ابتداء من المصدر الأصلي الذي تخرج منه المعلومة حتى تصل إلى المتلقي، وهذه المراحل تشبه السلسلة المكونة من حلقات، بحيث إن كل حلقة في هذه السلسلة أي البوابة الإعلامية تخضع لقرارات الأفراد المسؤولين عنها، ما إذا كانت الرسالة التي تلقاها سيمررها إلى الحلقات الأخرى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهكذا، ومن ناحية ثانية هل سوف يزيد على المعلومة الأصلية كما وصلت إليه أم سيقوم بحذف جزء منها أم سوف يلغيها تماما (مكاوي، السيد، 1998:ص ص 176-177).

واهم الخصائص الواجب توافرها في حارس البوابة الإعلامية ما يلي: (Tan, 1985: pp114-140).

1- المصداقية Credibility

ويعتمد هذا المقياس على عنصريين أساسيين هما: الخبرة وزيادة الثقة في القائم بالاتصال، فالخبرة هي مدركات المتلقي عن معرفة القائم بالاتصال للإجابة الصحيحة ، أما الثقة فهي إدراك المتلقي عن القائم بالاتصال بأنه يشارك في الاتصال بشكل موضوعي دون تحيز.

2- الجاذبية Attractiveness

يعتمد هذا المقياس على عنصريين أساسيين هما: التشابه والتماثل والمودة والحب، أي نحن نُجذب إلى الأشخاص الذين يشبهوننا ونتأثر بهم على اختلاف الأشخاص الذين يختلفون عنا، والتماثل والتشابه يكون في الخصائص الديمغرافية كالنوع والعمر وكذلك يتم في الخصائص الفكرية والعقائدية، والمودة تزيد من التفاعل بين الأفراد فينجذبون إلى بعضهم وهذا كله يؤدي إلى الحب.

3- قوة المصدر Power

لا يملك البعض القوة أو الجاذبية لكن يبقى لهم التأثير في اتجاهات الأفراد وسلوكهم، وهؤلاء هم من يملكون القوة.

وسوف يستفاد من هذه النظرية في معرفة المواضيع التي تغطيها الصحف اليومية الأردنية حول المضامين والمشاكل البيئية، وما مصدر المعلومات المستقى منه تلك المعلومات،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مندوب الصحيفة، وكالات الأنباء العالمية أو المحلية (بترا)، الانترنت، الجمعيات والمؤسسات المعنية بالوضع البيئي ... الخ.

ثانيا: القضايا والمشاكل البيئية

تمهيد

لا بد في البداية من تعريف البيئة، ما البيئة؟

تم اشتقاق تعبير البيئة (Enviroment) من الكلمة الفرنسية (Environner) وتعني المحيط، وتعرف البيئة اصطلاحا بما يلي: (غيث، ذهبية، 2008، ص ص 22-23).

- الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويتربى به ويحصل بالتالي منه على مقومات حياته ويمارس علاقة اتصالية مع أقرانه من بني البشر.

وتعرف البيئة في اللغة العربية على أنها:

-الموضع الذي يرجع إليه الإنسان فيتخذ فيه منزله وسكنه، واشتقت البيئة من باء (بوأ)، فيقال تبوأت منزلا بمعنى نزلته وهيأته.

وتجدر الإشارة هنا للتعرف على المحيط الحيوي الذي يتألف من عدة نظم وأغلفة بيئية فرعية وهي: (سهاونة وآخرون، 2002:ص128).

- الغلاف الغازي: ويشكل طبقة التربوسفير وهي الطبقة التي تحدث فيها الظواهر الطبيعية من رعد وبرق وتكون للثلوج وتساقط المطر.

- الغلاف المائي: يشمل المياه الجوفية والسطحية (كالمحيطات والأنهار والبحار والبحيرات).

- الغلاف الصخري: يتألف من القشرة العليا من سطح الأرض التي تشتمل على التربة والثروات المعدنية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فقد مر الإنسان بمراحل عديدة ومتغيرة خلال حياته، ومن هذه المراحل تحددت علاقته بمحيطه أو البيئة التي حوله ومن ابرز هذه المراحل ما يلي: (العجمي، 1992:ص ص 12-13).

1- المرحلة الأولى: كان الإنسان يتعامل فيها مع بيئته بطريقة مبسطة دون أن يؤثر عليها بالتخريب والاستنزاف لمواردها الطبيعية.

2- المرحلة الثانية: تمثلت بزيادة سكانية أدت إلى زيادة النشاطات البشرية وبالتالي زيادة متطلبات الإنسان.

3- المرحلة الثالثة: مرحلة الزراعة والاستقرار، فقام الإنسان باستغلال مياه الأنهار وإقامة السدود والقنوات، فبدأت التغيرات البيئية تأخذ شكلا أوضح من المرحلة السابقة على سطح الأرض.

4- المرحلة الرابعة: مرتبطة بالثورة الصناعية، فاستخدم الإنسان التكنولوجيا لتحويل المواد الطبيعة إلى سلع وأدوات مختلفة فادى ذلك إلى وجود نفايات كيماوية وتلوث بيئي كبير ظهرت من خلاله مشاكل بيئية مختلفة كاستنزاف طبقة الأوزون، والتصحر، والاحتباس الحراري... الخ.

فالمشكلات البيئية متداخلة ومتفاعلة مع بعضها بعضا، فإحدى المشكلات البيئية تسبب مشكلة أخرى ويمكن أن تكون نتيجة لمشكلة ثالثة وهكذا وإذا سوف يتم تناول كل مشكلة على حدة لا يعني انفصال تلك المشاكل أو مسبباتها عن بعضها بعضا ولكن لمزيد من التحديد والعمق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- التصحر

يعد التصحر من أهم المشكلات البيئية المعاصرة لما لها من آثار سلبية على عدد كبير من دول العالم –خاصة الدول التي تقع تحت ظروف مناخية جافة أو شبه جافة أو شبه رطبة كما هو الحال طبعا في الأردن– ويعرف المؤتمر الدولي العالمي الذي عقد في نيروبي بكينيا عام 1977 التصحر بـــ: "فقدان التربة لقدرتها البيولوجية حتى ينتهي بها الأمر إلى سمات تشبه الصحراء". ومن أهم العوامل التي تساعد على زيادة مشكلة التصحر التدخلات البشرية السلبية المتعددة، وزيادة نسبة ملوحة الأرض بالإضافة إلى عوامل طبيعية مثل استمرار الجفاف لفترة طويلة مما يؤدي إلى زيادة معدلات التعرية بسبب الرياح وزيادة حركة الرمال (مطاوع، 2007: ص189).

أهم أسباب التصحر ما يلي: (مطاوع، 2007:ص 192– ص195) .

1– طبيعية: التغيرات المناخية – من ناحية– التي حصلت منذ فترات زمنية مختلفة، فأدى إلى زيادة مساحة الصحارى، كالصحراء الكبرى في إفريقيا، والربع الخالي في الجزيرة العربية. ومن ناحية أخرى عامل طبيعي يتمثل في نقل غبار التربة عبر العواصف الرملية والترابية (حسن، 2002:ص104)

ويعتقد الآن أن هناك فترة من الجفاف تسود المنطقة العربية تتصف بـــ:

- تكرار فترات الجفاف.
- الفرق الكبير في المدى الحراري اليومي.
- التباين الكبير في كمية الهطول السنوي وتوزعه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- بشرية:كاستغلال الإنسان واستنزافه للموارد الطبيعية وتتمثل في أنشطة الرعي الجائر، والإفراط في الري، وتجريف التربة وتعريتها.

ومن أهم صور التصحر ما يلي: (الطنطاوي، 2008: ص 184- ص186).

- انجراف الطبقة العلوية الصالحة للزراعة من التربة نتيجة لـ الرعي الجائر، السيول الجارفة، قطع الغابات.

- حركة الكثبان الرملية المتحركة: حيث تقوم الرياح بنقل الغبار والتراب من مكان إلى آخر فلها خطورة كبيرة على الأراضي الزراعية والمدن.

- تدهور الغطاء النباتي.

- تحول الأراضي المنتجة إلى أراض غير منتجة نتيجة نقص المياه الجوفية أو زيادة تملح التربة.

وفي الأردن تعاني معظم المناطق القاحلة وشبه القاحلة من التصحر، بالرغم من أن مستوى التصحر لم يتم تحديده إلا أن الدراسات أشارت إلى أن الأراضي الأردنية مهددة بأخطار مرتفعة من معدلات التصحر (وزارة البيئة، 2009:ص172)

2- استنزاف الموارد الطبيعية

تعرف الموارد الطبيعية –المورد الطبيعي تحديدا بـ: مجموعة المواد التي يعتمد عليها الإنسان في البيئة، فيؤثر كل منهما في الآخر، كالماء والغابات والفحم والمعادن والطاقة الشمسية، فتصنف الموارد طبقا لذلك إلى : (غيث، ذهبية، 2008،ص70)

أ- مورد متجدد: أي الموارد التي تمتلك الطاقة على التجدد وإعادة البناء مهما استغلت واستهلكت، كالغابات، والمياه الجوفية، والطاقة الشمسية، طاقة الرياح، الكائنات الحية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- مورد غير متجدد: أي الموارد القابلة للنفاذ لان معدل تجددها يحتاج إلى ملايين السنين فهي موارد مؤقتة مثل المعادن، الغاز الطبيعي، الفحم الحجري والنفط.

ويعرف استنزاف الموارد الطبيعية بـــ: " الإكثار في استهلاك الموارد التي تؤدي إلـــى نقصها، كما في الموارد غير المتجددة أو قلة تواجدها في البيئة وهذا يـــؤدي إلـــى الانقـــراض" (الكايد، 2010:ص57).

من أهم مظاهر استنزاف الموارد الطبيعية: (الكايد، 2010:ص ص 57-58).

- الإسراف في قطع الأشجار: مما يؤدي إلى تدهور الغابات في الشرق الأوسط وشمال افريقيا، ويظهر أيضا في كل من الأردن وسوريا ولبنان وتونس.

- استنزاف التربة الزراعية: أي زراعة التربة بشكل مستمر ومكثـــف دون مراعـــاة المـــزارع لواقع أن التربة بحاجة إلى فترات من الراحة لاستعادة ما فقدته من عناصـــر ومعـــادن نتيجـــة امتصاص المحاصيل لها.

- الاستهلاك المتزايد للمياه: يشكل الماء العذب تقريبا 1% من المياه على الأرض، ومياه الثلوج على القمم تساوي 2%، ومياه البحار والمحيطات 97% فبالتالي نسبة الميـــاه العذبـــة اللازمـــة للكائنات الحية محدودة جدا.

- الصيد الجائر للحيوانات: أدى إلى اختفاء أنواع كثيرة من الطيور والثـــدييات وحتـــى اختفـــاء أنواع معينة من الأسماك.

- استنزاف الوقود الاحفوري: أي الموارد غير المتجددة مثل البترول والفحم والغاز الطبيعي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- استنزاف طبقة الأوزون

الأوزون هو غاز سام شفاف يميل إلى الزرقة والجزيء الواحد منه يتكون من ثلاث ذرات أكسجين، ويتواجد في طبقة الجو السفلي التربوسفير، وطبقة الجو العليا الاستراتوسفير. والأوزون في طبقات الجو السفلى يتكون من الملوثات المنبعثة من وسائل النقل والمركبات وحرائق الغابات فيعتبر حينها من المكونات الخطيرة على صحة الإنسان، ففي حال تنفس جزء ضئيل منه يؤدي إلى ضيق التنفس وحتى إلى الوفاة.

ومن نعم الله تعالى على الإنسان وجود طبقة الأوزون التي تعمل كدرع واقي يحمي الأرض من الأشعة فوق البنفسجية التي يصدرها غاز الأوزون، فلولا وجود طبقة الأوزون لزالت الحياة من على الأرض. (الرفاعي، 2009: ص ص 112-113)

ومن أهم أضرار تآكل طبقة الأوزون على البيئة ما يلي: (الرفاعي، 2009: ص116).

أ-تأثر المحاصيل الزراعية بالأشعة فوق البنفسجية، وبالتالي يهدد الموارد الزراعية ويقلل من إنتاجها.

ب- تأثر المحاصيل الزراعية أو المراعي التي ترعى فيها الحيوانات بالأشعة فوق البنفسجية سوف يؤدي إلى ضرر كبير يلحق الحيوانات التي تأكل من تلك النباتات المتضررة وبالتالي تأثر الثروة الحيوانية.

ج- تغير المناخ: فزيادة غاز الأوزون في طبقات الجو السفلى بسبب التلوث البشري سوف يؤدي إلى خلل في توازن الغلاف الجوي، وهذا الاختلال سيؤدي دوره في ارتفاع درجة حرارة الأرض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د- "تآكل البلاتكتون والذي يعد الأساس في غذاء الكائنات الحية في البحار والمحيطات" (الطنطاوي، 2008: ص199).

فبدأ الاهتمام بما عرف بثقب الأوزون في عام 1985 عندما أعلن الباحثون الانجليز عن دراستهم في القارة القطبية الجنوبية انخفاض مقادير الأوزون بنسبة تجاوزت الـ 40%، وتوصلت دراسات عديدة إلى وجود كبير لاستنزاف طبقة الأوزون مما ينذر العالم اجمع بالخطر إذا ما تقلصت طبقة الأوزون بمعدل 2.5% خلال العقد الماضي (الطنطاوي، 2008:ص198).

وفي عام 1974 اكتشف مولينا و رولاند بأن نسبة الكلوروفلوروكاربون – الذي يعتبر من أهم ملوثات الهواء- في الجو تزداد باطراد مما يؤثر سلبا على طبقة الأوزون. هذا و قد كان يفترض أن هذه المركبات خاملة و تحتاج فترة طويلة للتحلل. لكنها تتفاعل في الفضاء مع الضوء لتنتج الكلور والذي يقوم بتحطيم الأوزون (Molina & Rowland, 1974:pp810-812).

وبلغ استهلاك الأردن من المواد المستنزفة لطبقة الأوزون حوالي 1400 طن من المواد المستخدمة في القطاعات الصناعية (وزارة البيئة، 2009:ص118)

4- الاحتباس الحراري

تعد مشكلة الاحتباس الحراري من المشكلات التي لها علاقة وثيقة بتلوث الهواء وكذلك استنزاف طبقة الأوزون وبالتالي تغير المناخ، ويطلق تسمية أخرى عليه ألا وهي ظاهرة البيت الزجاجي، فهي ظاهرة خاصة بكوكب الأرض الذي تتوافر فيه المياه والهواء ودرجة الحرارة المناسبة، فالغلاف الجوي يقوم بالاحتفاظ بجزء من الأشعة الشمسية بين طبقات غلافه فتحتفظ الأرض بهذه الطاقة على شكل أشعة تحت الحمراء، فيعمل الغلاف الجوي بذلك دوره كالبيت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الزجاجي الذي يسمح بنفاذ أشعة الشمس والاحتفاظ بجزء من الحرارة، فتولدت ظاهرة الاحتباس الحراري الضارة من أنشطة الإنسان المتعددة وتزايد استعمال الغازات التي سميت باسم الغازات الدفيئة، مثل غاز ثاني أكسيد الكربون، والميثان، واكاسيد النيتروجين والأوزون التي تمتاز بقدرتها على امتصاص الأشعة تحت الحمراء ولكن بدرجات متفاوتة. من خلال استخدامات الإنسان للفحم والبترول بدون تخطيط أو دراية، كذلك حرائق الغابات والغازات التي تنتج من تلك الحرائق فوصلت إلى مستوى قياسي أدى في النهاية إلى زيادة حرارة سطح الأرض بمعدل سنوي (غيث، ذهبية، 2008:ص ص 138-141).

فظاهرة الاحتباس الحراري هي ظاهرة طبيعية وبدونها قد تصل درجة حرارة الأرض إلى ما بين 15،19 درجة سلسيوسي تحت الصفر، ويرى فريق من العلماء أن ظاهرة الاحتباس الحراري هي ظاهرة طبيعية وليس لها علاقة بأنشطة الإنسان المختلفة فيقول بعض العلماء أن دورات ارتفاع وانخفاض درجة حرارة الأرض هي فترات طبيعية بحيث أن الأرض تتعرض لموجات باردة وساخنة مستشهدين بذلك بالفترة الجليدية ما بين القرن السابع عشر والثامن عشر في أوروبا (الكايد، 2010:ص ص103-104).

فاهم الظواهر المرتبطة بالاحتباس الحراري: (الكايد، 2010:ص105).

- ارتفاع مستوى المياه في البحار من 0.3- 0.7 قدم خلال العقد الماضي.
- ارتفعت درجة حرارة الأرض ما بين 0.4- 0.8 درجة مئوية خلال القرن الماضي.
- اخذ الجليد بالذوبان في القطبين وفوق قمم الجبال الاسترالية بشكل ملحوظ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- التلوث البيئي

يعرف التلوث البيئي بـــ:" كل ما يؤثر في جميع عناصر البيئة بمـــا فيهـــا مـــن نبـــات وحيوان وإنسان، وكل ما يؤثر في تركيب العناصر الطبيعية غير الحية مثل: البحـــار والهـــواء والتربة وغيرها" (الرفاعي، 2009:ص69).

وتقسم الملوثات حسب نشأتها إلى : (دويدري، 2004:ص ص 200-201)

- ملوثات طبيعية: وهي التي تنتج من مكونات البيئة نفسها دون تـــدخل مـــن الإنـــسان مثـــل، الغازات والأتربة من البراكين، حبوب لقاح بعض النباتات الزهرية.

- ملوثات مستخدمة: وتكون بسبب ما قام به الإنسان من استغلال للبيئة من خـــلال التكنولوجيـــا والتقنيات الحديثة مثل دخان وسائل النقل، التفجيرات النووية.

وللتلوث أنواع عديدة ومتنوعة مثل: (الكايد، 2010:ص33)

- **تلوث الهواء:** أي وجود مواد ضارة به، فيلحق الضرر بالإنسان في المقام الأول ثم في البيئة التي تحيط فيه، ويعد التلوث الهوائي من أكثر أنواع التلوث انتشارا لسهولة انتقاله من منطقة إلى أخرى بفترة وجيزة، فيؤثر على الإنـــسان والنبـــات والحيـــوان بـــصورة مباشـــرة (الرفـــاعي، 2009:ص75).

"فتلوّث الهواء من أهمّ المخاطر البيئية المحدقة بالصحة والتقديرات تشير إلى أنّه يتسبّب، كل عام، في وقوع مليونين من الوفيات المبكّرة في جميع أنحاء العالم. والتعرّض لملوّثات الهواء من الأمور التي لا يمكن للأفراد التحكّم فيها إطلاقاً وهي تتطلّب اتخاذ إجراءات من قبل السلطات العمومية على الصعيدين الوطني والإقليمي، وحتى على الصعيد الدولي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتحدّد دلائل منظمة الصحة العالمية الخاصة بجودة الهواء 20 مكروغراماً/ م3 كقيمة قصوى فيما يخص الجسيمات وتوصي بانتهاج قيم قصوى أكثر صرامة فيما يتعلّق بالملوّثات الأخرى. وتمثّل تلك الدلائل أحدث وأكبر أداة تم الاتفاق عليها على نطاق واسع لتقييم الآثار الصحية الناجمة عن تلوّث الهواء، وهي توصي ببلوغ أهداف في مجال جودة الهواء بما يمكّن من الحد بشكل كبير من المخاطر الصحية ذات الصلة. وتشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أنّه بالإمكان، الحد من التلوّث الناجم عن الجسيمات من 70 مكروغراماً/ م3 إلى 20 مكروغراماً/ م3 على النحو المُبيّن في الدلائل، وبالتالي تخفيض عدد الوفيات المرتبطة بجودة الهواء بنحو 15%.

فبالإمكان تخفيض مستويات تلوّث الهواء، بمساعدة البلدان المختلفة على التخفيف من عبء المرض العالمي الناجم عن أنواع العدوى التنفسية وأمراض القلب وسرطان الرئة. والجدير بالذكر أنّ سكان البلدان النامية هم الذين يتحمّلون أكثر من نصف العبء الناجم عن تلوّث الهواء. فمن الملاحظ، في كثير من المدن، أنّ متوسط مستويات الجُسيمات 10PM (الناجمة، أساساً، عن حرق الوقود الأحفوري وأنواع أخرى من الوقود) يتجاوز 70 مكروغراماً/ م3. وتشير الدلائل إلى ضرورة تخفيض تلك المستويات إلى 20 مكروغراماً/ م3من أجل الاتقاء من الاعتلالات الصحية" (موقع منظمة الصحة العالمية WHO).[1]

– تلوث الماء: يعرف الماء – حسب موسوعة لاروس– بأنه:" مادة ليس لها لون ولا طعم ولا رائحة، سائل في درجات الحرارة الاعتيادية، مؤلف من الأكسجين والهيدروجين" (دويدري،

[1] http://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs313/ar/index.html

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2002:ص260). ويمثل الغلاف المائي ما نسبته أكثر من 70% من سطح الكرة الأرضية، فيبلغ حجم هذا الغلاف حوالي 296 مليون ميل مكعب من المياه، ومن هنا تتضح أهمية المياه الكبيرة في كونه مصدر أحياء الكائنات الحية اجمع، فينبغي حمايته والمحافظة عليه من التلوث والهدر والاستنزاف (الرفاعي، 2009:ص76).

ويعتبر تلوث المياه من أوائل الموضوعات التي اهتم بها العلماء في مجال التلوث، ويشتمل هذا التلوث على نوعين تلوث المياه العذبة وتلوث البيئة البحرية (الكايد، 2010:ص33). فينتج تلوث الماء من ملوثات عديدة من أهمها: (دويدري، 2002:ص252)

- التلوث الناتج من سقوط الأمطار وإذابتها الكثير من الأملاح المعدنية عند نزولها، أو ما قد يكون في التربة من مخصبات عضوية وزراعية.
- التلوث الناتج عن مياه الصرف الصحي والصناعي والزراعي.
- تسرب النفط الناتج عن حوادث السفن والناقلات.

3- تلوث التربة: فالتربة تعتبر مصدرا للخير وللثمار، من أكثر العناصر البيئية التي يعاملها الإنسان بقسوة ودون دراية أو أهمية. وتلوث التربة أو التلوث الأرضي هو التلوث الذي يصيب الغلاف الصخري والقشرة العلوية للكرة الأرضية، فالزيادة السكانية الهائلة أدت إلى الضغط على العناصر البيئية واستغلال مواردها من معادن وثروات جوفية فادى إلى تدهورها وانخفاض إنتاجيتها(الرفاعي، 2009:ص77).

ومن أهم أسباب تلوث التربة: (الكايد، 2010:ص39)

- التسرب من الخزانات والأنابيب مثل أنابيب النفط.
- انتقال المواد الملوثة مع مياه السيول أو المياه الجوفية.
- تخزين ونقل المواد الخام والنفايات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- التلوث الضوضائي: أو الصوتي وهو مشكلة من مشاكل التلوث الهوائي، فالصوت شكل من أشكال الطاقة يتحرك عبر الهواء على شكل موجات فيعرف الضجيج بـــ:" أي نوع من الأصوات التي تزعج الإنسان أو تضر به" (الدبوبي وآخرون، 2007:ص65).

وينجم هذا التلوث عن الأصوات الحادة، التي تتجاوز شدتها الحد الطبيعي للقدرة على استيعابها، وتتعدد مصادر التلوث الضوضائي وتتركز عادة في الأوساط المدنية منها: أصوات وسائل النقل، والأصوات الصادرة عن الآلات المستخدمة في أعمال البناء والتشييد، وضجيج الطائرات النفاثة، المخترقة لجدار الصوت. (دويدري، 2002: ص ص223-224).

ومن طرق مكافحة التلوث الصوتي: (الدبوبي وآخرون، 2007: ص ص 68-69).

- الحماية الشخصية من الضجيج عن طريق سد الأذن بسدادات خاصة.
- استعمال الزجاج العازل في المنازل.
- إنتاج أدوات أو سيارات ذات محركات اقل ضجيجا.

5- التلوث الإشعاعي: هذا النوع من التلوث ينتج بسبب استخدام المواد المشعة مثل اليورانيوم، والثوريوم وهي المواد الناتجة عن الأفران الذرية، وغيرها من المواد الصلبة المشعة (الرفاعي، 2009:ص133).

ويطلق على التلوث الإشعاعي أيضا التلوث بالطاقة النووية التي تعد مصدرا مهماً من مصادر الطاقة يستفاد منها في الحصول على الطاقة الكهربائية للصناعات والاستخدامات المنزلية، ومن الطبيعي حدوث تلوث يصاحبها وإشعاعات تعدد الكائنات الحية (دويدري، 2002:ص234).

ومن العوامل الرئيسية المسببة للتلوث النووي، إجراء الدول الكبرى للتجارب النووية، فادت إلى انتشار الكثير من الغبار الذري الملوث والمشبع بالملوثات الخطيرة والضارة على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البيئة والإنسان. وأدت إقامة المحطات النووية إلى انتشار التلوث الإشعاعي بصورة كبيرة جدا مما يؤثر على الماء والهواء والتربة أي البيئة ككل وكذلك على صحة الإنسان (دويدري، 2002:ص237).

6- التغير المناخي

تعد ظاهرة التغير المناخي من الظواهر الخطيرة المقلقة للعلماء في العالم، وأكثر من سيعاني من هذه الظاهرة هم شعوب الدول النامية. فتعزى ظاهرة التغير المناخي إلى زيادة نسبة انبعاث غازات الاحتباس الحراري الناتجة عن الأنشطة البشرية المتزايدة، خاصة حرائق الغابات، وحرق الوقود الاحفوري (الفحم، النفط، الغاز الطبيعي) (السعدني، عودة، 2007:ص123).

فمناخ الأرض يتغير باستمرار بشكل طبيعي بين الارتفاع والانخفاض، لكن الأرض في الفترة الحالية هي في حالة ارتفاع شديد لدرجات الحرارة منذ نهاية العصر الجليدي القصير الذي حل بأوروبا وشمال أمريكا في بداية القرن السابع عشر (حسن، 2010:ص117).

فالتغير المناخي: هو اختلاف في الظروف المناخية المعتادة كالحرارة وأنماط الرياح والمتساقطات التي تميز كل منطقة عن غيرها. ومن عواقب التغيرات المناخية المحتملة ما يلي: (منظمة السلام الأخضر).[2]

- تراجع المحصول الزراعي، تراجع خصوبة التربة وزيادة التعرية.

- زيادة الآفات والأمراض: فارتفاع درجة الحرارة سوف يؤدي إلى زيادة انتشار البعوض والحشرات الضارة التي تسبب الأمراض كالبعوض الناقل لمرض الملاريا.

---

2 http://www.greenpeace.org.lb

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ارتفاع منسوب البحار: فارتفاع درجة الحرارة سوف يؤدي إلى ذوبان الكتل الجليدية، فمن المتوقع أن يرتفع مستوى البحر من 01الى 0.5 متر مع حلول منتصف القرن الماضي.

فقد أعلن خبراء وعلماء أرصاد بريطانيون أن عام 2008* سيكون ابرد قليلا من الأعوام الماضية لكنه سيظل من بين اشد عشرة أعوام ارتفاعا لدرجة الحرارة، منذ بدء الاحتفاظ بسجلات لدرجات الحرارة عام 1850(صحيفة الرأي، 2008، العدد 13605، ص1).

وبلغ مجموع انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون المسبب للتغير المناخي في الأردن لعام 1994 حوالي 13.4 مليون طن وتعتبر الانبعاثات ضئيلة بالنسبة لانبعاثات الدول المتقدمة صناعيا (وزارة البيئة، 2009:ص112).

أهم أسباب التغير المناخي الذي تعاني منه اغلب دول العالم: (الكايد، 2010: ص106)

أسباب طبيعية وتشمل:

- التغيرات التي تحدث لمدار الأرض حول الشمس، وما ينتج عنها من تغير في كمية الإشعاع الشمسي الذي يصل إلى الأرض.
- الانفجارات البركانية.

أسباب غير طبيعية وهي ناتجة عن الأنشطة البشرية المتعددة مثل:

- قطع الأعشاب وإزالة الغابات.
- استعمال الإنسان المتزايد للطاقة بشكل غير معقول.
- زيادة إحراق الإنسان للوقود غير الاحفوري الذي يشمل (الفحم، النفط، الغاز الطبيعي) فيؤدي إلى تركيز غاز ثاني أكسيد الكربون في الجو، وبالتالي زيادة حرارة الجو.

* المقصود هنا السنة التي اختيرت لانجاز الدراسة بها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7- المياه

الأردن بلد مصادره الطبيعية ضئيلة و معدل نمو السكان فيه عالٍ. مما جعل وضع الأردن ضعيفا أمام طيف من التحديات البيئية أهمها نقص المياه .فعملية صياغة السياسات البيئية ما زالت بطيئة لكن الحكومة تعي ضرورة الموازنة بين الاهتمامات البيئية و احتياجات التطور. فالأردن مثال حي على الدول التي توصف بضعف إمكانياتها المائية حيث يصل نصيب الفرد الواحد السنوي من المياه إلى 150 متراً مكعباً، وبهذا المعيار يقع الأردن ضمن قائمة الدولة التي تواجه شحا مطلقا في المياه (وزارة البيئة، 2009:ص79).

فللمياه أهمية خاصة جدا لكونها احد العناصر الأكثر انتشارا على سطح الكرة الأرضية بنسبة تزيد عن 70%، وتكون حوالي 65% من جسم الإنسان، و70% من الخضراوات، فهي من أهم المصادر الطبيعية على الإطلاق وأكثرها قيمة (حسن، 2010:ص21).

فحركة المياه الطبيعية وانتقالها من البحار والمحيطات إلى الجو –في حالتها الغازية كبخار ماء– ثم عودتها إلى الأرض في عملية الهطول المطري وجريانها كمياه سطحية وتسربها إلى باطن الأرض كمياه جوفية وتكرر رجوعها إلى الجو وعودتها إلى الأرض تسمى بالدورة الهيدرولوجية (المائية) (سهاونة وآخرون، 2002:ص131).

ويمكن أن نميز بين أنواع المياه، المياه الجوفية والمياه السطحية والمياه غير التقليدية. فالمياه السطحية هي التي تشكل المياه التي تجري على سطح الأرض مثل، مياه الأنهار والبحار والينابيع ومياه الفيضانات والأودية المائية ... الخ.

أما المياه الجوفية فهي المياه الغائرة في باطن الأرض ولا يمكن رؤيتها والتي تعرف بخزانات المياه الجوفية، فمياه الأمطار والثلوج تتسرب أسفل سطح الأرض خلال الفراغات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتشققات الصخرية والتربة، وهذه المياه لا تتجمع على شكل برك أو بحيرات في باطن الأرض، بل على شكل طبقة صخرية باطنية مشبعة بالمياه (سهاونة وآخرون، 2002:ص86)

أما المياه غير التقليدية فهي المياه المعالجة الخارجة من محطات الصرف الصحي (الرفاعي،2009: ص120).

وابرز مؤتمر عقد للأمم المتحدة عن المياه في ماردل بلاتا في الأرجنتين عام1977، أوضح قلقه بخصوص توافر المياه ونوعيتها، فشملت توصيات المؤتمر ثمانية مجالات رئيسية من أهمها تقييم موارد المياه باستخدامها بفاعلية (حسن، 2010:ص29).

وما يقلق الخبراء في مجال المياه عدة أمور منها: (الرفاعي، 2009:ص ص121-122).

- محدودية مصادر المياه: فبسبب الظروف المناخية والموقع الجغرافي تتأثر المصادر المائية بشكل مباشر. فالمتوفر من موارد المياه في العديد من جهات العالم غير موائم ويتضاءل باستمرار، والمشكلة لا تكمن هنا في ما هو متاح من مياه الأمطار عالميا، بل بتوزيعاتها الجغرافية ومدى التفاوت في الهطول المطري من سنة لأخرى.

-دراسات تقييم المصادر المائية: فقد أجرى الخبراء عدة دراسات لتقييم المصادر المائية ولكنها لم ترقَ إلى المستوى المطلوب لتطبيقها.

- استنزاف المصادر المائية: بسبب عدم توافر مصادر مائية بديلة، وأدى أيضا طرح النفايات الصناعية بأنواعها المختلفة دون معالجة إلى تلويث المياه الجوفية في الطبقات العلوية.

- بعد معظم مصادر المياه عن مواقع استعمالها.

- ارتفاع كلفة استخراج ونقل المياه إلى مواقع الاستهلاك: إن حفر الآبار وتجهيزها بالإضافة لكلفة خطوط النقل والكلفة التشغيلية والصيانة تؤدي إلى ارتفاع كلفة إيصال هذه المياه من مواقع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإنتاج إلى مواقع الاستهلاك. كما هو الحال في الأردن بالنسبة إلى جر مياه حوض الديسي إلى المنطقة الجنوبية من العاصمة عمان وقد بدأ العمل بهذا المشروع بداية شهر آذار من عام 2009 ولمدة ثلاث سنوات ونصف متتالية، حيث يوفر هذا المشروع 100 مليون متر مكعب من المياه المخصصة للشرب سنويا.

8- التنوع الحيوي

يعد موضوع التنوع الحيوي من المواضيع والقضايا الحديثة نسبيا، حيث ظهر هذا المصطلح لأول مرة خلال الاجتماع الوطني للتنوع الحيوي والذي عقد عام 1968 برعاية الأكاديمية الوطنية للعلوم ومعهد Smithsonian.فيضم التنوع الحيوي جميع أنواع الكائنات الحية النباتية والحيوانية وحتى الكائنات الحية الدقيقة كالبكتيريا، فتمثل جميعها الثروات والموارد الطبيعية على الأرض، وباختصار شديد وبسيط التنوع الحيوي يرمز إلى تنوع أشكال الحياة على الأرض (حسن، 2010:ص61).

ويؤثر الإنسان بشكل أو بآخر على موارد الحياة البرية من نباتات وحيوانات، ولكن عندما يكون تأثير الإنسان شديدا فيؤدي إلى انقراض بعض أنواع الحياة البرية بمعنى أن لا وجود لها. فبالرغم من أن ظاهرة الانقراض بالنسبة إلى السجلات الأثرية تعد ظاهرة طبيعية، لكن معدلات الانقراض تزداد بصورة غير مسبوقة عن الوضع الطبيعي ويعزو العلماء ذلك إلى الأنشطة البشرية الكثيرة من أمثال الصيد الجائر واقتلاع الأشجار وتعرية التربة وما إلى ذلك من الأمور الخاطئة التي يقوم بها الإنسان (سهاونة وآخرون، 2002:ص164).

وتعد قمة الأرض التي انعقدت في العاصمة البرازيلية ريو دي جانيرو علامة بارزة تزدان بها المؤتمرات، إذ أنها وضعت قضية التنمية المستدامة في صدر الأولويات. كما أنها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كانت بمثابة أكبر تجمع دولي عقد على الإطلاق آنذاك، حيث اجتمع في ريو 108 من رؤساء الدول والحكومات الذين أيدوا جدول أعمال القرن الحادي والعشرين، وهو خطة العمل الرامية إلى تحقيق مستقبل مستدام. وبعض الإنجازات الهامة التي تم تحقيقها منذ قمة الأرض بالنسبة لقضية التنوع الحيوي ما يلي:

دخلت اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع الحيوي، التي طرحت للتوقيع خلال قمة الأرض عام 1992 وصدقت عليها منذ ذلك الحين 183 دولة، حيز التنفيذ في 29 كانون أول/ديسمبر 1993. تلزم الاتفاقية البلدان بحماية الفصائل النباتية والحيوانية من خلال الحفاظ على موائلها وعن طريق وسائل أخرى. وقد تم إقرار بروتوكول قرطاجة للأمان الحيوي في كانون ثان/ يناير 2000، وقام 17 بلداً بالتصديق عليه، وهو بروتوكول يرمي إلى تقليل المخاطر الناجمة عن انتقال الكائنات الحية الدقيقة المعدلة وراثياً عبر الحدود، كما يهدف إلى ضمان الاستخدام الآمن للتكنولوجيات الحيوية. وأطراف الاتفاقية حالياً بصدد مناقشة القضايا المتعلقة بالتشارك في ثمار الموارد الوراثية مع مواطني بلدان منشئهم(موقع الأمم المتحدة).[3]

أما في الأردن تم الالتزام بحماية البيئة بوضع العديد من التشريعات لمنع التلوث وتدمير الموائل وحماية الحياة البرية، وشمل هذا اعتماد الإستراتيجية الوطنية للبيئة عام 1991، واعتماد قانون حماية البيئة عام 1995، وإنشاء المؤسسة العامة لحماية البيئة عام 1996، وإنشاء وزارة البيئة عام 2003، بالإضافة إلى ذلك قامت الحكومة الأردنية بالمصادقة على عدد من الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالبيئة وتشمل: الاتفاقية الدولية للتنوع الحيوي، والاتفاقية الإقليمية لحفظ بيئة

[3] http://www.un.org/arabic/conferences/wssd/media/fact2.html

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البحر الأحمر وخليج عدن. ومن أهم أهداف الاتفاقية الدولية للتنوع الحيوي ما يلي: (الإستراتيجية الوطنية للتنوع الحيوي، 2003:ص5)

- "حفظ التنوع الحيوي.
- الاستعمال المستدام للموارد الحيوية.
- المشاركة العادلة والمتساوية في المنافع الناتجة عن استعمال الموارد الوراثية".

فمعظم الأخطار التي تواجه التنوع الحيوي في الأردن ناتجة عن مسببات متعلقة بالأنشطة الإنسانية والتنمية، وذلك باشتهار الأردن عبر التاريخ بالغابات والنباتات والحيوانات المتنوعة، فكان هناك عدة أسباب أدت إلى تراجع التنوع الحيوي منها الصيد الجائر وامتداد التنمية والعمران على حساب الموائل البرية مما أدى إلى انقراضها (وزارة البيئة، 2009:ص146)

9- الطاقة

تعد الطاقة من الموارد الطبيعية التي يمكن استغلالها لصالح البشرية، فهي تقوم بإدارة كافة أنشطة الإنسان المختلفة، وتعتبر الطاقة مقياساً لقدرة الدولة الاقتصادية وتقدمها العلمي والتكنولوجي ورقيها الحضاري، ومؤشراً لرفاهية وحسن أحوال الشعوب والمجتمعات (السعدني، عودة، 2007:ص103). ويندرج تحت مفهوم الطاقة كل ما له علاقة بمصادر الطاقة، وإنتاج الطاقة واستهلاكها، وحفظ موارد الطاقة، فتعرف الطاقة على أنها المقدرة على القيام بعمل ما (الكايد، 2010:ص189).

فتقسم مصادر الطاقة إلى:

مصادر الطاقة المتجددة (الطاقة البديلة)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهي الطاقة التي تتجدد تلقائيا، ولا يمكن أن تتعرض للنفاذ أو النضوب، فهي طاقة نظيفة وغير ملوثة للبيئة، وتعتبر من مصادر الطاقة المرغوب فيها بيئيا واقتصاديا ومستقبليا، فبدأت هذه الطاقة تحظى بهذا الزخم الكبير من الاهتمام في أعقاب أزمة النفط العالمية عام 1973، وأثناء الحرب العربية الإسرائيلية، بالإضافة إلى زيادة التلوث في العالم (الدبوبي، 2007:ص106).

واهم مصادر الطاقة المتجددة:

– الطاقة الشمسية والتي تقوم مقام الطاقة الأم لأنها تقوم بتسخين سطح الأرض وتوليد الرياح وتصريفها، وتدفع دورة تدوير المياه، وتنمي النباتات وتطعم الحيوانات، فتعتبر الطاقة الشمسية طاقة نظيفة جدا وملائمة بيئيا وغير ملوثة لكنها تحتاج إلى استخدام مساحات كبيرة لتركيز أشعة الشمس. (الكايد، 2010:ص195). فيمكن استخدام الطاقة الشمسية بتقنية السخانات الشمسية التي تحتوي على أنابيب من النحاس أو الألمنيوم فيتم استخدام الماء أو الهواء المسخن لنقل الحرارة إلى مواقع الاستخدام من منازل ومستشفيات. بالإضافة إلى استخدام الطاقة الشمسية من خلال الخلايا الشمسية في أمور كثيرة كتوليد الكهرباء للاستخدامات المختلفة، ومشاريع تحلية المياه الملحة من البحار (السعدني، عودة، 2007: ص106–ص109).

– الطاقة الكهرومائية: وهي الطاقة المولدة من قوة اندفاع المياه سواء كان هذا الاندفاع نتيجة تساقط الأمطار أو من الشلالات، أو اصطناعيا كما هو الحال في السدود، وتشكل الطاقة الكهرومائية اكبر مصادر الطاقة المتجددة استخداما بنسبة 7%(الدبوبي وآخرون، 2007:ص106). أي حوالي ربع إنتاج الكهرباء في العالم.

– طاقة الرياح: من المعروف أن الشمس هي مصدر طاقة الرياح، وقدر العلماء أن حوالي 2% من الطاقة الشمسية تتحول إلى طاقة الرياح. وحتى يتم استخدام طاقة الرياح بشكل مثالي يجب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن تكون بسرعة مناسبة، فكانت هولندا أول من استخدم طاقة الرياح في إدارة وتشغيل طواحين الهواء (السعدني، عودة، 2007:ص111). ومن أهم عوائق استخدام طاقة الرياح هو عدم انتظام سرعة الرياح مما يجعلها مصدرا متقطعا للطاقة، ومصدراً متغير القدرة تبعا لتغير الرياح من وقت لآخر (الدبوبي وآخرون، 2007:ص109).

وفي الأردن عام 2009 سيجري الإعداد لإقامة مشروع بناء محطة طاقة الرياح في منطقة الكمشة، وأهم ما جاء في هذا المشروع هو مضاعفة قدرة محطات الرياح بحيث تصل القدرة الإجمالية فيها الى600ميجاواط في عام 2050 (صحيفة الرأي، 2008، العدد13844، ص40).

-طاقة المد والجزر: أي الارتفاع والانخفاض الدوري لمياه البحار والمحيطات، ويمكن استخدام هذه الطاقة في توليد الكهرباء، ببناء سد مثلا يفصل بين شاطئ البحر وبين المنطقة التي يمكن أن يغطيها الماء عند حدوث المد (السعدني، عودة، 2007:ص113).

- الطاقة النووية: تعمل الطاقة النووية على تزويد ما يقارب 17% من الكهرباء التي يتم توليدها حول العالم، وبالرغم من أن محطات الطاقة النووية لا تنتج ثاني أكسيد الكربون الملوث للبيئة إلا أن القلق الكبير من النفايات المشعة التي تنتج عند توليد الطاقة عبر المحطات النووية لحاجتها إلى فترة طويلة جدا حتى تنطفئ (حسن، 2010:ص189).

مصادر الطاقة غير المتجددة (الملوثة)

هي الموارد التي لا يمكن أن تتجدد إذا ما تم استنزافها، لان تكونها في الطبيعة كان بطيئاً جداً بالإضافة إلى أن كمياتها محدودة، مثل الوقود الاحفوري(الفحم والغازي الطبيعي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والنفط)، والوقود النووي (اليورانيوم)، ومختلف أنواع المعادن (سهاونة وآخرون، 2002:ص306). واهم مصادر الطاقة غير المتجددة:

النفط: "عبارة عن سائل كثيف، قابل للاشتعال، بني غامق أو بني مخضر، يوجد في الطبقة العليا من القشرة الأرضية"، فهو يتكون من خليط معقد من الهيدروكربونات (الكايد، 2010:ص 191).

الفحم: يعد الفحم أكثر مصادر الطاقة المستخرجة وفرة واقلها تكلفة وهو الأكثر استعمالا لتوليد الكهرباء، فكان الفحم أساس الطاقة للثورة الصناعية منذ عام 1850 وحتى عام 1910، واعتماد الدول على النفط بشكل اكبر أدى إلى زيادة الفترة التي يدوم فيها الفحم، وتسيطر دولتان على نصف إنتاج الفحم في العالم وهما الولايات المتحدة الأمريكية والصين (سهاونة وآخرون، 2002:ص310).

الغاز الطبيعي: يعتبر من أنقى أنواع الطاقة نتيجة لكمال عملية الاحتراق وسهولة ورخص التخلص من نفاياته، ولكنه يحمل بعض الأخطار أثناء عملية التنقيب والنقل (الكايد، 2010:ص195).

ويمكن في النهاية تلخيص معضلة الطاقة في الأردن بالاعتماد شبه الكامل على الطاقة المستوردة ذات التكاليف العالية التي تؤدي إلى استنزاف الموارد المالية للدولة وتلويث البيئة (وزارة البيئة، 2009:ص42).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

10- النفايات وطرق تدويرها

إدارة النفايات الصلبة تحظى باهتمام متزايد في الأردن، فنظام جمع النفايات كاف في المدن ولكنه يعتبر قليلاً أو غير موجود في المناطق النائية، فالنفايات المجمعة لا تفصل والأردن يفتقر إلى مواقع للتخلص من النفايات الخطيرة.

فاهم أنواع المخلفات أو النفايات هي:

- مخلفات خطرة: ويتطلب هذا النوع من النفايات طريقة معينة للتعامل معها لأنها تمثل تهديدا حقيقياً في حياة الإنسان، فتتوقف قابلية هذه المخلفات حسب اشتعالها، وحسب تفاعلها ومدى سميتها، ومن أمثلة النفايات الخطيرة بقايا الأحماض والقلويات وغيرها من المواد الكيميائية المختلفة (السعدني، عودة، 2007:ص210).

-مخلفات صلبة: وتعرف بأنها " أية أشياء لم يعد لها قيمة أو استخدام ويشكل بقاؤها في البيئة أخطارا على الإنسان والحيوان والنبات، فتتكون هذه النفايات الصلبة من قمامة المنازل والفنادق والمصانع ومخلفات عمليات الهدم، وأتربة الشوارع والفضلات الزراعية والحيوانية (الدبوبي وآخرون،2007:ص207).

- مخلفات طبية: كل ما يتخلف عن المستشفيات والمعامل الطبية وبنوك الدم والحقن المختلفة وأنسجة وأعضاء الجسم المزالة جراحيا.

- مخلفات مشعة: وهي المخلفات الناتجة عن عمليات توليد الطاقة النووية، وتصنيع الأسلحة النووية، والوقود النووي لمحطات توليد الطاقة (السعدني، عودة، 2007:ص211).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن أنواع النفايات الصلبة: بقايا الأطعمة، الزجاج، الخشب، مخلفات المباني، المعادن المختلفة، المنتجات الورقية (جرائد، ورق، مجلات ...الخ)،المواد البلاستيكية،السيارات الخردة، (الرفاعي، 2009:ص167).

ومصادر النفايات الصلبة عديدة وكثيرة ومنها: النفايات المنزلية، النفايات الصناعية، النفايات الزراعية، النفايات الناتجة عن معالجة المياه العادمة، نفايات الهدم والبناء (الدبوبي وآخرون، 2007:ص ص 208-210).

وللتخلص من النفايات بشكل عام هناك طرق كثيرة يمكن استخدامها ومعالجة النفايات عن طريقها لتصبح بشكل أو بآخر مصدر مفيداً ومجدياً اقتصادياً بدلا من مصدر ملوث وعديم النفع للإنسان والبيئة ومن ابرز هذه الطرق:

- إعادة التصنيع (التدوير)

فيعرف التدوير بأنه (حسن، 2010:ص337) "عملية إعادة تصنيع واستخدام المخلفات، سواء المنزلية أو الصناعية أو الزراعية، وذلك للتقليل من تراكم تلك النفايات في الطبيعة، وتتضمن تلك الطريقة عن طريق عملية تصنيف لتلك النفايات أي هل هي نفايات ورقية أو معادن أو زجاج أو أطعمة ...الخ،ثم يتم فصل كل مادة على أساس أنها مادة خام، ثم يتم إعادة تصنيع كل مادة على حدة.

بلغت نسبة التزايد في كمية النفايات الصلبة ما يقارب 3.3% كما ورد في الأجندة الوطنية، وبزيادة أعداد السكان تتزايد أنماطهم الاستهلاكية، فكانت الحاجة ملحة إلى القيام بعملية تدوير للنفايات. وحسب ما أجرى من دراسات فنسبة النفايات التي تدخل في عملية التدوير هي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

23%نفايات ورقية، 11% نفايات بلاستيكية، 2% نفايات معدنية، 2% نفايات زجاجية (وزارة البيئة، 2009: ص ص 133-134).

وتعد طريقة إعادة تدوير النفايات الصلبة من أهم الطرق وأكثرها أمانا على البيئة لأنها تحد من استنزاف الموارد الطبيعية، ولا بد من الإشارة هنا إلى أن الحل لمشكلة النفايات الصلبة في الأردن تقوم في المقام الأول بتنظيم برامج توعية بيئية وإعلامية لتشجيع المواطنين على القيام بهذا الأمر، ويبدأ التعليم والتوعية من سن الطفولة بتعليم الأطفال مثلا عدم رمي الكتب أو الأوراق التي لا يردونها بل يقومون بالتبرع بها أو وضعها في صناديق وإرسالها إلى الجهات المعنية لتقوم بإعادة تصنيعها والاستفادة منها مرة أخرى (الدبوبي وآخرون، 2007:ص214).

11- المحميات الطبيعية

وتعرف المحمية بأنها:" مساحة من الأرض أو المياه الساحلية أو الداخلية تتميز بما تضمنه من كائنات حية نباتية أو حيوانية أو اسماك أو ظواهر طبيعية ذات قيمة ثقافية أو علمية أو جمالية أو سياحية (دعبس، 2000:ص15)

فتحتل المناطق المحمية في الأردن الموزعة على امتداد المحميات الطبيعية ومحميات الغابات والسهول والمتنزهات الوطنية، مرتبة أعلى من المستوى العالمي الإجمالي مقارنة بدول المنطقة. فقد بدأت المبادرات في الأردن بإنشاء محميات طبيعية بهدف حماية الطبيعية في عام 1965، بطلب من جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال بإعداد برنامج وطني لإنشاء محميات طبيعية في الأردن، فأول محمية كانت مقترحة لإنشائها والعمل بها كانت محمية الأزرق عام 1968 لكنها أغلقت بعد ذلك (وزارة البيئة، 2009:ص153).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتكمن أهمية إنشاء المحميات الطبيعية بشكل عام إلى: (دعبس، 2000:ص ص 16-17).

- تعد مستودعاً أو مخزوناً طبيعياً ومناسباً لبيئة الحيوانات والنباتات للمحافظة على تواجدها.

-تعد بمثابة عملية تنموية شاملة تربط الإنسان ببيئته وتعرفه على أهمية وجود الحيوان والنبات في الطبيعي بشكل مستمر.

أما عن المحميات الطبيعية المقامة في الأردن فاهمها وأشهرها فهي كالتالي:

1- محمية الشومري للأحياء البرية: تقع محمية الشومري في محافظة الزرقاء شمال المملكة وتعد هذه المحمية من أوائل المحميات التي أنشئت في الأردن عام 1975 فتبلغ مساحة المحمية تقريبا 22 ألف دونم وسيتم توسعتها لتصبح 300.000 ألف دونم (أبو جعفر، 1995:ص1)

وأنشئت المحمية بهدف توفير بيئة آمنة وملائمة لحيوان المها العربي الذي وصل إلى حافة الانقراض مع علميات الصيد الجائر، فتعتبر من أوائل المحميات على المستوى العربي التي تولي حيوان المها العربي هذا الاهتمام والحماية، وتم تسجيل 193 تنوعاً نباتياً في المحمية (وزارة البيئة، 2009:ص154).

2- محمية الأزرق المائية: تقع محمية الأزرق كذلك في محافظة الزرقاء وتأسست عام 1978ن وتميزت بخصائص فريدة جعلت منها واحة متميزة في قلب الصحراء، وتقع محمية الأزرق على مقربة من محمية الشومري، وتبلغ مساحة المحمية حوالي 12 كم مربع تقريبا (وزارة البيئة، 2009:ص155) ولكن تعرضت تلك المحمية للخطر بسبب نقص المياه الناتج عن زيادة ضخه إلى مدينتي عمان واربد مما هدد هذه المحمية بالجفاف (دعبس، 2000:ص250).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- محمية الموجب الطبيعية: تأسست المحمية عام 1987 لحماية النظام البيئي الفريد لحفرة الانهدام (وادي الأردن، البحر الميت) وتتميز هذه المحمية بأنها اخفض محمية على وجه الأردن. فتقع تلك المحمية ضمن المرتفعات الوسطى من الجزء الجنوبي لوادي الأرض، وتم تسجيل أكثر من 500 نوع نباتي في المحمية، أما التنوع الحيوي فقد تم تسجيل 10 أنواع من الثدييات (وزارة البيئة، 2009:ص155).

4- محمية ضانا للمحيط الحيوي: تأسست عام 1993، وتقع محمية ضانا في محافظة الطفيلة ، وتبلغ مساحتها 292كم مربع ، ومن أهم الأنشطة الموجودة في المحمية أنها تعتبر نموذجا في دمج الحماية والتنمية بتنفيذ أهداف التنوع الحيوي فيها، بالإضافة إلى بناء نزل بيئي يستخدم الطاقة الشمسية والشموع عوضاً عن استخدام الكهرباء (وزارة البيئة، 2009:ص156). فهدف إنشاء المحمية هو تطوير السياحة البيئية وتطوير الحياة الاقتصادية والاجتماعية للسكان المحليين وحماية التنوع الحيوي فيها (دعبس، 2000:ص252).

12- البيئة والتنمية المستدامة

يصدر منذ عام 2001 مؤشر الاستدامة البيئية عن جامعة كولومبيا والمنتدى الاقتصادي العالمي، وهذا المؤشر يعمل على معرفة مدى قدرة الدولة على حماية البيئة والمحافظة عليها من خلال عدة محاور، فاحتل الأردن في مؤشر عام 2005 المركز 84 على مستوى العالم ضمن 146 دولة فتقدم 12 مرتبة منذ العام 2001 (وزارة البيئة، 2009:ص190).

لقد تم اقتراح مبادئ التنمية المستدامة لأول مرة في الإستراتيجية العالمية لحفظ الطبيعة (WCS) عام 1980، وتمت الإشارة في هذه الإستراتيجية إلى دور التنمية في استدامة الغلاف الجوي الايكولوجي. ومن خلال تقرير لجنة (مستقبلنا المشترك) عام 1987تم إعطاء التنمية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المستدامة تعريفا اخذ رواجا كبيراً وأصبح أكثر تداولا والذي نص على" توفير احتياجات الحاضر من دون تعريض قدرة الأجيال المستقبلية على توفير احتياجاتهم للخطر" (الاسكوا، اليونسكو، 2005:ص48).

مع بداية القرن الواحد والعشرين، نرى أن تحقيق التنمية المستدامة أصبح مؤشرا رئيسيا لاستمرار البشرية، وأصبحت أبعاد التنمية تمثل ابعاداً مختلفة: كالبعد السياسي، الاقتصادي، الثقافي، البيئي ... الخ. واهم بعد أو قضية يمكن أن تواجهها التنمية هو قضية الحفاظ على البيئة وحمايتها من اجل الأجيال القادمة في ظل الظروف الاقتصادية والاستهلاكية والرفاهية التي تعتدي على الموارد الطبيعية دون إدراك.

وبشكل عام فان التنمية المستدامة تحتوي على ثلاثة مكونات رئيسية وهي: البيئة والمجتمع والاقتصاد، فهي مترابطة ومتداخلة وغير منفصلة عن بعضها بعضا، وعلى سبيل المثال فان المجتمع الثري والسليم صحيا يعتمد على بنية سليمة في توفير الغذاء من مصادره النظيفة والصحية، بالإضافة إلى ماء الشرب النظيف وتنفس الهواء النظيف غير الملوث. (جامعة البلقاء التطبيقية، 2009:ص14).

وللدلالة على أهمية ربط البيئة بالتنمية المستدامة أولا وجود جمعيات ومؤسسات غير ربحية تعنى بحماية البيئة وتنميتها وتطويرها والمحافظة عليها فمن أهم المنظمات غير الحكومية في الأردن التي تهتم بهذا الأمر هي: (وزارة البيئة، 2009:ص195)

– الجمعية الملكية لحماية الطبيعة تم تأسيسها سنة 1960 ومن أهم الأعمال التي تقوم بها لحماية البيئة:تنظيم الصيد، تعزيز الوعي البيئي في مجال المحافظة على الموارد الطبيعية، الحفاظ على التنوع الحيوي، تطوير السياحة البيئية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- جمعية البيئة الأردنية تم تأسيسها سنة 1988 ومن أهم الأعمال التي تقوم بها لحماية البيئة: إعادة تدوير المخلفات الصلبة والتربية، تحديد مشكلات التلوث البيئي ووضع حلول لها، العمل على تحقيق التنمية المستدامة.

- جمعية أصدقاء البيئة الأردنية تأسست سنة 1995 ومن أهم الأعمال التي تقوم بها لحماية البيئة: خلق جيل واع بيئيا، تطوير برامج الإنتاج الصناعي الأنظف.

-الجمعية الأردنية لمكافحة التصحر وتنمية البادية تأسست سنة 1990 ومن أهم الأعمال التي تقوم بها لحماية البيئة:مكافحة التصحر، المحافظة على الغطاء النباتي، التوعية البيئية، تنمية إنتاجية الثروة الحيوانية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا: الإعلام البيئي التنموي

حققت حملات التوعية والإعلام البيئي في الأردن الكثير من النجاح منذ بداية مرحلة الوعي البيئي والتنظيم المؤسسي في الثمانينيات من القرن الماضي، ويرى الحميدي[4] أن الوعي البيئي بالنسبة لحماية البيئة والمحافظة عليها قد بدأ في الصحف اليومية الأردنية بعد إنشاء وزارة البيئة عام 2003، وبعد إلحاق فرقة من الأمن العام تسمى بالإدارة الملكية لحماية الطبيعة أو الشرطة البيئية بها عام 2006 لتكون الذراع الضارب لوزارة البيئة في المخالفات وتنفيذ العقوبات كما قال الشبول.[5]

ويعد الإعلام البيئي جزء لا يتجزأ من الإعلام المتخصص الذي يتمثل في النقاط التالية: (عمر، 1997:ص18).

إن اهتمام الباحثين في الإعلام بدراسة الإعلام المتخصص هو في واقع الأمر الاهتمام بدراسة كيفية الاستفادة من التقنية والحرفية والخبرة الإعلامية في نشر الثقافة والمعرفة بمختلف فروع العلوم والفنون والآداب.

إن دراسة الإعلام المتخصص كنشاط إعلامي معلوماتي هو في واقع الأمر دراسة لأحد أهم وظائف الإعلام المتمثلة في التثقيف ومعرفة الأفكار والمعلومات الجديدة.

إن اهتمام وسائل الإعلام المختلفة بالإعلام المتخصص جاء نتيجة التطورات الكبيرة التي شهدها العالم في مختلف المجالات، تلبية لاهتمامات الناس.

إن معرفة المصادر الموثوقة التي يجب أن يستقى منها الموضوع هي من اكبر التحديات التي تواجه الإعلام البيئي، بسبب تعدد جهات المصادر من هيئات حكومية إلى مراكز أبحاث

[4] مقابلة مع الصحفي طارق الحميدي، جريدة الرأي، يوم الثلاثاء بتاريخ 2011/7/6 في مقر الجريدة الساعة 12.00 ظهرا
[5] مقابلة مع الناطق الإعلامي لوزارة البيئة الأردنية السيد عيسى الشبول، يوم الثلاثاء بتاريخ 2010/6/22 في مقر الوزارة الساعة 11.00 ظهرا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى مؤسسات علمية إلى منظمات غير حكومية وغيرها، واختلاف أنماط جمع البيانات تختلف باختلاف المصادر وأهدافها، كل هذه الأمور تجعل من الصعب الوصول إلى المصادر الموثوقة بسهولة ويسر (الاسكوا، اليونسكو، 2005:ص5).

ولما كانت المشكلة في الماضي هي من قلة الأخبار البيئية، فان المشكلة الآن في كثرتها، بسبب المشاكل البيئية الكثيرة والقضايا المتنوعة، فالأخبار الموثوقة شيء والإشاعات عن موضوع علمي كالبيئة أمر أخر، وبسبب تطور التكنولوجيا وكثرة الوسائل الإعلامية التي يمكن أن يحصل بها الفرد على أي معلومة في وقت يريد وساعة يريد أصبحت المعلومات غير مترابطة وينقصها التوثيق والتحليل (صعب، 2006: ص3).

فالإعلام البيئي مصطلح مركب بين مفهومين هما الإعلام والبيئة، فالإعلام هو الترجمة الموضوعية والصادقة للأخبار والحقائق الآنية وتزويد الجماهير بها، والبيئة هي كل الظروف والعوامل التي تحيط بالإنسان سواء كانت كائنات حية أم جمادات (القضاة، 1996:ص11).

واتسم التناول الإعلامي للقضايا البيئية بخاصيتين أساسيتين:

1- التركيز على الرسالة الإعلامية المتخصصة محدودة الانتشار، والتي تخاطب فئة المثقفين والعلماء المعنيين بدراسة هذه الموضوعات دراسة تخصصية ومن ثم بدأت المجلات المتخصصة بالظهور، وبالتعليق على هذه النقطة وجدت الباحثة أن هذا الأمر خاطئ من خلال مناقشة تساؤلات الدراسة التي سترد في الفصل القادم بان نسبة الموضوعات التي كانت موجهة للجمهور العام في القضايا والمشكلات البيئية لعينة الجرائد لسنة 2008 كانت أكثر من نسبة الموضوعات الموجهة للجمهور الخاص من نفس العينة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- اهتمام وسائل الإعلام الواسعة الانتشار بالتغطية الإعلامية الإخبارية في الأساس بالمؤتمرات والبحوث المعنية بالقضايا البيئية بالإضافة إلى نشر الحوادث والكوارث التي تقع (القضاة، 1966:ص13).

ويلعب الإعلام البيئي دوراً كبيراً في بذل الجهد المتواصل لإعلام الجماهير بالقضايا التي تهمهم عن محيطهم ومن أهم أدواره: (عمر، 1997: ص 72).

1- إثارة انتباه المواطنين للقضايا البيئية.

2- خلق وعي عند الجماهير من اجل تصحيح سلوكياتهم الخاطئة تجاه محيطهم.

3- توفير المعلومات والبيانات اللازمة المتعلقة بالبيئة بشتى أشكالها وألوانها.

ولتحقيق التأثير المطلوب في الرسالة الإعلامية البيئية لا بد من إيجاد مقومات نجاح لهذه الرسالة كما في الرسائل الإعلامية غير العلمية ومن أهم مقومات النجاح: (عجوة، 2004: ص131).

1- زيادة قدرة هذه الرسائل على التأثير والإقناع بأنماط سلوكية جديدة وتغيير أنماط سلوكية سائدة.

2- توفير الإمكانات المادية والفنية اللازمة لتبنى الأنماط السلوكية الجديدة وتغيير الأنماط السلوكية الضارة بالبيئة.

3-تطبيق القوانين الخاصة بحماية البيئة وتشديد العقوبات.

4- الاهتمام بالتربية البيئية في المدارس والجامعات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن أهم أهداف الصحافة البيئية ما يلي: (محمود، 2008:ص ص 154-155).

كشف نواحي الإجادة والقصور في أداء المؤسسات والهيئات المعنية بسلامة وشؤون البيئة سواء كانت مسؤوليتها مباشر أو غير مباشرة.

تعريف المواطن بحقوقه البيئية التي يجب أن يتمسك بها كحق مشروع بموجب القوانين والقرارات الرسمية، وكذلك الواجبات التي يتحتم عليه القيام بها للحفاظ على سلامة البيئة وصيانة مواردها ليبقى على أفضل صورة للأجيال القادمة ومؤديا دوره المطلوب منه في التنمية المستدامة.

التصدي للأنشطة التي تؤدي إلى هدر الموارد الطبيعية سواء كانت أنشطة بشرية جائرة، أو ما تقوم به المؤسسات الحكومية والاستثمارية كالصناعات الملوثة للبيئة.

إبراز نتائج البحوث العلمية والخبرات المكتسبة والتجارب الناجحة للاستفادة منها في برامج الاهتمام البيئي الهادفة إلى الرقي بمستوى البيئة ودرء أخطار سلبياتها.

تعمل الصحافة البيئية على صقل قدرات ومهارات الكوادر العاملة في مجال البيئة سواء بالمؤسسات الحكومية أو الجمعيات الأهلية عن طرق عرض كل ما يستجد على الساحة البيئية من تطورات.

وفي مدونة مرصد البيئة العربية، وهي مدونة إخبارية تحليلية حول التكامل بين البيئة والاقتصاد والعلوم في العالم العربي وهي من المدونات الرائدة والمتخصصة في مجال البيئة كان هناك مقال بقلم مؤسسها السيد باتر وردم يتحدث فيه عن صعوبة تحديد هوية خاصة للإعلام البيئي الأردني، فالهوية الإعلامية تحتاج إلى مؤسسات إعلامية خاصة بها وأنماط إعلامية احترافية، ووجود قاعدة من الصحفيين المتخصصين بشؤون البيئة، وكل هذه العوامل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

غير متوفرة في الأردن. فمشكلة الإعلام البيئي في الأردن مرتبطة بمشكلة الإعلام العلمي بشكل عام، فيرى وردم أن الارتباط في الشؤون البيئية يكون له علاقة في التوعية البيئية وباعتبار الإعلام من أهم وظائفه التوعية والتثقيف والتوجيه فيأخذ على عاتقه هذه المهمة.

وأضاف الكاتب أيضا مشاكل تتعلق بالإعلام البيئي منها ما يلي: (مرصد البيئة العربية).[6]

صعوبة وجود إعلاميين بيئيين متخصصين ملمين بقضايا البيئة وأطرها العلمية.

ضعف أداء المنظمات غير الحكومية المعنية بالإعلام البيئي.

ضعف اهتمام المسؤول وصاحب القرار الإعلامي في المؤسسات الإعلامية بالبيئة واعتقادهم بعدم اعتبارها أولوية إعلامية.

عدم وجود إطار معرفي حقيقي للبيئة في وسائل الإعلام، فمعظم الإعلاميين لا يعرفون ما هي القطاعات التي تندرج تحت البيئة.

وجود صعوبة تقنية لدى الإعلاميين في تبسيط المعلومات البيئية.

فمفهوم التنمية المستدامة في المجال البيئي يتضمن عدة أمور منها: (العجمي، 1992:ص22).

الوفاء بحاجات الحاضر دون الحد من قدرات أجيال المستقبل على الوفاء بحاجاتها.

الإدارة الواعية للمصادر المتاحة والقدرات البيئية، وإعادة تأهيل البيئة التي تعرضت للتدهور وسوء الاستخدام.

---

[6] http://www.arabenvironment.net

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وضع أهداف سياسات البيئة والتنمية النابعة من الحاجة إلى التنمية القابلة للاستمرار.

"وتم عمل استطلاع بيئي للرأي العام العربي، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وجامعة الدول العربية، شارك فيه مواطنون من 18 دولة عربية وهي: لبنان، سوريا، الأردن، فلسطين، العراق، السعودية، الكويت، الإمارات العربية المتحدة، قطر، عُمان، البحرين، اليمن، مصر، السودان، المغرب، تونس، وليبيا، تبين ما يلي: (الاسكوا، اليونسكو، 2005:ص53).

85% من المشاركين رأوا أن الوضع البيئي يسير نحو الأسوأ.

94.8% رأوا أن هناك خطراً حقيقياً على صحة الأجيال المقبلة.

97.8% اعتبروا أن الإنسان هو المسبب الرئيسي لتردي أوضاع البيئة.

96.6% دعوا إلى اعتبار الحفاظ على البيئة للأجيال المقبلة أولوية كبرى.

95.2% رأوا أن الدور الرئيسي في حماية البيئة يؤول إلى الحكومات.

82.5% رأوا أن هناك دوراً رئيسياً في حماية البيئة يضطلع به الأفراد.

97.1% قالوا أن على الحكومات القيام بدور أفضل لوقف تدهور البيئة.

92.5% دعوا إلى فرض قوانين اشد صرامة للحفاظ على البيئة.

77% ابدوا قبولاً لفرض ضرائب بيئية."

ولعل هذه النتائج تشير إلى الدور المهم الذي يمكن أن يضطلع به الإعلام البيئي وصولاً إلى إيجاد أوضاع بيئية أفضل، وذلك من خلال دوره في التأثير على تغيير توجهات الأفراد نحو محيطهم الذي يعيشون فيه مع مرور الوقت، من خلال غرس الفكر البيئي وبيان أهميته في وعي الأفراد نحو محيطهم وبيئتهم. (حجاب، 2004:ص63) "فهو استخدام كافة وسائل الإعلام المختلفة (المسموعة، المرئية، المكتوبة) لتوعية الإنسان وتزويده بكافة المعلومات التي من شأنها أن تسهم في المحافظة على سلامة المحيط البيئي الذي يعيش فيه".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبما أن البيئة أو الإعلام البيئي بحد ذاته فرع من فروع الإعلام التنموي، فان مفهوم التنمية المستدامة في جميع المحافل والمؤتمرات يناقش الحاجة لاقتصاد حديث لا يؤذي البيئة، لان الاقتصاد الحالي مبني على أسس تتعارض مع مقومات البيئة السليمة، مما يضعف الفرص بوجه الأجيال القادمة لإحداث تغييرات جذرية في أنماطهم الحياتية تساعدهم في تحقيق حياة أفضل (أبو عين، 2006:ص83).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن على الإعلام مسؤولية كبيرة في وضع الشأن البيئي ضمن إطار التنمية المتكاملة، فغالبا ما يحص تدمير البيئة على ثلاثة مستويات: (صعب، 1997:ص ص 49-50).

الأفراد الذين في سعيهم وراء كسب الرزق والبقاء، يقومون بتدمير البيئة من خلال قطع الغابات على نحو عشوائي لاستعمالها وقودا، فتتقرض الغابات وتمتد الصحراء.

الصناعات التي تضع زيادة الإنتاج والربح السريع هدفاً رئيسياً، فتسعى إلى تحقيق هذا عن طريق خفض تكاليف الإنتاج، بما ينطوي عليه من استنزاف للموارد وإهمال لمشاكل التلوث.

الحكومات التي من خلال سعيها إلى حل مشاكل شعوبها الآنية، تعتمد برامج التنمية والإصلاح ذات المردود السريع، من دون الاعتبار للشأن البيئي. مثلا بإقامة سد مائي قد يكون غير ملائم فيؤدي إلى حرمان مناطق أخرى من المياه مثلا أو حتى القضاء على الحياة البيولوجية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعا: الدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الوضع البيئي بالتحليل والتفسير من رسائل ماجستير ودكتوراة وتقارير ودراسات وأبحاث المنشور منها وغير المنشور مرتبة بطريقة تصاعدية من الأقدم إلى الأحدث:

الدراسات العربية

دراسة ليديا شعبان (1990) بعنوان" أولويات المشكلات البيئية العالمية لدى طلبة الجامعات الأردنية ومصادر معلوماتهم عنها"

- وخلصت الدراسة إلى أن ابرز المشكلات التي يعاني منها الطلبة هي مشكلة نقاء الهواء ومشكلة الجوع العالمي ومشكلة الموارد المائية ومشكلة أزمة الطاقة ومشكلة استعمال الأراضي الزراعية.
- أظهرت الدراسة أن لدى الطلبة معرفة بجميع المشكلات باستثناء مشكلة الموارد المعدنية.

دراسة سلوى إمام (1991) بعنوان "الإعلام وقضايا البيئة: دراسة تطبيقية على جمهورية مصر العربية".

استهدفت الدراسة التعرف على دور وسائل الإعلام في معالجة قضايا البيئة وتعريف الجمهور بها من خلال (20) مفردة من سكان القاهرة، والصفوة (12) مفردة. كما استهدفت الدراسة التحليلية القنوات التلفزيونية الثلاث وأربع محطات إذاعية، بالإضافة إلى اختيار الأهرام والأخبار وأخبار اليوم من أغسطس حتى 4 سبتمبر (1990)، ومن أهم نتائج الدراسة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- احتلت قضية التلوث البيئي الاهتمام الأكبر بين سائر القضايا البيئية حيث بلغت نسبتها 51.1%.
- احتل الخبر الترتيب الأول بين سائر القوالب الصحفية الأخرى بنسبة 51.9% يليه المقال ثم رسائل القراء.
- نشرت اغلب المواد الصحفية على صفحات داخلية بنسبة 60.3%
- تنوع الصور التي صاحبت الموضوعات الخاصة بالبيئة بين صور شخصية ورسوم كاريكاتيرية.

دراسة عاطف العبد (1991) بعنوان " الإعلام وقضايا البيئة: دراسة تطبيقية على سلطنة عمان".

استهدفت الدراسة التعرف على المشكلات البيئية في وسائل الإعلام العمانية وتحليلها والتعرف على آراء عينة من القائمين بالاتصال البيئي والشخصيات العامة والجمهور حول قضايا البيئة ومشكلاتها، ومن أهم نتائج الدراسة:

- على الرغم من اختلاف وجهة نظر الجمهور العام والصفوة والقائم بالاتصال في ترتيب أهمية المشكلات البيئية إلا أن التلوث جاء في المقدمة.
- جاءت الصحف في مقدمة مصادر المعلومات غير العمانية يليها الراديو ثم التلفزيون، في حين جاء التلفزيون في مقدمة المصادر العمانية ثم الراديو وأخيرا الصحف وذلك بالنسبة للجمهور العام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة عبد المسيح سمعان (1992) بعنوان " القضايا البيئية كما تقدمها الصحافة المصرية".

استهدفت الدراسة التعرف على مدى ما تقوم به الجرائد في نشر قضايا البيئة وتعريف المواطنين بها وإكسابهم اتجاهات ايجابية نحوها من خلال تحليل محتوى الجرائد اليومية خلال الفترة من (1988) حتى (1990) وأيضا تطبيق مقياس للاتجاهات البيئية على (60) مفردة من العاملين بمحافظة الشرقية، ومن أهم نتائجها:

- أن قضية التلوث وإهدار الموارد ونقص الغذاء قضايا يجب أن توليها الجرائد عناية وذلك فيما يخص مجموعة التعليم الأقل.

دراسة آمال الصفدي (1993) بعنوان " اتجاهات الطلبة الجامعيين في الأردن نحو البيئة".

هدفت الدراسة لقياس التباين في اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو البيئة من حيث مصادر المعرفة ومستواها والاستعداد للسلوك وطرح الحلول باختيار عينة عشوائية طبقية تتألف من 992 حالة باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لوصف وتحليل العلاقات بين المتغيرات المستقلة والتابعة، ومن أهم نتائج هذه الدراسة:

- أهمية وسائل الإعلام في بناء اتجاهات الطلبة ومستوى وعيهم وقد جاء التلفزيون في المرتبة الأولى من حيث الأهمية تليه الصحف اليومية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة احمد صابر (1994) بعنوان " دور الصحف اليومية في تنمية الوعي البيئـــي: دراســة تحليلية على صحف الأهرام والأخبار والجمهورية (الوفد) خــلال الفتــرة مــن 1989/1/1 – 1991/2/31".

استهدفت الدراسة التعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به الصحف اليومية في نــشر وتنمية الوعي البيئي بين الجماهير وذلك بتحليل مضمون تلك الصحف وكذلك دراسة ميدانية من أعضاء هيئة التدريس جامعة أسيوط بقنا وعلى العاملين بها وكان من أهم نتائجها:

– جاءت قضية تلوث البيئة في مقدمة القضايا البيئية التي اهتمت بها جرائد الدراســة، وجــاءت جريدة الأهرام في مقدمة الصحف مساحة في نشر هذه القضايا، تليها جريدة الوفد، ثم الأخبــار، وأخيرا الجمهورية.

– نجحت الصحف في تزويد أفراد العينة بمعلومات جديدة عن البيئة، وكشفت الدراسة الميدانيــة أن مشكلات التلوث بمختلف أنواعها والزيادة السكانية في مقدمة المــشكلات التــي يجــب أن توليها الصحف اهتماماً كبيراً.

دراسة عدنان الطوباسي (1996) بعنوان "، دور وسائل الاتصال في تغيير الــسلوك الإنــساني تجاه قضايا البيئة في الأردن".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الاتصال في تغيير السلوك الإنساني تجــاه القضايا البيئية في الأردن، فقام الباحث بتحليل المحتوى لبرامج الإذاعة والتلفزيون لمــدة عــام كامل هو عام 1995، وتحليل المحتوى لصحيفتي الرأي والدستور لنفس العام، ومن أهم نتــائج الدراسة:

– ضعف اهتمام برامج الإذاعة والتلفزيون بشكل عام بالمشكلات البيئية وقلة إسهامها في معالجة القضايا البيئية المختلفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- اهتمام الصحف بالأخبار المتعلقة بقضايا البيئة أكثر من تركيزهـا علـى المعالجـة العلميـة الموضوعية لمشكلات البيئة، فاظهر تحليل المضمون أن محتوى صحيفتي الـرأي والدسـتور بخصوص الأخبار بلغ في عام الدراسة 643 خبرا و15 مقالاً.

-اكبر مصدر للمعلومات البيئية عند الأفراد هو القراءة والمطالعة يلي ذلك التلفزيون ثم الدراسة الجامعية وما قبلها.

دراسة إبراهيم المسلمي (1998) بعنوان"قضايا البيئة في المجلات الأسبوعية العامة"

واستخلصت الدراسة النتائج التالية:

- قدمت المجلات الأسبوعية العامة طوال سنة الدراسة 593 موضوعا صحفيا خاصـا بالبيئة.

-اهتمت المجلات الأسبوعية بقضية المياه على وجه الخصوص ثم قضية التلوث.

-يأتي الخبر في أولوية الأنماط الصحفية ثم المقالات الصحفية ثم الأحاديث والتحقيقات.

- تنشر الأخبار الخاصة بالبيئة في أبواب خاصة ثابتة.

دراسة محمود عبد الرحمن (1998) بعنوان" المعالجات الإعلامية لقضايا البيئة المعاصرة".

واستخلصت الدراسة النتائج التالية:

- ازدياد عدد المدركين لأبعاد المشاكل البيئية ودليل ذلك خروج الرسالة الإعلامية مـن الجمهور الخاص إلى العام.

- زيادة نطاق الاهتمام بالتثقيف البيئي المعرفي.

-زيادة اهتمام وسائل الاتصال المختلفة بالرسالة الإعلامية

دراسة بلال أبو دقة (1999) بعنوان" المعالجة الصحفية لقضية المياه في فلسطين"

استخلصت الدراسة النتائج التالية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إهمال صحف الدراسة وهي القدس والحياة الجديدة تناول قضية المياه.

- استخدمت الدراسة كافة الفنون الصحفية وكان في مقدمتها الخبر.

دراسة ناصر العبد (2000) بعنوان " الوعي البيئي لدى طلبة كلية الزراعة في الجامعة الأردنية ومصادر معلوماتهم البيئية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الوعي البيئي لدى طلبة كلية الزراعة في الجامعة الأردنية من خلال معرفة طبيعة اتجاهاتهم نحو البيئة ومعلوماتهم البيئية والتعرف على مصادر الوعي البيئي لديهم من خلال استخدام مقياس الوعي البيئي، وقام الباحث بتطبيقه على عينة الدراسة المكونة من (174) طالبا وطالبة عن طريق اختيار عينة عشوائية عنقودية، وكان أهم نتائج الدراسة:

- كانت درجة استفادة الطلبة من الوسائل الإعلامية كمصادر للمعلومات البيئة كبيرة لكل من صحيفتي الرأي والدستور، ومتوسطة لكل من: التلفزيون العربي، مجلة المهندس الزراعي، مجلة الريم، الإذاعة العربية، مجلة البيئة والتنمية، التلفزيون الأردني، صحيفة العرب اليوم، مجلة رسالة البيئة، الإذاعة الأردنية، صحيفة الأسواق.

دراسة ناصر الجبر (2000) بعنوان " الإعلام والوعي البيئي دراسة تطبيقية على وسائل الإعلام الجماهيرية في المملكة العربية السعودية وأثرها على الوعي البيئي في المملكة"

- تعد الصحافة ابلغ تأثيرا في القضايا البيئية بالنسبة لطائفة المثقفين والمتعلمين.

- صغر المساحة المخصصة للمواضيع البيئية على صفحات الصحف والمجلات، إلى جانب عدم وجود صفحة مخصصة للبيئة في غالبية الصحف والمجلات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة إيمان حسن (2004) بعنوان " دور البرامج البيئية بالتلفزيون المحلي في تنمية الوعي البيئي لدى المراهقين ".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به البرامج البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى المراهقين (15–17) سنة في إطار نظرية الغرس الثقافي، بالإضافة إلى استخدام جانب تحليل مضمون البرامج البيئية، وكان من أهم نتائجها:

– جاءت البرامج البيئية المتخصصة كلها أسبوعية بنسبة (100%).

– أكدت البرامج البيئية على الجوانب المختلفة للوعي البيئي.

دراسة مها الصباغ (2005) بعنوان" أولويات قضايا البيئة المحلية في الصحافة البحرينية

واستخلصت الدراسة النتائج التالية:

– البيئة البحرية الساحلية احتلت صدارة اهتمامات الصحافة البحرينية ثم استخدامات الأراضي ثم المياه ثم إدارة المخلفات والنفايات وأغفلت مسألتين مهمتين هما الهواء وعلاقة السياحة بالبيئة

–ومعظم الأنماط الصحفية جاءت على شكل أخبار، ثم رسائل القراء، ثم الحديث الصحفي، والمقالات والتحليلات والتحقيقات في المرتبة الأخيرة.

دراسة نجيب صعب (2006) بعنوان" البيئة في وسائل الإعلام العربية"

فيما يخص الأردن استخلصت النتائج التالية:

– تنشر المواد البيئية في الصحف اليومية الأردنية في الصفحات الداخلية وصفحات المحافظات والأخبار البيئية العالمية تحتل الصفحات الأخيرة.

– لا يوجد صفحات بيئية متخصصة في الصحف اليومية الأردنية.

– ينشر الخبر غالبا بلا تعليق ولا تحقيق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسات الأجنبية

دراسة سبنسر (1992) بعنوان" الاختلاف في التأثيرات بين الجرائد والتلفزيون"

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- استجابة الأفراد لتقارير التلفزيون أسرع من تقارير الصحف.

- الصحف أفضل وسيلة إعلامية تقدم معلومات عن الأحداث المحتملة الوقوع حينما تكون المادة معقدة ومبهمة.

دراسة Jirapreeya (1995) بعنوان" التغطية الإعلامية لقضايا البيئة"

واستخلصت الدراسة النتائج التالي:

- أن الحقل البيئي في الجرائد مسيس لصالح الحكومات.

- عدم الخبرة في كتابة الخبر البيئي خصوصا في صحف الدول النامية.

- اهتمام الجمهور العام في الدول النامية بأخبار تخص حياتهم المهنية أكثر من بيئتهم المحيطة بهم.

دراسة مها موسى (2003) بعنوان ""الثقافة البيئية ووسائل الإعلام"

- هدفت الدراسة إلى تناول الدور المحتمل لوسائل الإعلام كمساهم في بناء الثقافة البيئية حيث كتبت هذه الدراسة باللغة الأجنبية – من خلال حساب النسب المئوية لتغطية كل من المشاكل البيئية العالمية الرئيسية في ثلاث من الصحف اليومية وهي الدستور والرأي والجوردان تايمز وذلك خلال عام 2001 ومن أهم نتائج الدراسة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– إن المشاكل البيئية في كل من الدستور والرأي لها نفس الترتيب مقارنة مع الجوردان تايمز.

– ترتيب المشاكل البيئية في التلفزيون الأردني جاء مختلفا قليلا عما هي عليه في الإذاعة الأردنية ومختلفا كثيرا عنه في الصحافة الأردنية.

–حازت مشكلة التلوث على المرتبة الأولى تليها مشكلة ندرة المياه.

اختلاف الدراسة عن الدراسات السابقة:

– قامت الباحثة بدراسة 4 صحف أردنية يومية خلال عام 2008.

– إبراز الموضوعات البيئية بطريقة مختلفة عن الدراسات السابقة من خلال بعض الفئات الفرعية.

– إضافة تقرير حالة البيئة في الأردن التقرير الأول لعام 2009.

– الاستجابة لتطور الاهتمام بالشأن البيئي من خلال وجود الجمعيات والمؤسسات البيئية، ووجود الرقابة على البيئية المتمثلة بالشرطة البيئية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

* أولا :مجتمع الدراسة وعينتها

* ثانيا: أداة الدراسة

* ثالثا: وحدة التحليل

* رابعا: فئات التحليل

* خامسا: صدق وثبات أداة الدراسة

* سادسا: المعالجة الإحصائية للبيانات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة

سوف تعتمد الدراسة على أسلوب البحث الوصفي في مجال الدراسات الإعلامية اعتمادا على طريقة الدراسات المسحية التي تتضمن الكثير من الأساليب المنهجية، فسيتم اختيار أسلوب مسح المضمون أو تحليل المضمون أو تحليل المحتوى. فأهمية الدراسة تأتي لأشياء موجودة بالفعل وقت إجراء الدراسة وفي مكان معين وزمان معين (عمر، 2002:ص 216–ص218).

ويمكن تعريف البحث الإعلامي الوصفي بـ:" عملية منظمة موضوعية تهتم بدراسة الظروف والممارسات والمعتقدات والآراء ووجهات النظر والقيم والاتجاهات حول موضوع أو ظاهرة أو قضية معينة، وفي بعض الأحيان يهتم البحث الإعلامي الوصفي بدراسة العلاقة بين ما هو كائن أو واقع، وبين الأحداث السابقة التي تكون قد أثرت أو تحكمت في الأحداث أو الظروف الراهنة (حجاب، 2003:ص457).

فيعرف تحليل المضمون بـ: أسلوب للبحث يهدف إلى وصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفا موضوعيا وكميا ومنتظما (Berlson, 1971:p20).

فأسلوب تحليل المضمون – الذي سيستخدم في الدراسة– ما هو إلا طريقة مقننة وليس منهجا للتفكير بل هو وسيلة لجمع البيانات للإجابة عن تساؤلات الدراسة (الوفائي، 1989:ص149).

أولا: مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من أعداد صحف الرأي والدستور والعرب اليوم والغد اليومية الصادرة في عام 2008م، وفيما يلي لمحة بسيطة عن نشأة كل صحيفة:

* صحيفة الرأي: صدر العدد الأول من صحيفة الرأي في الثاني من حزيران عام 1971، عن المؤسسة الصحفية الأردنية، ومن الأسباب التي أدت إلى إصدار الرأي أن الحكومة كانت بحاجة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى من يتكلم باسمها (ابوعرجة، 2000:ص64). وتوزع جريدة الرأي ما نسبته من 80-90 ألف نسخة يوميا وهي من الصحف الأكثر انتشارا وتوزيعا قياسا بالصحف اليومية الأردنية الأخرى. ويوجد لها موقع الكتروني وهو:www.alrai.com

* صحيفة الدستور: أنشئت الشركة الأردنية للصحافة والنشر (صحيفة الدستور) بعد اندماج صحيفتي فلسطين والمنار اللتين صدرتا في القدس وصدر العدد الأول لها في 28 مارس/آذار عام 1967، وتوزع الدستور تقريبا ما نسبته ما نسبته من 70-90 ألف نسخة يوميا (الموسى، 1998:ص143). ويوجد لها موقع الكتروني وهو: www.addustour.com

* صحيفة العرب اليوم: صدر العدد الأول من جريدة العرب اليوم عام 1997 عن الدار الوطنية للصحافة، وقد استقطبت عند صدورها عدداً من الكتاب والصحفيين وحاولت أن تقدم معالجة صحفية متميزة (أبو عرجة، 2000:ص70) ويبلغ توزيعها تقريبا بين 30-40 ألف نسخة يوميا. ويوجد لها موقع الكتروني وهو:www.alarabalyawm

* صحيفة الغد: صدر العدد الأول من الغد عام 2004 عن الشركة الأردنية المتحدة للصحافة والنشر فهي من الصحف الحديثة في الأردن، وهي جريدة مستقلة شاملة وطنية، ويبلغ توزيعها تقريبا بين 40-50 ألف نسخة(مقابلة مع عطيات)[7] .

وتم اختيار الصحف اليومية الأردنية الأربع من عام 2008 للأسباب التالية:

1- زيادة إقامة المؤتمرات والاتفاقيات التي تعنى بالشأن البيئي سواء كان محليا أو عربيا أو أجنبيا.

2- وجود مشاريع تنموية خاصة بالبيئة والتنمية المستدامة من أمثال مشروع جر مياه الديسي ومشروع ناقل البحرين وإقامة محطات الطاقة المتجددة.

[7] مقابلة مع السيد ينال عطيات ، إدارة الموارد البشرية، صحيفة الغد، كانون الثاني 2009

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- التغير المناخي المسبب للعديد من المشاكل البيئية خصوصا أن العلماء وجدوا أن عام 2008* يعد من أكثر الأعوام ارتفاعا للحرارة.

4- معرفة مدى تطبيق السياسات والقوانين البيئية خصوصا فيما يخص الشرطة البيئية بعد مرور سنتين على إقامتها.

وبسبب كبر حجم مجتمع الدراسة البالغ 1460 عددا، تم اللجوء إلى اختيار عينة عشوائية منتظمة بمعدل 24 عددا لكل صحيفة من الصحف المراد دراستها للسنة نفسها، بحيث يصبح مجموع الأعداد الخاضعة للتحليل من الصحف الأربع 96 عددا، وهي التي تشكل عينة الدراسة، فتعرف العينة بأنها:" طريقة من طرق البحث وجمع المعلومات،فتؤخذ عينة من مجموع ما للانتقال من الجزء إلى الكل، أو للتوصل إلى الحكم على المجتمع في ضوء بعض أفراده (حجاب، 2004:ص381).

وعند جمع عينة الدراسة تبين احتجاب الإصدار لعدد يوم الأربعاء بتاريخ 2008/10/1 لجريدة الرأي، وعدد يوم الجمعة بتاريخ 2008/10/3 لجريدة العرب اليوم، وذلك بسبب عطلة عيد الفطر، وبذلك أصبحت عينة الدراسة تتكون من 94عددا.

وأشار ستمبل إلى أن اختيار العينات تتألف من 6 أو 12 أو 24 أو 48 عددا كافية وتؤدي مهمتها في الوصول إلى نتائج مشابهة لو تم اخذ مجتمع الدراسة بالكامل في التحليل لسنة بطولها (ويمر ودومينيك، 1998:ص214).

وقد تم اختيار عينة الدراسة على مرحلتين:

المرحلة الأولى: هي اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية البسيطة لكل جريدة على حدة، فلم يتم توحيد الفترة الزمنية للصحف بسبب أن الموضوع البيئي هو موضوع حيوي

* سنة الدراسة في الرسالة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومتنوع ومتغير في نفس الوقت وعندما قامت الباحثة بدراسة 10% من الصحف محل الدراسة ارتأت عدم توحيد الفترة الزمنية العشوائية لكل صحيفة من اجل الشمول للمواضيع البيئية.

– فتم اختيار العدد الأول لجريدة الرأي بطريقة عشوائية بسيطة من الأسبوعين الأولين للشهر الأول فبدأ بتاريخ 2008/1/5 وكان يوم السبت.

– وتم اختيار العدد الأول لجريدة الدستور بطريقة عشوائية بسيطة من الأسبوعين الأولين للشهر الأول فبدأ بتاريخ 2008/1/13وكان يوم الأحد.

– تم اختيار العدد الأول لجريدة العرب اليوم بطريقة عشوائية بسيطة من الأسبوعين الأولين للشهر الأول فبدأ بتاريخ 2008/1/7 وكان يوم الاثنين.

– تم اختيار العدد الأول لجريدة الغد بطريقة عشوائية بسيطة من الأسبوعين الأولين للشهر الأول فبدأ بتاريخ 2008/1/8 وكان يوم الثلاثاء.

المرحلة الثانية: العينة العشوائية المنتظمة، فبعد اختيار العينة العشوائية البسيطة لكل صحيفة تم اختيار عينة عشوائية منتظمة لفترة زمنية متساوية بين العدد الأول والذي يليه والثاني والذي يليه وهكذا بمقدار أسبوعين، فتمثل بذلك عددين لكل شهر من شهور السنة، ومثلت أيام الأسبوع جميعها لكل صحيفة في فترة الدراسة عام 2008. الجدول رقم (1) يبين تواريخ وأعداد الصحف لعينة الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (1)

قائمة لعينة أعداد الصحف اليومية الأردنية الأربع محل الدراسة (الرأي، الدستور، العرب اليوم، الغد) لعام 2008

الرقم	صحيفة الرأي 1971		صحيفة الدستور 1967		صحيفة العرب اليوم 1997		صحيفة الغد 2004	
	اليوم/ التاريخ	رقم العدد	اليوم/ التاريخ	رقم العدد	اليوم/ التاريخ	رقم العدد	اليوم/ التاريخ	رقم العدد
العدد الأول	السبت 2008/1/5	13605	الأحد 2008/1/13	14543	الاثنين 2008/1/7	3852	الثلاثاء 2008/1/8	1240
العدد الثاني	الأحد 2008/1/20	13620	الاثنين 2008/1/28	14558	الثلاثاء2008/1/22	3867	الأربعاء 2008/1/23	1255
العدد الثالث	الاثنين 2008/2/4	13634	الثلاثاء 2008/2/12	14572	الاربعاء2008/2/6	3881	الخميس 2008/2/7	1269
العدد الرابع	الثلاثاء 2008/2/19	13649	الأربعاء 2008/2/27	14587	الخميس2008/2/21	3896	الجمعة 2008/2/22	1284
العدد الخامس	الأربعاء 2008/3/5	13664	الخميس 2008/3/13	14602	الجمعة 2008/3/7	3911	السبت 2008/3/8	1299
العدد السادس	الخميس 2008/3/20	13679	الجمعة 2008/3/28	14617	السبت 2008/3/22	3926	الأحد 2008/3/23	1314
العدد السابع	الجمعة 2008/4/4	13694	السبت 2008/4/12	14632	الأحد 2008/4/6	3941	الاثنين 2008/4/7	1329
العدد الثامن	السبت 2008/4/19	13709	الأحد 2008/4/27	14647	الاثنين 2008/4/21	3956	الثلاثاء 2008/4/22	1344
العدد التاسع	الأحد 2008/5/4	13724	الاثنين 2008/5/12	14662	الثلاثاء 2008/5/6	3971	الأربعاء 2008/5/7	1359
العدد العاشر	الاثنين 2008/5/19	13739	الثلاثاء2008/5/27	14677	الابعاء2008/5/21	3986	الخميس 2008/5/22	1374
العدد الحادي عشر	الثلاثاء 2008/6/3	13754	الأربعاء 2008/6/11	14692	الخميس 2008/6/5	4001	الجمعة 2008/6/6	1389
العدد الثاني عشر	الأربعاء 2008/6/18	13769	الخميس 2008/6/26	14707	الجمعة 2008/6/20	4016	السبت 2008/6/21	1404
العدد الثالث عشر	الخميس 2008/7/3	13784	الجمعة 2008/7/11	14722	السبت 2008/7/5	4031	الأحد 2008/7/6	1419
العدد الرابع عشر	الجمعة 2008/7/18	13799	السبت 2008/7/26	14737	الأحد 2008/7/20	4046	الاثنين 2008/7/21	1434
العدد الخامس عشر	السبت 2008/8/2	13814	الأحد 2008/8/10	14752	الاثنين 2008/8/4	4061	الثلاثاء 2008/8/5	1449
العدد السادس عشر	الأحد 2008/8/17	13829	الاثنين 2008/8/25	14767	الثلاثاء2008/8/19	4076	الأربعاء 2008/8/20	1464
العدد السابع عشر	الاثنين 2008/9/1	13844	الثلاثاء 2008/9/9	14782	الأربعاء 2008/9/3	4091	الخميس 2008/9/4	1479
العدد الثامن عشر	الثلاثاء 2008/9/16	13859	الأربعاء 2008/9/24	14797	الخميس2008/9/18	4106	الجمعة 2008/9/19	1494
العدد التاسع عشر	الأربعاء 2008/10/1	احتجبت عن الصدور بسبب عطلة عيد الفطر	الخميس 2008/10/9	14812	الجمعة 2008/10/3	احتجبت عن الصدور بسبب عطلة عيد الفطر	السبت 2008/10/4	1506
العدد العشرين	الخميس 2008/10/16	13886	الجمعة 2008/10/24	14824	السبت2008/10/18	4133	الأحد 2008/10/19	1521
العدد الحادي والعشرين	الجمعة 2008/10/31	13901	السبت 2008/11/8	14839	الأحد 2008/11/2	4148	الاثنين 2008/11/3	1536
العدد الثاني والعشرين	السبت 2008/11/15	13916	الأحد 2008/11/23	14854	الاثنين2008/11/17	4163	الثلاثاء 2008/11/18	1551
العدد الثالث والعشرين	الأحد 2008/11/30	13931	الاثنين 2008/12/8	14869	الثلاثاء 2008/12/2	4178	الأربعاء 2008/12/3	1566
العدد الرابع والعشرين	الاثنين 2008/12/15	13945	الثلاثاء 2008/12/23	14883	الاربعاء2008/12/17	4190	الخميس 2008/12/18	1577

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: أداة الدراسة

سوف يتم استخدام أداة تحليل المضمون في دراسة تغطية الصحف اليومية الأردنية للقضايا والمشاكل البيئية، فقد ارتبطت بحوث تحليل المضمون بالدراسات الإعلامية على أساس أن تحليل المضمون يسعى إلى عمل تصنيف كمي لمضمون نوعي على أساس نظام معين للفئات تم إعداده بطريقة تضمن توفير مادة مرتبطة بفروض معينة ذات علاقة بهذا المضمون (حجاب، 2003:ص94).

وللإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها تم استخدام أسلوب تحليل المضمون من خلال تصميم استمارة التحليل، فهي تعد أداة من أدوات جمع المعلومات، وتضمنت الاستمارة (56) وحدة تحليل موزعة على تسع فئات رئيسية (ملحق رقم 1). وبعد ذلك تم عمل كشف لاستمارة تحليل المضمون يشمل فئات تحليل المضمون كلها (ملحق رقم 2).

ثالثا: وحدة التحليل

تم اختيار وحدة الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية كوحدة تحليل للدراسة ، ويقصد بها:" الوحدة الإعلامية المتكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها وهي التي يستخدمها منتج المادة الإعلامية لتقديم هذه المادة إلى جمهور القراء أو المستمعين أو المشاهدين، كالكتاب، الفيلم، القصة، المقال، التحقيق، ... إلى أخر التصنيفات المختلفة التي يقوم الباحث بإعدادها طبقا لخطة التحليل (حسين، 1983:ص81). ويقصد بها إجرائيا في هذه الدراسة: تكرارات ظهور الموضوعات البيئية في الأنماط الصحفية في الصحف اليومية الأردنية الأربع (الرأي، الدستور، العرب اليوم، الغد).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعا: فئات التحليل

تعرف بـــ:" التصنيفات التي يضعها الباحث استنادا إلى طبيعة الموضوع ومشكلة البحث، كوسيلة يعتمد عليها في حساب تكرارات المعاني (عمر، 2002:ص238). وتم تحديد الفئات الرئيسية والفرعية بعد قراءة 10% من الصحف اليومية الأربع (الرأي، الدستور، العرب اليوم، الغد) من خارج عينة الدراسة، وتم وضع التعريفات المنهجية والإجرائية لكل فئة من فئات التحليل حتى تسهل عملية عدها وقياسها.

أولا: فئة الموضوع: وهي الفئة الرئيسية الأولى في استمارة تحليل المضمون وتعنى منهجيا الموضوعات التي تتناولها المادة الموجودة ضمن وحدات التحليل (الوفائي، 1989:ص158). أما إجرائيا فيتم تعريفها من خلال الفئات الفرعية الموجودة في فئة الموضوعات وهي:

الماء، التنوع الحيوي، الطاقة المتجددة، الطاقة غير المتجددة، التلوث البيئي، البيئة والتنمية المستدامة، المحميات الطبيعية، الأنشطة والفعاليات البيئية، المشاكل البيئية، السياسات والقوانين البيئية، التغير المناخي، النفايات وطرق تدويرها. وتعرف الفئات الفرعية على الشكل التالي:

1 . 1 **الماء:** مركب كيميائي سائل شفاف يتركب من ذرتين هيدروجين وذرة أكسجين ورمزه الكيميائي H2O ويتواجد الماء بالصور التالية: المحيطات، البحيرات، الينابيع، القنوات والمجاري المائية، السدود المائية، البرك المائية، الأنهار، البحار، مياه الأمطار، الثلوج، البرد، المياه الجوفية، المياه العذبة، المياه المالحة، المياه المعالجة، الندى (الرفاعي، 2009:ص117)

1 . 2 **التنوع الحيوي:** هو تنوع كافة أشكال الحياة على وجه الأرض سواء كانت على اليابسة أو في باطن الأرض أو في المياه فيضم التنوع الحيوي جميع أنواع الكائنات الحية النباتية والحيوانية بالإضافة إلى الكائنات الدقيقة كالبكتيريا (حسن، 2010:ص61).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1 . 3 **التغير المناخي:** التقلب بين الارتفاع والانخفاض في الحرارة بسبب تأثير النشاطات البشرية على العمليات الطبيعية التي تنظم درجة الحرارة على الأرض (حسن، 2010:ص117).

1 . 4 **الطاقة المتجددة:** هي الطاقة التي تستطيع تجديد نفسها بسرعة أكثر من نفاذها مثل: الطاقة الشمسية، طاقة الرياح، الطاقة الكهرومائية، طاقة المد والجزر، طاقة أمواج البحر. (سهاونة وآخرون، 2002:ص305).

1 .5 **الطاقة غير المتجددة:** هي الطاقة التي تكونت في الطبيعة ببطء شديد، بالإضافة إلى أن كمياتها محدودة مثل: الوقود الاحفوري (الفحم، النفط، الغاز الطبيعي) الوقود النووي (اليورانيوم)، ومختلف أنواع المعادن (سهاونة وآخرون، 2002:ص305).

1. 6 **التلوث البيئي:** هو التغير الكمي و/أو الكيفي الذي يتعرض له النظام البيئي أو احد مكوناته، وللتلوث صور متعددة وهي: تلوث الماء، تلوث الهواء، تلوث التربة، التلوث بالنفايات، التلوث السمعي، التلوث البصري، التلوث الإشعاعي النووي (الرفاعي، 2009:ص ص 72-73).

1 .7 **المحميات الطبيعية:** مساحة من الأرض أو المياه أو الساحلية أو الداخلية، تتميز بما تضمه من كائنات حية نباتية أو حيوانية أو اسماك أو ظواهر طبيعية ذات قيمة جمالية وبيئية وسياحية (دعبس، 2000:ص15)

1 .8 **الأنشطة والفعاليات البيئية:** وتعرف إجرائيا في هذه الدراسة: أي نشاط بيئي يعتمد على زيادة التوعية بالبيئة ومقوماتها بكافة أشكاله وصوره من أمثال الندوات والمؤتمرات والاحتفاليات وورش العمل والمنتديات والدورات التدريبية وحملات التوعية والجوائز البيئية والاختراعات والاكتشافات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. 9 **السياسات والقوانين البيئية:** وتعرف إجرائيا في هذه الدراسة بالقوانين التي تفرضها الجهات المسؤولة رقابيا على البيئة لحمايتها والمحافظة عليها سواء من خلال وزارة البيئة المتمثلة بالشرطة البيئية والمخالفات التي تفرضها أو بأي جهة مسؤولة عن حماية البيئة سواء في الأردن أو خارج الأردن عربيا أو أجنبيا.

1 .10 **المشاكل البيئية:** وتعرف إجرائيا في هذه الدراسة بالمشاكل التي تعاني منها البيئة الطبيعية بسبب الأنشطة البشرية الخاطئة مثل مشكلة الاحتباس الحراري، التصحر، استنزاف طبقة الأوزون، استنزاف الموارد الطبيعية، الرعي الجائر، الصيد الجائر، تدهور الغطاء النباتي، الأمطار الحمضية، الضباب الدخاني.

1. 11 **البيئة والتنمية المستدامة:** تعرف بـــ" التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساس بحق إمكانية الأجيال القادمة في الحصول على حاجتها كذلك (اللجنة العالمية للبيئة والتطوير، 1987:ص43). أي علاقة البيئة بجميع عناصر التنمية من صناعة وزراعة وسياحة وصحة وطاقة وثروة معدنية والمشاريع التي يتم تنفيذها بهذا الخصوص ويكون للبيئة دور فيها.

1. 12 **النفايات وطرق تدويرها:**عبارة عن أية مواد صلبة، سائلة، غازية، ليست لها قيمة أو أهمية اقتصادية أو منفعة بالنسبة للمستهلكين، وبالتالي تؤثر على سلامة البيئة وصحة الإنسان، إذا تراكمت ولم يتم التخلص منها بطريقة سليمة وآمنة ومن أهم طرق التخلص من النفايات بتدويرها عبر تصنيف النفايات حسب نوعها ومحاولة إعادة صناعتها مرة أخرى للاستفادة منها (السعدني، عودة، 2007:ص210).

ثانيا: فئة مصدر المعلومة: ويقصد به:" الأداة التي تحصل الصحيفة من خلالها على الخبر الصحفي وتقسم المصادر إلى": (ربيع، 2005:ص107).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2 . 1 **المندوب الصحفي:** يقصد به الشخص أو الأشخاص الذين توفدهم الجريدة إلى قطاع معين من القطاعات التي تندرج تحت اهتمام الصحيفة بها ليكونوا ممثلين لها في هذه القطاعات (ربيع، 2005:ص107).

2. 2 **وكالة الأنباء المحلية بترا:** وتعرف إجرائيا: بالأخبار والتعليقات التي تقوم وكالة الأنباء المحلية الأردنية بترا بنقلها وتنشرها في الصحف اليومية بترويسها باسم بترا.

2. 3 **وكالات الأنباء العالمية:** هي مؤسسات إعلامية تعمل من خلال شبكة واسعة من المراسلين والمندوبين المنتشرين في جميع أنحاء العالم، فتمد وسائل الاتصال المختلفة بالأخبار والتحقيقات والمقالات التي انتقلت إليها، ولا يمكن لصحيفة أو وسيلة إعلامية ضخمة أن تغطي جميع أخبار العالم في كل المناطق ومن أهم وكالات الأنباء لعالمية: وكالة الأنباء الفرنسية (أ.ف.ب)، وكالة رويترز البريطانية، وكالة اليونايتد برس انترناشونال الأمريكية (ي.ب.أ)، وكالة الاسوشيتد برس الأمريكية ... الخ (الفار، 2006:ص223).

2. 4 **الصحيفة ذاتها:** وتعرف إجرائيا بالأخبار والتعليقات والتقارير التي تقوم الصحيفة نفسها بنشرها وتروس باسمها.

2. 5 **الانترنت:** هي الشبكة الالكترونية التي يتم نقل الأخبار أو المقالات منها حتى تنشر في الصحيفة وتروس باسم الموقع الالكتروني الذي نقلت منه.

2. 6 **خبراء وعلماء البيئة:** وتعرف إجرائيا بـــ" مجموعة من العلماء والخبراء الذين يقومون بالكتابة والتحليل والتعليق والتقرير بطريقة علمية بحتة لمعالجة الوضع البيئي وفي مجالاته المختلفة وتنشر المواضيع باسمها مع ذكر الصفة العلمية التي يتمتعون بها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. 7 **الوزارات والجمعيات والمؤسسات المعنية بالبيئة:** وتعرف إجرائيا بالأخبار التي تقوم كل جهة مسؤولة عن مواضيع البيئة بنشرها وتروس باسم هذه الجهة مثل وزارة البيئة، أو الشرطة البيئية، أو مؤسسة الملكة علياء للعمل التطوعي أو مؤسسات وجمعيات خارجية وغير محلية.

2. 8 **كتاب:** ويعرفون إجرائيا بـــ:" مجموعة من أصحاب الأقلام المعروفين نسبيا الذين يكتبون تعليقات ومقالات غير متخصصة ولكن يبدون آراءهم في حال البيئة أو وضعها من وجهة نظرهم وتروس المقالات أو التعليقات أو التقارير بأسمائهم.

2. 9 **صحف أجنبية:** وهي الأخبار أو التقارير التي تنقل من الصحف الأجنبية العالمية وتنشر في الجريدة باسم الصحيفة الأجنبية المنقول الخبر منها بالإضافة إلى كاتب الخبر مثل صحيفة الاندبندنت البريطانية.

2. 10 **لم يذكر المصدر:** هي المواد الإعلامية التي لم يكن لها مصدر فتنشر كخبر من دون مصدر.

ثالثا: فئة الجمهور المستهدف

3. 1 **الجمهور العام:** أي جميع الناس بمختلف فئاتهم وأعمارهم وأجناسهم.

3. 2 **الجمهور الخاص:** أي توجيه المواد الإعلامية البيئية لجمهور خاص بعينه مثل: صناع قرار ومخططين، جيولوجيين، علماء طاقة، مزارعين.

رابعا: فئة الاستمالات الاقناعية: وتعرف الاستمالة بـــ:" العملية التي نقوم بها للتأثير في الآخرين عن طريق استخدام كافة الأدلة والشواهد والبراهين والميول والرغبات لتقبل ما تقدمه لنا من أخبار وأفكار وآراء للقيام بعمل معين أو تكوين اتجاهات محددة" (حجاب، 2003:ص260). وتقسم الاستمالات إلى:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. 1 **الاستمالات العقلية:** تعتمد على مخاطبة الجمهور وتقديم الحجج والشواهد المنطقية لهم وتستخدم بذلك: تقديم الأرقام والإحصاءات، بناء النتائج على مقدمات، تفنيد وجهة النظر الأخرى (حجاب، 2003،ص261).

4. 2 **الاستمالات العاطفية:** تستهدف الاستمالات العاطفية التأثير في وجدان المتلقي وانفعالاته، وإثارة حاجاته النفسية والاجتماعية ومخاطبة حواسه وتستخدم في ذلك: استخدام الشعارات والرموز، استخدام الأساليب اللغوية كالتشبيه والاستعارة والكناية، الاستشهاد بالمصادر من هم أعلى سلطة وأكثر شهرة (حجاب، 2003:ص261-ص263)

4. 3 **الاستمالات التخويفية:** هي النتائج غير المرغوبة التي تترتب على عدم اعتناق المتلقي لتوصيات القائم بالاتصال وتعمل على تنشيط الإثارة العاطفية لدى المتلقي مثل: إثارة الخوف حول ظاهرة بيئية معينة كالتغير المناخي وآثارها وضررها،وتحذير الناس من ضرورة عدم فعل هذا الأمر حتى لا يتعرضوا للعقاب والمخالفة (حجاب، 2003:ص264)

4. 4 **بلا:** لا يوجد استمالة للمادة الإعلامية البيئية.

خامسا : فئة أهداف النشر: وتعرف إجرائيا بـــ: الأسباب أو الرسالة الإعلامية الموجهة من وراء نشر خبر بيئي معين ووضعه بالصحيفة.

5. 1 **توعوي:** فالوعي لغة هو الفهم وسلامة الإدراك ويعرف اصطلاحا بـــ: إدراك الفرد لنفسه وللبيئة المحيطة به، ومحاولة تنبيه الفرد إلى بعض الأمور الخاص به وبيئته حتى يستطيع أو يراعيها ويفهمها ويتمثل الوعي بأن كل حق له في البيئة يقابله واجب عليك نحوها (حجاب، 2003:ص619).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5. 2 **معرفي وتثقيفي:** وتعرف إجرائيا بـــ: مجموعة المفاهيم التي تكون لدى الإنسان خلال حياته، فهي تكون رصيد من الخبرة من المعلومات والدراسات الطويلة، فيختلف الرصيد المعرفي بين شخص وآخر حسب شخصيته والمواد الإعلامية البيئية التي يتعرض لها ومدى تفهمه وتقبله لها.

5. 3 **محاولة تصحيح السلوك:** وتعرف إجرائيا: محاولة القيام بنشر عدد من الأخبار أو الكاريكاتير لتصويب سلوك خاطئ حول قضية ما مثل: ترشيد الطاقة، تقليل استهلاك المياه ... الخ.

5. 4 **تنموي:** ويعرف إجرائيا بـــ: نشر الأخبار التي تبين التكامل في العلاقة بين البيئة والتنمية بحيث أن الاستدامة هي أساس تلك العلاقة وتتعلق بالأخبار التي لها علاقة بالبيئة في مجال الزراعة أو الصناعة أو الطاقة أو النقل أو السياحة وغيرها.

سادسا: فئة المجال الجغرافي:وتعرف إجرائيا: بالمنطقة أو الإقليم الذي وقع به الحدث.

6. 1 **محلي:** تعرف إجرائيا بـــ:" المملكة الأردنية الهاشمية بمحافظاتها وأقاليمها.

6. 2 **عربي:** تعرف إجرائيا بـــ: الدول العربية كافة.

6. 3 **أجنبي:** تعرف إجرائيا بـــ: الدول الأجنبية كافة.

6. 4 **غير ذلك:** لم يذكر مكان الحدث البيئي.

سابعا: فئة نمط المادة الصحفية:" هي أشكال أو صيغ تعبيرية لها بنية داخلية متماسكة ولها طابع الثبات والاستمرارية. تعكس الواقع بشكل مباشر وواضح وسهل، وبقدر متفاوت من الشمولية والعمق، فتسعى إلى تقديم التفسير والتحليل للأحداث والظواهر والتطورات لإيصال رسالة محددة إلى القارئ" (خضور، 2004:ص15).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7. 1 **الخبر:** تقديم معلومات مفيدة وجديدة عن واقعة أو حدث أو ظاهرة ما يهم اكبر عدد من القراء، وتختلف معايير نشره حسب سياسة الصحيفة والقيم والعادات التي تحكم الناس (إبراهيم، 2005:ص13)

7. 2 **التحقيق:** " نوع صحفي إخباري مستقل ومميز، يعده صحفي كفء، ويعكس شريحة واسعة وعميقة من الواقع الموضوعي، فيتوجه إلى قارئ نوعي مهتم ومختص، فيقدم الوصف والتحليل بناء على آراء مختصين وخبراء (خضور، 2004:ص119).

7. 3 **المقال:** نوع صحفي مستقل ومميز، يقدم معالجة فكرية ومنهجية لقضية ناضجة وراهنة، يتوجه المقال إلى ذهن القارئ فيهدف إلى تكوين وعيه،فيتحدث الكاتب فيه عن نفسه أو تجربة حصلت له أو موضوع شده وأثاره فكتب عنه (خضور، 2004:ص191).

7. 4 **التقرير:** الفن التحريري الذي يقدم في شكل موضوعي ومتوازن مع مجموعة من الوقائع والأخبار حول موضوع أو حادثة معينة واهم ما في التقرير أن الصحفي شاهد عيان على الحدث (أبو زيد، 1984:ص92).

7. 5 **التعليق والرأي:** نوع صحفي يتضمن رأيا واضحا وصريحا ومحددا حول قصة أو حدث ما ويضع الكاتب وجهة نظره التي تدعمه ويحاول إقناع القارئ بها (خضور، 2004: ص203).

7. 6 **الحديث الصحفي:**هو فن التحاور أو الالتقاء بمصدر من المصادر بهدف الحصول على معلومات جديدة حول واقعة معينة أو بهدف معرفة وجهات النظر أو الآراء حول واقعة ما، أو إلقاء الضوء حول شخصية معينة (إبراهيم، 2005: ص56).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7. 7 **القصة الإخبارية:**" تقارير آنية للأحداث المهمة، تحتوي على تفاصيل الخبر وتساؤلاته الرئيسية، تتكون القصة الإخبارية من فقرتين أو أكثر (ربيع، 2005:ص87).

7. 8 **الرسائل إلى المحرر:**مجموعة من الآراء أو التعليقات أو الردود حول موضوع ما ترسل إلى الصحيفة من المواطنين بحيث تجد طريقها إلى النشر في الصحيفة وتروس باسم كاتبها.

7. 9 **إعلانات التوعية البيئية:** وتعرف إجرائيا: بالإعلانات التي توضع في الصحيفة من قبل جهة رقابية أو مسؤولة عن البيئة بحيث تقدم تلك المواد الإعلامية رسالة توعية أو تثقيف حول موضوع بيئي معين بقالب واضح وبسيط.

7. 10 **زوايا خاصة:** هي مساحة من الصحيفة تخصص لنشر المواضيع العلمية مثلا التي تتناول الوضع البيئي بجميع حيثياته وتروس الصفحة كاملة باسم تلك الزاوية أو جزء منها.

ثامنا: فئة موقع المادة الصحفية: وهي الفئة التي تعرض مكان نشر المادة الإعلامية البيئية في الصحيفة لتبرز أهميتها وسهولة رؤيتها وقراءتها.

8. 1 **الصفحة الأولى:** وتعرف إجرائيا: بالصفحة التي ينشر فيها غالبا الأخبار السياسية والاقتصادية الجادة فهي الواجهة اللافتة التي تجذب الأنظار.

8. 2 **الصفحات الداخلية:** وتعرف إجرائيا: بالصفحات التي تأتي بعد الصفحة الأولى مباشرة وقبل الأخيرة وتحتوي على الأخبار المختلفة وعلى تتمات الأخبار في الصفحة الأولى.

8. 3 **الصفحة الأخيرة:** وهي آخر صفحة في الصحيفة وتنشر بها عادة الإعلانات التجارية أو القصص الغريبة والمثيرة من مختلف أنحاء العالم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8. 4 **الملاحق:** هو جزء لا يتجزأ من الصحيفة ويكون غالبا الجزء الأخير منها يحتوي على موضوعات معينة ومختلفة وبالأخص الموضوعات الاجتماعية والثقافية والعلمية.

تاسعا: فئة العناصر التيبوغرافية: وهي المعالجة الطباعية للمادة الإعلامية، والتي يمكن باستخدامها تحقيق تأثير ضخم على القراء، وخلق انطباع لديهم حول أهمية الموضوع (حسين،1983:ص101).

9. 1 **العنوان الرئيسي:** يعبر هذا العنوان عن مضمون المادة الإعلامية المنشورة ويلفت انتباه القارئ بسرعة (ربيع، 2005:ص146).

9. 2 **العنوان الفرعي** : من العناوين المعززة للعنوان الرئيسي ويحمل فكرة جديدة عندما لا يكون العنوان الرئيسي كافيا (ربيع، 2005:ص147).

9. 3 **الصور التوضيحية:** هي تلك الصورة الفنية البيضاء والسوداء والملونة التي تعبر عن مضمون المادة الإعلامية (ربيع، 2005،ص96).

9. 4 **الكاريكاتير:** فكرة مختصرة تقدم الشخصية بطريقة كوميدية فتعد من الرسوم الكرتونية التي تنتقد الأحداث الجارية فيستعاض بالرسوم الكرتونية عن النص (القضاة، 2008:ص173).

9. 5 **الألوان:** إدخال الألوان على الموضوع لإبرازه وإعطائه مزيداً من الأهمية سواء كانت الألوان للعناوين أو للصور أو خلفية الخبر أو الإطارات (حسين، 1983:ص102).

9. 6 **الإطارات:** السياج الذي يرسم حول الموضوع لإبرازه وإضفاء الأهمية عليه (نجادات، 2002:ص237).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامسا: صدق وثبات أداة تحليل المضمون

قامت الباحثة بعدة خطوات قد تساعد على تحقيق الصدق الظاهري ومن هذه الخطوات :

تعريف فئات التحليل تعريفاً مفاهيمياً وإجرائياً.

شمولية فئات التحليل.

وللتأكد من الصدق الظاهري جرى عرض أداة التحليل والتعريفات الإجرائية لفئات التحليل على عدد من المختصين في علم الإعلام ومناهج البحوث للحكم على شموليتها والتأكد من أنها تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه[8]، ولإبداء آرائهم في استمارة التحليل والتعريفات المفاهيمية والإجرائية لفئات التحليل الرئيسية والفرعية، وأخذت ملاحظاتهم وآراؤهم بعين الاعتبار ووضعت في الاستمارة في صورتها النهائية.

وللتحقق من درجة ثبات أداة الدراسة (تحليل المضمون) قامت الباحثة بإجراء اختبار بعدي عل طريقة هولستي (Holsti) وهي:

الثبات (Reliability) = $\frac{2M}{N1+N2}$

وترمز M في المعادلة إلى عدد قرارات الترميز التي يتفق عليها المرمزون، أما N1+N2 فيمثلان المجموع الكلي لقرارات الترميز من قبل المرمزين .

ولهذه الغاية تم تدريب مرمزين (محللين)[9] قاما بشكل منفرد بتحليل مضمون ما نسبته 10% من الصحف اليومية المختارة عشوائياً من عينة الدراسة، وجرى تزويدهما بالصورة

[8] حكمت الاستمارة لتحقيق الصدق الظاهري من كل من:
1- أ.د حميدة سميسم، أستاذة الإعلام في جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.
2- أ.د. عبد الرزاق الدليمي، أستاذ الإعلام في جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.
3- د. كامل خورشيد، أستاذ الإعلام في جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.
4- د. عبد الكريم الدبيسي، أستاذ الإعلام في جامعة البترا.
5- د. إبراهيم الخصاونة، أستاذ الإعلام في جامعة البترا.
6- السيد عيسى الشبول، الناطق الإعلامي باسم وزارة البيئة.

[9] المرمزان: 1- السيد وسام الرشق / محلل وباحث إحصائي.
2- السيد حسني ضراغمة / محلل وباحث إحصائي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النهائية لاستمارة التحليل. وبلغت الصحف اليومية المستخدمة في التحليل 7 أعداد من الصحف الأربع (الرأي والدستور والعرب اليوم والغد).

وتبين أن : عدد القرارات التي اتفق عليها المرمزان 47 من أصل 56 قراراً (وحدة) ، وعليه فإن تطبيق معادلة هولستي يكون كالآتي:

$$\%84 = \frac{94}{112} = \frac{2 \times 47}{56+56}$$

ويظهر من المعادلة أن درجة الثبات تبلغ 84%، وبناء عليه فإن أداة القياس المستخدمة قابلة للتطبيق، ويرى جيلرت أن نسبة الاتفاق تدل على مدى ثبات التحليل، فإذا كانت نسبة الاتفاق أقل من 70% تعتبر منخفضة . أما إذا كانت نسبة الاتفاق 85% فأكثر فإن ثبات التحليل له مرتفع. ويعتبر ثبات التحليل مقبولاً إذا تراوحت نسبة الاتفاق بين 70-75% (المفتي، 1988:ص115).

سادسا: المعالجة الإحصائية للبيانات:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، تم استخدام العديد من الإجراءات الإحصائية لتحليل البيانات وجدولتها بواسطة البرنامج الإحصائي SPSS على الشكل التالي:

التكرارات والنسب المئوية.

اختبار مربع كاي (Chi Squire).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

* أولا: الموضوعات البيئية التي تناولتها الصحف اليومية الأردنية الأربع

* ثانيا: مصادر المعلومة

* ثالثا: الجمهور المستهدف

* رابعا: الاستمالات الاقناعية

* خامسا: أهداف النشر

* سادسا: المجال الجغرافي

* سابعا: الأنماط الصحفية

* ثامنا: موقع المادة الصحفية

* تاسعا: العناصر التيبوغرافية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تمهيد

يتناول هذا الفصل نتائج دراسة تحليل المضمون، وسيتم عرض هـذه النتـائج وفقـاً لأسئلة وفرضيات الدراسة.

أولاً: الموضوعات والقضايا البيئية ومشكلاتها التي تناولتها الصحف اليومية الأردنية

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي ينص على ما الموضوعات والقـضايا البيئـة ومشكلاتها التي تناولتها الصحف اليومية ؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين موضوعات القضايا والمشاكل البيئية التي تنشرها الصحف اليومية الأردنية؟ وتـم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لإجابات هذا الـسؤال . والجـدول رقـم (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لفئة الموضوعات والقضايا البيئية ومشكلاتها التي تناولتها الصحف اليومية الأردنية

الصحيفة / الموضوعات	الرأي		الدستور		العرب اليوم		الغد		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الماء	21	18.8	16	18.2	15	16.3	25	24.3	77	%19.49
البيئة والتنمية المستدامة	13	11.6	16	18.2	11	12.0	8	7.8	48	%12.15
الطاقة غير المتجددة	8	7.1	8	9.1	12	13.0	16	15.5	44	%11.13
التلوث البيئي	11	9.8	9	10.2	8	8.7	10	9.7	38	%9.62
الأنشطة والفعاليات البيئية	14	12.5	3	3.4	8	8.7	10	9.7	35	%8.86
التغير المناخي	12	10.7	5	5.7	5	5.4	8	7.8	30	%7.59
التنوع الحيوي	10	8.9	8	9.1	6	6.5	5	4.9	29	%7.34
الطاقة المتجددة	3	2.7	7	8.0	10	10.9	8	7.8	28	%7.08
السياسات والقوانين البيئية	8	7.1	8	9.1	8	8.7	2	1.9	26	%6.58
المشاكل البيئية	5	4.5	6	6.8	3	3.3	7	6.8	21	%5.31
النفايات وطرق تدويرها	4	3.6	000	000	4	4.3	2	1.9	10	%2.53
المحميات الطبيعية	3	2.7	2	2.3	2	2.2	2	1.9	9	%2.27

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أشارت النتائج إلى أن مضامين الماء حصلت على أعلى التكرارات على مستوى المجموع الكلي لمضامين الموضوعات والقضايا البيئية ومشكلاتها التي تناولتها الصحف اليومية الأردنية، فقد حصلت على بنسبة مئوية مقدارها (19.49) ، وفي المرتبة الثانية جاءت مضامين البيئة والتنمية المستدامة بنسبة (12.15%)، يليها مضامين الطاقة غير المتجددة بنسبة (11.13%) ومن ثم مضامين التلوث البيئي بنسبة (9.62%)، ثم مضامين الأنشطة والفعاليات البيئية بنسبة (8.86%)، يليها مضامين التغير المناخي بنسبة (7.59%)، تبعها مضامين التنوع الحيوي بنسبة (7.34%)، ومن ثم مضامين الطاقة المتجددة بنسبة (7.08%) ويليها مضامين السياسات والقوانين البيئية بنسبة (6.58%)، ومن ثم مضامين المشاكل البيئية بنسبة (5.31%)، ثم النفايات وطرق تدويرها بنسبة (2.53%) ثم المحميات الطبيعية بنسبة (2.27%).

وعلى مستوى الصحف الأردنية اليومية ذاتها، أشارت النتائج المتعلقة بمضامين الماء بأنها حصلت على أعلى نسبة لها في صحيفة الغد بنسبة (24.3%) أما عن مضامين البيئة و التنمية المستدامة فقد حصلت على أعلى نسبة لها في صحيفة الدستور بنسبة (18.2%) ، وفيما يتعلق بالنتائج المتعلقة مضامين الطاقة غير المتجددة فقد حصلت على أعلى نسبة لها في صحيفة الغد بنسبة (15.5%)، وعلى صعيد مضامين التلوث البيئي فقد حصلت على أعلى نسبة مئوية لها في صحيفة الدستور حيث بلغت النسبة المئوية (10.2%)، وفيما يتعلق بمضامين الأنشطة والفعاليات البيئية فقد حصلت على أعلى نسبة مئوية لها في صحيفة الرأي بنسبة (12.5%)، وبالنسبة لمضمون التغير المناخي فقد حصلت على أعلى نسبة مئوية لها في صحيفة الرأي بنسبة (10.7%)، وفيما يتعلق بالتنوع الحيوي فقد حصلت صحيفة الدستور على أعلى نسبة بلغت (9.1%)، وبالنسبة لمضمون الطاقة المتجددة فقد حصلت صحيفة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العرب اليوم على أعلى نسبة بلغت (10.9%)، وبمضمون السياسات والقوانين البيئية فقد حصلت صحيفة الدستور على أعلى نسبة بلغت (9.1%)، وبخصوص مضمون المشاكل البيئية فقد حصلت صحيفة الغد على أعلى نسبة مئوية بلغت (6.8%)، وفيما يتعلق بمضمون النفايات وطرق تدويرها فقد حصلت صحيفة العرب اليوم على أعلى نسبة مئوية بلغت (4.3%)، وأخيراً جاء مضمون المحميات الطبيعية لصالح صحيفة الرأي فقد حصلت على أعلى نسبة مئوية بلغت (2.7%).

جدول (3)

نتائج اختبار مربع كاي (Chi-square) الفروق في مواضيع القضايا البيئية ومشكلاتها في الصحف اليومية

الموضوعات	مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الماء	3.364	3	0.339
البيئة والتنمية المستدامة	2.833	3	0.418
الطاقة غير المتجددة	4.000	3	0.261
التلوث البيئي	0.526	3	0.913
الأنشطة والفعاليات البيئية	7.171	3	0.067
التغير المناخي	4.400	3	0.221
التنوع الحيوي	2.034	3	0.565
الطاقة المتجددة	3.714	3	0.294
السياسات والقوانين البيئية	4.154	3	0.245
المشاكل البيئية	1.667	3	0.644
النفايات وطرق تدويرها	0.800	3	0.670
المحميات الطبيعية	0.333	3	0.954

ولبيان الفروق في مضامين الموضوعات والقضايا البيئية ومشكلاتها التي تناولتها الصحف اليومية الأردنية الأربع ، تم استخدام مربع كاي (Chi-Square) ويوضح هذا الاختبار أنه لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين الصحف الأردنية اليومية الأربع في الفئات الفرعية جميعها والمتعلقة بالقضايا البيئية ومشكلاتها لأن قيم مربع كاي غير دالة إحصائيا إذ كانت أعلى من (0.05) كما هو مبين في الجدول (3).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً : فئة مصادر المعلومات التي تعتمدها الصحف اليومية الأردنية لتغطية القضايا والمشاكل البيئية.

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي ينص على هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول مصدر المعلومة في القضايا والمشاكل البيئية التي تنشرها الصحف اليومية الأردنية؟ وما مصدر المعلومة التي اعتمدته الصحف اليومية الأردنية في تغطيتها للشأن البيئي؟

جدول (4)

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لفئة مصادر المعلومات التي تعتمدها الصحف اليومية الأردنية لتغطية القضايا والمشاكل البيئية

الصحيفة / مصدر المعلومة	الرأي		الدستور		العرب اليوم		الغد		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المندوب الصحفي	37	33.0	30	34.1	30	32.6	48	46.6	145	%36.70
وكالة الأنباء المحلية (بترا)	9	8.0	15	17.0	17	18.5	11	10.7	52	%13.16
الصحيفة ذاتها	9	8.0	12	13.6	19	20.7	9	8.7	49	%12.40
وكالات الأنباء العالمية	12	10.7	10	11.4	8	8.7	12	11.7	42	%10.63
لم يذكر المصدر	16	14.3	5	5.7	6	6.5	5	4.9	32	%8.10
الوزارات والجمعيات والمؤسسات المعنية بالبيئة	10	8.9	9	10.2	5	5.4	7	6.8	31	%7.84
كتاب	11	9.8	7	8.0	3	3.3	7	6.8	28	%7.08
خبراء وعلماء بيئة	7	6.3	000	000	2	2.2	000	000	9	%2.27
الانترنت	1	9.	000	000	2	2.2	2	1.9	5	%1.26
صحف أجنبية	000	000	000	000	000	000	2	1.9	2	%0.5

أشارت النتائج إلى أن مضمون المندوب الصحفي حصل على أعلى التكرارات على مستوى المجموع الكلي لمضامين مصادر المعلومات التي تعتمدها الصحف اليومية الأردنية لتغطية القضايا والمشاكل في الصحف اليومية الأردنية، فقد حصلت على نسبة مئوية مقدارها (36.70%) ، وفي المرتبة الثانية جاء مصدر وكالة الأنباء الأردنية بنسبة (13.16%)، يليها مصدر الصحيفة ذاتها بنسبة (12.40%) ومن ثم مصدر وكالات الأنباء العالمية بنسبة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(10.63%)، ثم مصدر لم يذكر اسمه بنسبة (8.10)، يليها مصدر الوزارات والجمعيات والمؤسسات بنسبة 4.84(%)، ومن ثم مصدر الكتاب بنسبة (7.08%) ، تبعها مصدر الخبراء وعلماء البيئة بنسبة (2.27%)، ومن ثم مصدر الانترنت بنسبة (1.26%) ويليها مصدر الصحف الأجنبية بنسبة (0.5%) .

وعلى مستوى الصحف الأردنية اليومية ذاتها، أشارت النتائج المتعلقة بمصدر المعلومات من المندوب الصحفي لتغطية القضايا والمشاكل البيئية بأنها حصلت على أعلى نسبة لها في صحيفة الغد بنسبة (46.6%) ، وفيما يتعلق بالنتائج المتعلقة بمصدر وكالة الأنباء المحلية (بترا) فقد حصلت على أعلى نسبة لها في صحيفة العرب اليوم بنسبة (18.5%)، وعلى صعيد مصدر الصحيفة ذاتها فقد حصلت على أعلى نسبة مئوية لها في صحيفة العرب اليوم حيث بلغت النسبة المئوية (20.7%)، وفيما يتعلق بمصدر وكالات الأنباء العالمية فقد حصلت على أعلى نسبة مئوية لها في صحيفة الغد بنسبة (11.7%)، وبالنسبة للمصدر الذي لم يذكر فقد حصلت على أعلى نسبة مئوية لها في صحيفة الرأي بنسبة (14.3%)، وفيما يتعلق بمصدر الوزارات والجمعيات والمؤسسات المعنية بالبيئة فقد حصلت صحيفة الدستور على أعلى نسبة بلغت (10.2%)، وبالنسبة لمصدر الكتاب فقد حصلت صحيفة الرأي على أعلى نسبة بلغت (9.8%)، وبمصدر الخبراء وعلماء البيئة فقد حصلت صحيفة الرأي على أعلى نسبة بلغت (6.3%)، وبخصوص مصدر الانترنت فقد حصلت صحيفة العرب اليوم على أعلى نسبة مئوية بلغت (2.2%)، وفيما يتعلق بمصدر الصحف الأجنبية فقد حصلت صحيفة الغد على أعلى نسبة مئوية بلغت (1.9%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (5)

نتائج اختبار مربع كاي (Chi-square) لبيان الفروق في مصادر المعلومات التي تعتمدها الصحف اليومية الأردنية لتغطية القضايا والمشاكل البيئية

مصدر المعلومة	مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
المندوب الصحفي	**5.979**	**3**	**0.113**
وكالة الأنباء المحلية (بترا)	**3.077**	**3**	**0.380**
الصحيفة ذاتها.	**5.449**	**3**	**0.142**
وكالات الأنباء العالمية.	**1.048**	**3**	**0.790**
لم يذكر المصدر	***10.750**	**3**	**0.013**
الوزارات والجمعيات والمؤسسات المعنية بالبيئة.	**1.903**	**3**	**0.593**
كتاب.	**4.571**	**3**	**0.206**
خبراء وعلماء بيئة.	**2.778**	**3**	**0.096**
الانترنت .	**0.400**	**3**	**0.819**
صحف أجنبية.	---	---	---

* عند مستوى دالة إحصائيا اقل من (0.05)

ولبيان الفروق في مصادر المعلومات التي تعتمدها الصحف اليومية الأردنية لتغطية القضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية الأربع ، تم استخدام مربع كاي (Chi-Square) ويوضح هذا الاختبار أنه يوجد فروقات بين الصحف اليومية الأربع في المصادر التي لم تذكر فقد بلغت قيم مربع كاي لها (10.750) وعند دلالة إحصائية أقل من (0.05).

ويتضح من الجدول أنه لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين الصحف الأردنية اليومية الأربع في الفئات الفرعية الأخرى والمتعلقة بمصادر المعلومات التي تعتمدها الصحف اليومية الأردنية لتغطية القضايا والمشاكل البيئية، لأن قيم مربع كاي غير دالة إحصائيا إذ كانت أعلى من (0.05) كما هو مبين في الجدول (5).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: فئة الجمهور المستهدف

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بخصوص الجمهور المستهدف لقراءة القضايا والمشاكل البيئية التي تنشرها الصحف اليومية الأردنية ؟ ومن الجمهور المستهدف من وراء نشر الموضوعات الخاصة بالقضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية.

جدول (6)

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لفئة الجمهور المستهدف من قبل الصحف اليومية الأردنية عن القضايا والمشاكل البيئية

الصحيفة / الجمهور المستهدف	الرأي		الدستور		العرب اليوم		الغد		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
جمهور عام	94	83.9	66	75.0	73	79.3	75	72.8	308	%77.97
جمهور خاص	18	16.1	22	25.0	19	20.7	28	27.2	87	%22.02

أشارت النتائج إلى أن مضمون الجمهور العام حصل على أعلى التكرارات على مستوى المجموع الكلي لمضامين الجمهور المستهدف من قبل الصحف اليومية الأردنية عن القضايا والمشاكل البيئية ، فقد حصلت على نسبة مئوية مقدارها (77.97%) ، وفي المرتبة الثانية جاء الجمهور الخاص بنسبة (22.02%).

وعلى مستوى الصحف الأردنية اليومية ذاتها، أشارت النتائج المتعلقة بالجمهور المستهدف في تغطية القضايا والمشاكل البيئية أن أعلى نسبة لها كانت في صحيفة الرأي بنسبة (57.6%) ، وفيما يتعلق بالنتائج المتعلقة بالجمهور الخاص فقد حصلت على أعلى نسبة لها في صحيفة الغد بنسبة (27.2%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (7)

نتائج اختبار مربع كاي (Chi-square) لبيان الفروق بخصوص الجمهور المستهدف من قبل الصحف اليومية الأردنية لتغطية القضايا والمشاكل البيئية

الجمهور المستهدف	مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
جمهور عام	**5.584**	**3**	**0.134**
جمهور خاص	**2.793**	**3**	**0.425**

ولبيان الفروق بخصوص الجمهور المستهدف من قبل الصحف اليومية الأردنية في تغطية القضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية الأربع ، تم استخدام مربع كاي (Chi-Square) ويوضح هذا الاختبار أنه لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين الصحف الأردنية اليومية الأربع في الفئات الفرعية والمتعلقة بالجمهور المستهدف من قبل الصحف اليومية عن القضايا والمشاكل البيئية، لأن قيم مربع كاي غير دالة إحصائيا إذ كانت أعلى من (0.05) كما هو مبين في الجدول (7).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً: فئة الاستمالات الاقناعية

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع الذي ينص على هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول الاستمالات الاقناعية في القضايا والمشاكل البيئية التي تنشرها الصحف اليومية الأردنية؟ وما الاستمالات الاقناعية المستخدمة عند كتابة الموضوعات المتعلقة بالوضع البيئي في الصحف اليومية الأردنية؟

جدول (8)

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لفئة الاستمالات الاقناعية من قبل الصحف اليومية الأردنية عن القضايا والمشاكل البيئية

الصحيفة / الاستمالات الاقناعية	الرأي		الدستور		العرب اليوم		الغد		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
عقلية	63	56.3	48	54.5	53	57.6	53	51.5	217	%54.93
بلا	19	17.0	18	20.5	14	15.2	20	19.4	71	%17.97
تخويفية	17	15.2	13	14.8	17	18.5	19	18.4	66	%16.70
عاطفية	13	11.6	9	10.2	8	8.7	11	10.7	41	%10.37

أشارت النتائج إلى أن مضمون الاستمالات العقلية العام حصل على أعلى التكرارات على مستوى المجموع الكلي لمضامين الاستمالات الاقناعية من قبل الصحف اليومية الأردنية عن القضايا والمشاكل البيئية ، فقد حصلت على نسبة مئوية مقدارها (54.93%) ، وفي المرتبة الثانية جاءت بلا استمالات بنسبة (17.97%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الاستمالات التخويفية بنسبة (16.70%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الاستمالات العاطفية بنسبة (10.37%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعلى مستوى الصحف الأردنية اليومية ذاتها، أشارت النتائج المتعلقة بالاستمالات الاقناعية للاستمالات العقلية لتغطية القضايا والمشاكل البيئية بأنها حصلت على أعلى نسبة لها في صحيفة العرب اليوم بنسبة (57.6%) ، وفيما يتعلق بالنتائج المتعلقة بلا استمالات فقد حصلت على أعلى نسبة لها في صحيفة الدستور بنسبة (20.5%)، وعلى صعيد الاستمالات التخويفية فقد حصلت على أعلى نسبة مئوية لها في صحيفة العرب اليوم حيث بلغت النسبة المئوية (18.5%)، وفيما يتعلق بالاستمالات العاطفية فقد حصلت على أعلى نسبة مئوية لها في صحيفة الرأي بنسبة (11.6%).

جدول (9)

نتائج اختبار مربع كاي (Chi-square) لبيان الفروق حول الاستمالات الاقناعية للقضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية

الاستمالات الاقناعية	مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
عقلية	**2.189**	**3**	**0.534**
بلا	**1.169**	**3**	**0.760**
تخويفية	**1.152**	**3**	**0.765**
عاطفية	**1.439**	**3**	**0.696**

ولبيان الفروق بخصوص الاستمالات من قبل الصحف اليومية الأردنية عن القضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية الأربع ، تم استخدام مربع كاي (Chi-Square) ويوضح هذا الاختبار أنه لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين الصحف الأردنية اليومية الأربع في الفئات الفرعية والمتعلقة بالاستمالات الاقناعية من قبل الصحف اليومية عن القضايا والمشاكل البيئية، لأن قيم مربع كاي غير دالة إحصائيا إذ كانت أعلى من (0.05) كما هو مبين في الجدول (9).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامساً: فئة أهداف النشر

للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس الذي ينص على هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول أهداف النشر التي يتم اعتمادها في القضايا والمشاكل البيئية التي تنشرها الصحف اليومية الأردنية ؟ وما أهم أهداف النشر التي تحاول الصحف اليومية الأردنية طرحها من خلال موضوعات القضايا والمشاكل البيئية؟

جدول (10)

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لفئة أهداف النشر التي تعتمدها الصحف اليومية الأردنية في نشر القضايا والمشاكل البيئية

الصحيفة / أهداف النشر	الرأي		الدستور		العرب اليوم		الغد		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تثقيفي ومعرفي	43	38.4	29	33.0	33	35.9	41	39.8	146	%36.96
توعوي	43	38.4	25	28.4	30	32.6	32	31.1	130	%32.91
تنموي	21	18.8	28	31.8	26	28.3	24	23.3	99	%25.06
محاولة تصحيح السلوك	5	4.5	6	6.8	3	3.3	6	5.8	20	%5.63

أشارت النتائج إلى أن مضمون الهدف التثقيفي والمعرفي قد حصل على أعلى التكرارات على مستوى المجموع الكلي لمضامين أهداف النشر من قبل الصحف اليومية الأردنية عن القضايا والمشاكل البيئية ، فقد حصلت على نسبة مئوية مقدارها (36.96%) ، وفي المرتبة الثانية جاءت الأهداف التوعوية بنسبة (32.91%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الأهداف التنموية بنسبة (25.06%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الأهداف المتعلقة بمحاولة تصحيح السلوك بنسبة (5.63%).

وعلى مستوى الصحف الأردنية اليومية ذاتها، أشارت النتائج المتعلقة بالأهداف التثقيفية والمعرفية لتغطية القضايا والمشاكل البيئية بأنها حصلت على أعلى نسبة لها في صحيفة الغد بنسبة (39.8%) ، وفيما يتعلق بالنتائج المتعلقة بالأهداف التوعوية فقد حصلت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على أعلى نسبة لها في صحيفة الرأي بنسبة (38.4%)، وفيما يتعلق بالأهداف التنموية فقد حصلت على أعلى نسبة مئوية لها في صحيفة الدستور حيث بلغت النسبة المئوية (31.8%)، وفيما يتعلق بأهداف محاولة تصحيح السلوك فقد حصلت على أعلى نسبة مئوية لها في صحيفة الدستور بنسبة (6.8%).

جدول (11)

نتائج اختبار مربع كاي (Chi-square) لبيان الفروق في أهداف النشر للقضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية

الاستمالات الاقناعية	مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
تثقيفي ومعرفي	**3.589**	**3**	**0.309**
توعوي	**5.323**	**3**	**0.753**
تنموي	**1.081**	**3**	**0.782**
محاولة تصحيح السلوك	**1.200**	**3**	**0.150**

ولبيان الفروق في أهداف النشر للقضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية من قبل الصحف اليومية الأردنية عن القضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية الأربع ، تم استخدام مربع كاي (Chi-Square) ويوضح هذا الاختبار أنه لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين الصحف الأردنية اليومية الأربع في الفئات الفرعية والمتعلقة بأهداف النشر من قبل الصحف اليومية عن القضايا والمشاكل البيئية، لأن قيم مربع كاي غير دالة إحصائيا إذ كانت أعلى من (0.05) كما هو مبين في الجدول (11).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سادساً: فئة المنطقة الجغرافية

للإجابة عن سؤال الدراسة السادس الذي ينص على هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول المجال الجغرافي الذي وقعت فيه الأحداث والقضايا البيئية في الصحف اليومية الأردنية؟ وما هي المنطقة الجغرافية التي وقعت فيها أحداث الموضوعات والقضايا البيئية ونشرتها الصحف اليومية الأردنية؟

جدول (12)

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لفئة المنطقة الجغرافية التي تغطيها الصحف اليومية الأردنية في كتابة القضايا والمشاكل البيئية

الصحيفة / المنطقة الجغرافية	الرأي		الدستور		العرب اليوم		الغد		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
محلي	79	70.5	63	71.6	70	76.1	83	80.6	295	%74.68
أجنبي	13	11.6	5	5.7	10	10.9	8	7.8	36	%9.11
غير ذلك	15	13.4	9	10.2	5	5.4	6	5.8	35	%8.86
عربي	5	4.5	11	12.5	7	7.6	6	5.8	29	%7.34

أشارت النتائج إلى أن مضمون المنطقة المحلية حصلت على أعلى التكرارات على مستوى المجموع الكلي لمضامين المنطقة الجغرافية التي تغطيها الصحف اليومية الأردنية عن القضايا والمشاكل البيئية ، فقد حصلت على نسبة مئوية مقدارها (74.68%) ، وفي المرتبة الثانية جاءت الدول الأجنبية بنسبة (9.11%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الغير ذلك بنسبة (8.86%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الدول العربية بنسبة (7.34%).

وعلى مستوى الصحف الأردنية اليومية ذاتها، أشارت النتائج المتعلقة بالمنطقة المحلية لتغطية القضايا والمشاكل البيئية بأنها حصلت على أعلى نسبة لها في صحيفة الغد بنسبة (80.6%) ، وفيما يتعلق بالنتائج المتعلقة بالدول الأجنبية فقد حصلت على أعلى نسبة لها في صحيفة الرأي بنسبة (11.6%)، وعلى صعيد فئة غير ذلك فقد حصلت على أعلى نسبة مئوية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لها في صحيفة الرأي حيث بلغت النسبة المئوية (13.4%)، وفيما يتعلق بالدول العربية فقد حصلت على أعلى نسبة مئوية لها في صحيفة الدستور بنسبة (12.5%).

جدول (13)

نتائج اختبار مربع كاي (Chi-square) لبيان الفروق في المنطقة الجغرافية للقضايا والمشاكل البيئية التي تغطيها الصحف اليومية الأردنية

المنطقة الجغرافية	مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
محلي	**3.292**	**3**	**0.349**
أجنبي	**3.778**	**3**	**0.286**
غير ذلك	**6.943**	**3**	**0.074**
عربي	**2.862**	**3**	**0.413**

ولبيان الفروق في المناطق الجغرافية للقضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية عن القضايا والمشاكل البيئية التي تغطيها الصحف اليومية الأردنية الأربع ، تم استخدام مربع كاي (Chi-Square) ويوضح هذا الاختبار أنه لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين الصحف الأردنية اليومية الأربع في الفئات الفرعية والمتعلقة بالمنطقة الجغرافية من قبل الصحف اليومية عن القضايا والمشاكل البيئية، لأن قيم مربع كاي غير دالة إحصائيا إذ كانت أعلى من (0.05) كما هو مبين في الجدول (13).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سابعاً: فئة نمط المادة الصحفية

للإجابة عن سؤال الدراسة السابع الذي ينص على هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين نمط المادة الصحفية في القضايا والمشاكل البيئية التي تنشرها الصحف اليومية الأردنية؟ وما الأنماط الصحفية المستخدمة في تناول الوضع البيئي وقضاياه وتنشرها الصحف اليومية الأردنية؟

جدول (14)

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لفئة أنماط المادة الصحفية المستخدمة لتغطية القضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية

الصحيفة / الأنماط الصحفية	الرأي		الدستور		العرب اليوم		الغد		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
خبر	53	47.3	44	50.0	57	62.0	51	49.5	205	%51.89
تقرير	15	13.4	8	9.1	21	22.8	27	26.2	71	%17.97
إعلانات توعية بيئية	11	9.8	9	10.2	5	5.4	7	6.8	32	%8.10
تحقيق	5	4.5	12	13.6	2	2.2	5	4.9	24	%6.07
زوايا خاصة	12	10.7	7	8.0	1	1.1	3	2.9	23	%5.82
تعليق ورأي	6	5.4	3	3.4	3	3.3	2	1.9	14	%3.54
مقال	7	6.3	1	1.1	1	1.1	2	1.9	11	%2.78
رسائل إلى المحرر	2	1.8	3	3.4	1	1.1	3	2.9	9	%2.27
قصة إخبارية	1	9.	1	1.1	0	000	3	2.9	5	%1.26
حديث صحفي	0	000	0	000	1	1.1	0	000	1	%0.02

أشارت النتائج إلى أن مضمون الخبر حصل على أعلى التكرارات على مستوى المجموع الكلي لمضامين الأنماط الصحفية التي تعتمدها الصحف اليومية الأردنية لتغطية القضايا والمشاكل في الصحف اليومية الأردنية، فقد حصلت على نسبة مئوية مقدارها (51.89%) ، وفي المرتبة الثانية جاء التقرير بنسبة (17.97%)، يليها إعلانات التوعية البيئية بنسبة (8.10%) ومن ثم التحقيق بنسبة (6.07%)، ثم الزوايا الخاصة بنسبة (5.82%)، يليها التعليق والرأي بنسبة (3.54%)، ومن ثم المقال بنسبة (2.78%) ، تبعها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رسائل إلى المحرر بنسبة (2.27%)، ومن ثم قصة إخبارية بنسبة (1.26%) ويليها الحديث الصحفي بنسبة (0.02%) .

وعلى مستوى الصحف الأردنية اليومية ذاتها، أشارت النتائج المتعلقة بالأنماط الصحفية أن فئة الخبر لتغطية القضايا والمشاكل البيئية حصلت على أعلى نسبة لها في صحيفة العرب اليوم بنسبة (62%) ، وفيما يتعلق بالنتائج المتعلقة بالتقرير، فقد حصلت على أعلى نسبة لها في صحيفة الغد بنسبة (26.2%)، وعلى صعيد إعلانات التوعية البيئية فقد حصلت على أعلى نسبة مئوية لها في صحيفة الدستور حيث بلغت النسبة المئوية (10.2%)، وفيما يتعلق بنمط التحقيق فقد حصل على أعلى نسبة مئوية له في صحيفة الدستور بنسبة (13.6%)، وبالنسبة للزوايا الخاصة فقد حصلت على أعلى نسبة مئوية لها في صحيفة الرأي بنسبة (10.7%)، وفيما يتعلق بالتعليق والرأي فقد حصلت صحيفة الرأي على أعلى نسبة بلغت (5.4%)، وبالنسبة للمقال فقد حصلت صحيفة الرأي على أعلى نسبة حيث بلغت (6.3%)، أما فيما يتعلق بالرسائل إلى المحرر ، فقد حصلت صحيفة الدستور على أعلى نسبة بلغت (3.4%)، وبخصوص القصة الإخبارية فقد حصلت صحيفة الغد على أعلى نسبة مئوية بلغت (2.9%)، وفيما يتعلق بالحديث الصحفي فقد حصلت صحيفة العرب اليوم على أعلى نسبة مئوية بلغت (1.1%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (15)

نتائج اختبار مربع كاي (Chi-square) لبيان الفروق في أنماط المادة الصحفية المستخدمة في القضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية

أنماط المادة الصحفية	مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
خبر	1.732	3	0.630
تقرير	11.197*	3	0.011
إعلانات توعية بيئية	2.500	3	0.475
تحقيق	9.000*	3	0.029
زوايا خاصة	12.304**	3	0.006
تعليق ورأي	2.571	3	0.463
مقال	9.000*	3	0.029
رسائل إلى المحرر	1.222	3	0.748
قصة إخبارية	1.600	3	0.449
حديث صحفي	–	–	–

* عند مستوى دالة إحصائيا اقل من (0.05) ** عند مستوى دالة إحصائية اقل من (0.01)

ولبيان الفروق في أنماط المادة الصحفية المستخدمة في القضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية التي تغطيها الصحف اليومية الأردنية الأربع ، تم استخدام مربع كاي (Chi-Square) ويوضح هذا الاختبار أن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين الصحف اليومية الأردنية الأربع في الأنماط الصحفية وهي: التقرير والحاصل على قيمة مربع كاي (11.197) وبدلالة إحصائية أقل من (0.05) والتحقيق الحاصل على قيمة مربع كاي على التوالي (9.000)، وبدلالة إحصائية أقل من (0.05)، وفي المقال حيث بلغت قيمة مربع كاي (9.000) وبدلالة إحصائية أقل من (0.05). والزوايا الخاصة التي حصلت على قيمة مربع كاي (12.304) وبدلالة إحصائية اقل من (0.01).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين الصحف الأردنية اليومية الأربع في الفئات الفرعية والمتعلقة بالأنماط الصحفية من قبل الصحف اليومية عن القضايا والمشاكل البيئية في كل من (الخبر، و إعلانات التوعية البيئية، و تعليق ورأي، ورسائل إلى المحرر، و قصة إخبارية والحديث الصحفي)، لأن قيم مربع كاي غير دالة إحصائيا إذ كانت أعلى من (0.05) كما هو مبين في الجدول (15).

ثامناً: فئة موقع المادة الصحفية

للإجابة عن سؤال الدراسة الثامن الذي ينص على هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول موقع المادة الصحفية للقضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية؟ وما موقع المادة الصحفية الخاصة بالقضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية؟

جدول (16)

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لفئة موقع المادة الصحفية للقضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية

الصحيفة / موقع المادة الصحفية	الرأي		الدستور		العرب اليوم		الغد		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
صفحات داخلية	74	66.1	66	75.0	65	70.7	70	68.0	275	%69.62
الملاحق	25	22.3	15	17.0	2	2.2	26	4.9	68	%17.21
صفحة أولى	9	8.0	3	3.4	11	12.0	5	4.9	28	%7.08
صفحة أخيرة	4	3.6	4	4.5	14	15.2	2	1.9	24	%6.07

أشارت النتائج إلى أن مضمون الصفحة الأولى حصل على أعلى التكرارات على مستوى المجموع الكلي لمضامين موقع المادة الصحفية التي تعتمدها الصحف اليومية الأردنية لتغطية القضايا والمشاكل في الصحف اليومية الأردنية، فقد حصلت على نسبة مئوية مقدارها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(69.62%) ، وفي المرتبة الثانية جاءت الملاحق بنسبة (17.21%)، يليها الصفحة الأولى بنسبة (7.08%) ومن ثم الصفحة الأخيرة بنسبة (6.07).

وعلى مستوى الصحف الأردنية اليومية ذاتها، أشارت النتائج المتعلقة بموقع المادة الصحفية إلى أن الصفحات الداخلية في تغطية القضايا والمشاكل البيئية حصلت على أعلى نسبة لها في صحيفة الدستور بنسبة (75%) ، وفيما يتعلق بالنتائج المتعلقة بالملاحق ، فقد حصلت على أعلى نسبة لها في صحيفة الرأي بنسبة (22.3%)، وعلى صعيد الصفحة الأولى فقد حصلت على أعلى نسبة مئوية لها في صحيفة العرب اليوم حيث بلغت النسبة المئوية (12%)، وفيما يتعلق بالصفحة الأخيرة فقد حصلت على أعلى نسبة مئوية له في صحيفة العرب اليوم بنسبة (15.2%).

جدول (17)

نتائج اختبار مربع كاي (Chi-square) لبيان الفروق في موقع المادة للقضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية

موقع المادة الصحفية	مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
صفحات داخلية	**0.738**	**3**	**0.864**
الملاحق	****22.000**	**3**	**0.000**
صفحة أولى	**5.714**	**3**	**0.126**
صفحة أخيرة	****14.667**	**3**	**0.002**

** عند مستوى دالة إحصائية اقل من (0.01)

ولبيان الفروق في موقع المادة الصحفية للقضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية التي تغطيها الصحف اليومية الأردنية الأربع ، تم استخدام مربع كاي (Chi-Square) ويوضح هذا الاختبار أن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين الصحف اليومية الأردنية الأربع ، في موقع المادة الصحفية (الملاحق والحاصل على قيمة مربع كاي (22.000) وبدلالة إحصائية أقل من (0.01) والصفحة الأخيرة والحاصلة على قيمة مربع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كاي (14.667)، وبدلالة إحصائية أقل من (0.01) ولا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين الصحف الأردنية اليومية الأربع في الفئات الفرعية والمتعلقة بموقع المادة الصحفية من قبل الصحف اليومية عن القضايا والمشاكل البيئية في كل من (الصفحات الداخلية والصفحة الأولى)، لأن قيم مربع كاي غير دالة إحصائيا إذ كانت أعلى من (0.05) كما هو مبين في الجدول (17).

تاسعاً: فئة العناصر التيبوغرافية المتعلقة بالعناوين والصور والألوان والإطارات

للإجابة عن سؤال الدراسة التاسع الذي ينص على هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين العناصر التيبوغرافية المستخدمة لإبراز الموضوعات البيئية في الصحف اليومية الأردنية؟ وما العناصر التيبوغرافية المستخدمة في موضوعات القضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية؟

جدول (18)

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لفئة العناصر التيبوغرافية المتعلقة بالعناوين والصور والألوان والإطارات لإظهار القضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية

الصحيفة / العناصر التيبوغرافية	الرأي		الدستور		العرب اليوم		الغد		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
عنوان رئيسي	112	47.3	88	52.1	92	54.8	103	59.5	395	%52.87
الصور التوضيحية	31	13.1	26	15.4	34	20.2	28	16.2	119	%15.93
الألوان	39	16.5	27	16.0	18	10.7	17	9.8	101	%13.52
الإطارات	39	16.5	13	7.7	13	7.7	20	11.6	85	%11.37
عنوان فرعي	5	2.1	10	5.9	6	3.6	3	1.7	24	%3.21
الكاريكاتير	11	4.6	5	3.0	5	3.0	2	1.2	23	%3.07

أشارت النتائج إلى أن مضمون العنوان الرئيسي حصل على أعلى التكرارات على مستوى المجموع الكلي لمضامين العناصر التيبوغرافية التي تعتمدها الصحف اليومية الأردنية لتغطية القضايا والمشاكل في الصحف اليومية الأردنية، فقد حصلت على نسبة مئوية مقدارها (52.87%) ، وفي المرتبة الثانية جاءت الصور التوضيحية بنسبة (15.93%)، يليها الألوان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بنسبة (13.52%) ومن ثم الإطارات بنسبة (11.37%)، ومن ثم جاء العنوان الفرعي بنسبة (3.21%)، وفي المرتبة الأخيرة جاء الكاريكاتير بنسبة (3.07%).

وعلى مستوى الصحف الأردنية اليومية ذاتها، أشارت النتائج المتعلقة بالعناصر التيبوغرافية أن فئة العنوان الرئيسي لتغطية القضايا والمشاكل البيئية حصلت على أعلى نسبة لها في صحيفة الغد بنسبة (59.5%) ، وفيما يتعلق بالصور التوضيحية، فقد حصلت على أعلى نسبة لها في صحيفة العرب اليوم بنسبة (20.2%)، وعلى صعيد صفحة الألوان فقد حصلت على أعلى نسبة مئوية لها في صحيفة الرأي حيث بلغت النسبة المئوية (16.5%)، وفيما يتعلق بالإطارات فقد حصلت على أعلى نسبة مئوية لها في صحيفة الرأي بنسبة (16.5%)، وبخصوص العنوان الفرعي فقد حازت صحيفة الدستور على أعلى نسبة مئوية حيث بلغ (5.9%)، وأخيراً حصلت صحيفة الرأي على أعلى نسبة مئوية بالنسبة للكاريكاتير فقد بلغت النسبة المئوية (4.6%).

جدول (19)

نتائج اختبار مربع كاي (Chi-square) لبيان الفروق في العناصر التيبوغرافية المتعلقة بالعناوين والصور والألوان والإطارات لإظهار القضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية

العناصر التيبوغرافية	مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
عنوان رئيسي	3.592	3	0.309
الصور التوضيحية	1.235	3	0.745
الألوان	12.386**	3	0.006
الإطارات	21.306**	3	0.000
عنوان فرعي	4.333	3	0.228
الكاريكاتير	7.435	3	0.059

** عند مستوى دالة إحصائية اقل من (0.01)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولبيان الفروق في العناصر التيبوغرافية الصحفية للقضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية الأربع ، تم استخدام مربع كاي (Chi-Square) ويوضح هذا الاختبار أن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين الصحف اليومية الأردنية الأربع ، في العناصر التيبوغرافية (الألوان والإطارات على التوالي) وبدلالة إحصائية أقل من (0.01) والحاصلين على قيمة مربع كاي (12.386 ، و 21.306 على التوالي)، وبدلالة إحصائية أقل من (0.01). ولا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين الصحف الأردنية اليومية الأربع في الفئات الفرعية والمتعلقة بالعناصر التيبوغرافية من قبل الصحف اليومية عن القضايا والمشاكل البيئية في كل من (العنوان الرئيسي و العنوان الفرعي، و الصور التوضيحية ، و الكاريكاتير)، لأن قيم مربع كاي غير دالة إحصائيا إذ كانت أعلى من (0.05) كما هو مبين في الجدول (19).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

* أولا: مناقشة تساؤلات الدراسة

* ثانيا: التوصيات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا: مناقشة تساؤلات الدراسة

*** السؤال الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين موضوعات القضايا والمشاكل البيئية التي تنشرها الصحف اليومية الأردنية؟ وما موضوعات القضايا والمشاكل البيئية التي تنشرها الصحف اليومية الأردنية؟**

تتفق نتائج الدراسة مع السؤال الأول والفرضية الأولى حيث لم تكشف الدراسة عن وجود أي فروق في الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05) في جميع صحف الدراسة الأربع لعينة عام 2008، ويتضح من هذا أن السياسة الإعلامية في جميع صحف الدراسة الأربع هي واحدة بدلالة عدم وجود فروق إحصائية بينها بخصوص القضايا والمشاكل البيئية التي تغطيها، فقد احتلت قضية المياه أعلى نسبة حيث حصلت على نسبة (19.49%) من مجموع الصحف الأربع، وهذا أمر طبيعي لان الأردن يعد من الدول الفقيرة والشحيحة بمصادر المياه المتجددة.

كما أظهرت النتائج بخصوص السؤال الأول تنامي دور التنمية المستدامة في حماية البيئة والوعي تجاهها فقد حصلت على المرتبة الثانية في نتائج التحليل بنسبة (12.15%) وهذا يدل على دور الإعلام في إظهار علاقة البيئة والتنمية المستدامة فتتفق الدراسة مع نظرية انتشار المبتكرات على اعتبار أن النظرية تدخل في دائرة الإعلام التنموي، وتتفق الدراسة مع دراسة مها موسى التي تعتبر أن المشاكل البيئية في صحيفتي الدستور والرأي لا تختلف عن باقي الصحف الأخرى في تغطيتها لهذه القضايا وتتفق مع دراسة إبراهيم المسلمي في أن قضايا المياه تحتل المراتب الأولى في التحليل، لكنها تختلف مع دراسة بلال أبو دقة التي أظهرت نتائج دراسته ضعف معالجة الصحف الفلسطينية لقضايا المياه ولكن في الأردن كان الاهتمام بقضية المياه كبيرا وملحوظاً. وبخصوص الفئة الفرعية السياسات والقوانين البيئية كان يجب أن تحتل نسبة اكبر من نسبة(6.58) بسبب ما تتعرض له البيئة من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ممارسات خاطئة من قبل الأنشطة البشرية. فتتفق نتائج الدراسة مع نظرية ترتيب الأولويات بخصوص الفئات الفرعية لفئة الموضوعات البيئية بتركيز الصحف على قضايا المياه على وجه الخصوص.

*** السؤال الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول مصدر المعلومة في القضايا والمشاكل البيئية التي تنشرها الصحف اليومية الأردنية؟ وما مصدر المعلومة التي اعتمدته الصحف اليومية الأردنية في تغطيتها للشأن البيئي؟**

تتفق نتائج الدراسة مع السؤال الثاني والفرضية الثانية حيث لم تظهر النتائج بالنسبة للصحف اليومية الأربع لعينة عام 2008 أي فروق في الدلالات الإحصائية عن مستوى (0.05)، ويتضح أيضا هنا أن الأجندة الإعلامية أو بالأصح السياسة الإعلامية للصحف الأربع متقاربة وتشمل نهجاً واحدا لا يختلف كثيرا من صحيفة إلى أخرى من بين صحف الدراسة، ومن الطبيعي أن يحتل المندوب الصحفي المرتبة الأولى بنسبة (36.70) بسبب علاقة البيئة بالقطاعات الأخرى، فالخبر البيئي لو كان له علاقة بالزراعة فسيغطيه مندوب الزراعة لكنه يشمل من ناحية أو أخرى البيئة وكذلك الحال بالنسبة للصناعة والطاقة والسياحة.

لكن الفروق في الدلالة الإحصائية كانت عند الفئة الفرعية لم يذكر المصدر وهذا يدل على ضعف اهتمام الصحف بمعرفة مصدر المعلومة البيئية التي تنشر وتوجه إلى القارئ هل هي صحيحة أم خاطئة، خصوصا أن ما يكتب في الصحف التي تعتبر عند الجمهور صحفاً لها مصداقية وثقة يتم تصديق ما ينشر فيها حتى لو كان بلا مصدر مما يؤثر على الرصيد المعرفي عند الأفراد المتلقين لهذه الأخبار. وبهذا يظهر دور حارس البوابة الإعلامية حيث أن المندوب الصحفي حارس ورئيس التحرير حارس في اختيار الأخبار من مصادرها المختلفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

*** السؤال الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بخصوص الجمهور المستهدف لقراءة القضايا والمشاكل البيئية التي تنشرها الصحف اليومية الأردنية؟ ومن الجمهور المستهدف من وراء نشر الموضوعات الخاصة بالقضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية؟**

تتفق نتائج الدراسة مع السؤال الثالث والفرضية الثالثة حيث لم تظهر هناك أي فروق في الدلالة الإحصائية بين الصحف اليومية الأربع لعينة عام 2008، فيظهر أن الجمهور العام هم الجمهور المستهدف في الصحف اليومية بنسبة (77.97) وهذا يدل على وعي الصحف بأهمية نشر مواضيع بيئية يعدها بعضهم خفيفة وسريعة توصل معلومة مهمة في نفس الوقت، أو يمكن عدم وجود فريق صحفي بيئي متخصص يستطيع الكتابة في المجالات العلمية المختلفة.

وهذا أمر لافت حقا لان القضاة في كتابه الإعلام وقضايا البيئة في فترة التسعينات يرى أن من أهم أسباب عزوف الصحفيين هو صعوبة الكتابة بالموضوع البيئي ولا بد من التخصص في كتابته، ولكن يبدو من نتائج الدراسة في هذا المجال أن الوضع قد تغير وان اهتمام الصحف بنشر المواضيع والمشاكل البيئية للجمهور العام أصبح اكبر.

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة محمود عبد الرحمن حيث أوضح في نتائج دراسته أن الصحف أصبحت مدركة بأن الكتابة في القضايا البيئية يجب أن تنطلق من إطار الجمهور الخاص المتعارف عليه إلى الجمهور العام بلغة بسيطة وسهلة وواضحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

*** السؤال الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول الاستمالات الاقناعية في القضايا والمشاكل البيئية التي تنشرها الصحف اليومية الأردنية؟ وما هي الاستمالات الاقناعية المستخدمة عند كتابة الموضوعات المتعلقة بالوضع البيئي في الصحف اليومية الأردنية؟**

تتفق نتائج الدراسة مع السؤال الرابع والفرضية الرابعة حيث لم تظهر النتائج وجود فروق في الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)، حيث أن الفئة الفرعية فئة الاستمالات العقلية قد حازت على أعلى نسبة وهي (54.93) بين جميع الصحف، وهذا أمر معقول لان الموضوع الذي يعالج هو موضوع علمي فلا بد من إدراج حقائق ومعلومات صحيحة خصوصا أن الجمهور يتوقع وجود نسب وأرقام وإحصائيات تتضمن الأخبار والمقالات والتقارير البيئية فالرقم اقرب إلى عقل المتلقي من عملية السرد ولا وجود للعاطفة في هذه المواضيع إلا في حالات نشر الصحف لرسوم كرتونية توعوية تدخل فيها شخصيات كالأم والأب والأطفال وكيفية تعاملهم مع البيئة بطريقة صحيحة ونظيفة وسليمة.

وتأتي الاستمالات التخويفية في المرتبة الثالثة بنسبة (16.70) للدلالة على أن الوضع البيئي بالنسبة لمشاكل التلوث بأنواعه المختلفة وحتى المشاكل الأخرى هو وضع لا يحتمل فيه إلا التخويف حتى يقتنع الأفراد بمحاولة تغيير سلوكهم من نظري إلى تجريبي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

*** السؤال الخامس: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول أهداف النشر التي يتم اعتمادها في القضايا والمشاكل البيئية التي تنشرها الصحف اليومية الأردنية؟ وما أهم أهداف النشر التي تحاول الصحف اليومية الأردنية طرحها من خلال موضوعات القضايا والمشاكل البيئية؟**

تتفق نتائج الدراسة مع السؤال الخامس والفرضية الخامسة، حيث لم تظهر النتائج أي فروق في الدلالة الإحصائية عند المستوى (0.05)، وهذا يدل على أن السياسة الإعلامية في الصحف اليومية الأردنية واحدة، وقد جاء في المرتبة الأولى من أهداف النشر المعرفة والتثقيف بنسبة 36.96% في القضايا البيئية خصوصا أن الجمهور المستهدف الأغلب هو الجمهور العام وبالتالي فان اغلب القضايا والأخبار التي سوف تطرح ستدخل باب المعارف والثقافة.

أما بالنسبة إلى هدف تصحيح السلوك فقد احتل المرتبة الأخيرة بنسبة 5.63% على الرغم من أن هدف الإعلام البيئي أساسا هو التوعية التي لا بد أن تقود إلى تغيير السلوك بعد فترة ما، لكن يبدو أن اغلب الأخبار التي تنشر هي من باب العلم بالشيء أي العلم بالقضايا البيئية الموجودة على الساحة المحلية أو العربية أو العالمية بغض النظر عن أهميتها أو هدف نشرها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

*** السؤال السادس: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول المجال الجغرافي التي وقعت فيه الأحداث والقضايا البيئية في الصحف اليومية الأردنية؟ وما المنطقة الجغرافية التي وقعت فيها أحداث الموضوعات والقضايا البيئة ونشرتها الصحف اليومية الأردنية؟**

تتفق نتائج الدراسة مع السؤال السادس والفرضية السادسة، حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، ويدل هذا على أن الاهتمام بالأخبار المحلية التي تهم المواطن الأردني جاء في المرتبة الأولى بنسبة 74.68% في جميع الصحف اليومية الأردنية محل الدراسة لعام 2008 بسبب تتبعهم للسياسة الإعلامية في الدولة على أن القضايا التي تهم المواطن الأردني تأتي في المرتبة الأولى بدليل قلة الاهتمام بالقضايا البيئية في الدول العربية فحازت في نتائج الدراسة على نسبة قليلة 7.34% بالرغم من أن الظروف والقضايا البيئية في الدول المجاورة شبه متقاربة إلا أن الدول الأجنبية تفوقت على ذلك حيث جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة 9.11% على أساس أن الدول الأجنبية رائدة في مجال البيئة من جميع النواحي تقريبا وحتى يتم عكس التجربة الأجنبية ومحاولة تطبيقها في الدول العربية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

*** السؤال السابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين نمط المادة الصحفية في القضايا والمشاكل البيئية التي تنشرها الصحف اليومية الأردنية؟ وما الأنماط الصحفية المستخدمة في تناول الوضع البيئي وقضاياه وتنشرها الصحف اليومية الأردنية؟**

لا تتفق نتائج الدراسة مع السؤال السابع والفرضية السابعة، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند المستوى اقل من (0.05)، خصوصا في الأنماط الصحفية التالية: التقرير، التحقيق، المقال، الزوايا الخاصة، أما باقي الأنماط الصحفية فلم يظهر في نتائج الدراسة أية فروق تذكر بينها في الصحف اليومية الأربع. وتتفق الدراسة مع دراسة سلوى إمام بأن الخبر اخذ المرتبة الأولى في النتائج ولكن يظهر في دراستها دور المقال في الترتيب الثاني وهذا ما تم الاتفاق عليه.

وهذا يدل على زيادة الوعي بأن الموضوع البيئي بحاجة إلى مساحات أوسع ومناقشات أطول خصوصا في مجال التحقيق والتقرير وبذلك تعدى الخبر البيئي وجوده من مجرد خبر يومي آني إلى تحقيق أو تقرير بيئي مفصل.

واتفقت الدراسة مع دراسة إبراهيم المسلمي في وجود دلالة إحصائية في التحقيقات والأبواب الخاصة والمقالات للكتابة في الموضوع البيئي.

ولا تتفق مع دراسة مها الصباغ التي كانت أنماط التحليل والتحقيق والتقرير فيها في المرتبة الأخيرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

*** السؤال الثامن: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول موقع المادة الصحفية للقضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية؟ وما موقع المادة الصحفية الخاصة بالقضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية؟**

لا تتفق نتائج الدراسة مع السؤال الثامن والفرضية الثامنة، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند المستوى اقل من (0.05) في كل من الملاحق والصفحة الأخيرة، وهذا التناقض نابع من اعتبار موضوع البيئة موضوعاً علمياً وحيوياً ومتغيراً ويجب أن تكون له مساحات خاصة للانفراد بالتفسير والتحليل والتقييم والشرح والوصف فكانت نسبة وجود هذه المواضيع البيئية في الملاحق كبيرة، وتم أيضا اعتبار الموضوع البيئي من المواضيع الغريبة والشيقة والخفيفة ولا تحتاج إلى التحليل والنقاش فكانت له الصفحات الأخيرة على اعتبار أن الصفحات الأخيرة في معظم الصحف اليومية الأردنية هي صفحات للإعلانات أو المواضيع الغريبة والطريفة من جميع أنحاء العالم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

*** السؤال التاسع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين العناصر التيبوغرافية المستخدمة لإبراز الموضوعات البيئية في الصحف اليومية الأردنية؟ وما العناصر التيبوغرافية المستخدمة في موضوعات القضايا والمشاكل البيئية في الصحف اليومية الأردنية؟**

لا تتفق نتائج الدراسة مع السؤال التاسع والفرضية التاسعة، حيث أظهرت أن هناك فروقاً في الدلالة الإحصائية عند المستوى اقل من (0.05) خصوصا في العناصر التيبوغرافية التالية:الألوان والإطارات أما بالنسبة للعنوان الرئيسي والفرعي والصور التوضيحية فكانت النتائج بينهم متقاربة مما أدى إلى عدم وجود فروقات فيما بينهم، ويدل على اهتمام الصحف اليومية الأردنية بقضايا العناصر التيبوغرافية خصوصا الألوان والإطارات لأنها أول عنصر يلفت نظر القارئ للصحيفة سواء كان الموضوع بيئياً أو غير ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: التوصيات

ضرورة وجود لجنة عليا للإعلام البيئي لرسم السياسات والخطط والبرامج في الصحف اليومية الأردنية.

الاهتمام بالقضايا والمشاكل البيئية بصورة اكبر وعلى مستوى أرقى.

إبراز المواد الإعلامية البيئية على الصفحات الأولى. وتخصيص صفحات مستقلة وثابتة تعنى بالشأن البيئية في الصحف اليومية الأردنية.

زيادة الاهتمام بالمواضيع البيئية في الدول العربية خصوصا أن معظم هذه الدول تتشارك في عناصر ونظم بيئية متعددة.

حث حراس البوابة الإعلامية وتوعيتهم (رؤساء التحرير والمندوبين وغيرهم) على منح مساحات اكبر في صفحات الجرائد التي تعالج القضايا والمشاكل البيئية. من خلال عقد ورش ودورات تدريبية مكثفة للتوعية بالبيئة وقضاياها.

زيادة الاهتمام بالعناصر التيبوغرافية التي تزيد من إعطاء الموضوع البيئي الأهمية والتأثير وخصوصا الصور التوضيحية والعناوين الرئيسية والفرعية.

محاولة التنويع في أنماط المادة الصحفية فلا تقتصر على سرد الأخبار فقط بل أن التحقيقات والتحليلات تفيد في القضايا البيئية التي تحتاج إلى متابعة زمنية أطول.

التركيز على هدف محاولة تصحيح السلوك في الصحف اليومية الأردنية بشكل اكبر، لان التوعية للقضايا البيئية ومشاكلها يجب أن تخرج من الإطار النظري إلى الإطار التجريبي. فالترويج للسلوكيات الصحيحة تعود بالنفع على الأجيال القادمة.

متابعة الاهتمام بالجمهور العام بخصوص نشر الموضوعات البيئية في الصحف اليومية الأردنية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المراجع

المراجع العربية

إبراهيم، إسماعيل، (2005). **فن التحرير الصحفي**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

أبو جعفر، ماهر، (1995)، **معلومات أساسية عن المناطق المحمية في الأردن**، الدورة التدريبية الثالثة للمشتغلين في إدارة وصيانة المحميات الطبيعية في الوطن العربي.

أبو زيد، فاروق، (1984). **فن الخبر الصحفي**، ط2، دار الشروق، القاهرة.

أبو صوفة، محمد، (1996)، **الصحافة في الأردن**،ط1، عمان، منشورات دار المحتسب.

أبو عرجة، تيسير، (2000). **دراسات في الصحافة والإعلام**، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان.

أبو عين، كوثر، (2006). **النظام البيئي وصحة المجتمع**، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان.

إسماعيل، محمود، (2003)، **مبادئ الاتصال ونظريات التأثير**، ط1، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

الاسكو، اليونسكو، (2005). **دليل بناء قدرات الإعلاميين العرب لتناول قضايا البيئة بهدف تحقيق التنمية المستدامة.**

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الخطيب، عمر، (1983). **الإعلام التنموي**، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض.

الدبوبي وآخرون، (2007). **الإنسان والبيئة**، ط1،دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان.

الرفاعي، سلطان، (2009). **التلوث البيئي**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

السعدني، عبد الرحمن، عودة، ثناء، (2007)، **التطورات الحديثة في علم البيئة**، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

الصحافة الأردنية، (د.م) (1980)، بيروت، الدار العربية للموسوعات.

الطنطاوي، رمضان، (2008). **التربية البيئية**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

الطنوبي، محمد، (2001). **نظريات الاتصال**، مكتبة الإشعاع الفنية، عمان.

العبادي، صلاح الدين،(2008). **المشهد السياسي في الصحافة اليومية**، عمان، مركز الرأي للدراسات.

العجمي، ضاري، (1992)، **الأبعاد البيئية للتنمية**، سلسلة المحاضرات العامة، المعهد العربي للتخطيط بالكويت، كتيب رقم 5.

الفار، محمد، (2006). **المعجم الإعلامي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

القضاة، علي، (2008). **الصحافة الأردنية واتفاقيات السلام**، ط1،دار كنوز المعرفة العلمية،عمان.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

القضاة، علي، (1996)، **مكانة البيئة في الإعلام**، ط1، عمان، مطبعة المصطفى، بـــدعم من وزارة الثقافة الأردنية.

الكايد، بيان، (2011). **سيكولوجية البيئة وكيفية حمايتها من التلوث**، ط1، دار الراية للنـــشر والتوزيع، عمان.

المبيضين، عبد الرحمن، (2001)، **وسائل الاتصال**، ط1، عمان، دار البركة للنشر والتوزيع.

المفتي، محمد، (1988). **تنمية مهارة صياغة وإلقاء الأسئلة لدى الطالب والمعلـــم** ، مركـــز التربية البشرية والمعلومات، القاهرة.

الموسى، عصام، (2003)، **الاتصال الجماهيري**، ط5، اربد، مكتبة الكتاني للنشر والتوزيع.

الموسى، عصام، (1998). **تطور الصحافة الأردنية (1920-1997)**، منشورات لجنة تـــاريخ الأردن، عمان.

الوفائي، محمد، (1989)، **مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلاميـــة**، ط1، مكتبـــة الانجلو المصرية ، القاهرة.

اليونسكو، (1981). **أصوات متعددة وعالم واحد**، الشركة الوطنية للبحث والتوزيع، الجزائر.

جامعة البلقاء التطبيقية، (2009). **الدليل الاسترشادي للتعليم من اجل التنميـــة المـــستدامة**، سلسلة منشورات برنامج التعليم من اجل التنمية المستدامة.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

حجاب،محمد، (2004). **المعجم الإعلامي**، ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

حجاب، منير، (2003). **الموسوعة الإعلامية**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

حسن، فتحية، (2010). **مشكلات البيئة**، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.

حسن، محمد (2002). **التصحر والتلوث البيئي**، دراسة تحليلية مقارنة، مؤسسة شباب الجامعة.

حسين، سمير، (1983). **تحليل المضمون**، ط1، عالم الكتب، القاهرة.

خضور، أديب، (2004). **مدخل إلى فن التحرير الصحفي**، منشورات جامعة دمشق، دمشق.

دعبس، يسري، (2000)، **المحميات الطبيعية في الوطن العربي**، ط1، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

دويدري، رجاء، (2004). **البيئة**، ط1، دار الفكر،دمشق.

ربيع، عبد الجواد، (2005). **فن الخبر الصحفي**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

روو، وليم، (1989). **الصحافة العربية**، ترجمة موسى الكيلاني، مركز الكتب الأردني، عمان.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

سهاونة، وآخرون، (2002). **مدخل إلى الجغرافيا**، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

شاوي، برهان، (2003). **مدخل في الاتصال الجماهيري ونظرياته**،ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع، اربد.

صعب، نجيب، **البيئة في وسائل الإعلام العربية**، دراسة قدمت في الملتقى الإعلامي العربي الأول للبيئة والتنمية المستدامة، القاهرة، 2006.

صعب، نجيب، (1997). قضايا بيئية، ط1، المنشورات التقنية، بيروت.

عبد الكافي، إسماعيل، (2005). **الموسوعة الاقتصادية والاجتماعية**، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

عجوة، علي، (2004)، **الإعلام وقضايا التنمية**، ط1، عالم الكتب، الإسكندرية.

عمر، السيد احمد، (1997). **الإعلام المتخصص**. ط1، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي.

عمر، السيد احمد، (2002)، **البحث الإعلامي**، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع الشارقة.

غيث، إيمان، ذهبية، منى (2008)، **الإنسان والبيئة صراع أم توافق**، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

فؤاد، رندة، (2004). **الإعلام التنموي وحماية البيئة**، ورقة عمل مقدمة في المنتدى العربي الإعلامي للبيئة والتنمية، القاهرة، أكتوبر.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

محمود، سمير، (2008). **الإعلام العلمي**، ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

مؤتمر البيئة والتنمية المستدامة، تقرير أسبوع العلم الرابع والأربعين، جامعة البعث، سوريا، (22-25 تشرين الثاني 2004).

مروة، أديب (1961). **الصحافة العربية**، ط1، منشورات دار الحياة، بيروت.

مطاوع، ضياء الدين، (2007). **في الثقافة والتنوير البيئي**، ط1، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

مكاوي، حسن، السيد، ليلى، (1998). **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

نجادات، علي، (2002). **الإخراج الصحفي**، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية، اربد.

وزارة البيئة، (2003). **الإستراتيجية الوطنية للتنوع الحيوي وخطة العمل**، عمان.

وزارة البيئة، (2009). **تقرير حالة البيئة في الأردن**، التقرير الأول، عمان.

ويمر، روجر، دومينيك، جوزيف، (1998). **مقدمة في أسس البحث العلمي**، ترجمة صالح أبو أصبع، دار آرام للدراسات عمان.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المراجع الأجنبية:

1- A.S tan, mass communication theories, 1985.

2- Berlson, Bernard, content analysis in communication research, hafner publishing company New York, 1971.

3 - Molina, M. and Rowland, F. (1974) Stratospheric sink for chlorofluoromethanes: chlorine atom-catalysed destruction of ozone. Nature 249(5460):810-812.

4 - World commission on environment and development, 1987

أعداد الصحف:

1- صحيفة الرأي، 2008، العدد 13605

2- صحيفة الرأي، 2008، العدد 13844

المواقع الالكترونية:

موقع منظمة الصحة العالمية

http://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs313/ar/index.html

موقع منظمة السلام الأخضر

http://www.greenpeace.org.lb

موقع الأمم المتحدة

http://www.un.org/arabic/conferences/wssd/media/fact2.html

موقع مرصد البيئة الأردنية

http://www.arabenvironment.net

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الدراسات والرسائل الجامعية

أبو دقة، بلال، **المعالجة الإعلامية لقضايا المياه في فلسطين**، دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف اليومية، 1999، بحوث إعلامية لطلبة قسم الصحافة والإعلام، منشورات الجامعة الإسلامية بغزة، 2002.

إمام، سلوى، **الإعلام وقضايا البيئة: دراسة تطبيقية على جمهورية مصر العربية**، في: كتاب الإعلام وقضايا البيئة، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، 1991، ص203–259.

الجبر، ناصر، **الإعلام والوعي البيئي دراسة تطبيقية على وسائل الإعلام الجماهيرية في المملكة العربية السعودية وأثرها على الوعي البيئي في المملكة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري السعودي، الرياض السعودية.

حسن، إيمان محمد احمد، **دور البرامج البيئية بالتلفزيون المحلي في تنمية الوعي البيئي لدى المراهقين: دراسة تطبيقية**، رسالة ماجستير في دراسات الطفولة من قسم الإعلام وثقافة الطفل، جامعة المنيا، 2004.

رشوان، احمد صابر، **دور الصحف اليومية في تنمية الوعي البيئي**: دراسة تحليلية على صحف الأهرام والأخبار والجمهورية (الوفد) خلال الفترة من 1989/1/1 – 1991/2/31، رسالة ماجستير، (قنا، جامعة أسيوط، كلية الآداب، 1994).

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الصباغ، مها، **أولويات قضايا البيئة المحلية في الصحافة البحرينية**، دراسة ماجستير غير منشورة، برنامج الإدارة البيئية، جامعة الخليج العربي في البحرين، 2005.

الصفدي، آمال لطفي عبد الغني، **اتجاهات الطلبة الجامعيين في الأردن نحو البيئة**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، الجامعة الأردنية،1993.

الطوباسي، عدنان، **دور وسائل الاتصال في تغيير السلوك الإنساني تجاه قضايا البيئة في الأردن**، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، الجامعة الأردنية، حزيران 1996.

عبد المسيح، عبد المسيح سمعان، **القضايا البيئية كما تقدمها الصحافة المصرية**: دراسة تقويمية تربوية، رسالة دكتوراه ، القاهرة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، 1992).

العبد، عاطف، **الإعلام وقضايا البيئة: دراسة تطبيقية على سلطنة عمان**، في: كتاب الإعلام وقضايا البيئة، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، 1991، ص261-371.

عبد الرحمن، محمود، **المعالجات الإعلامية لقضايا البيئة المعاصرة**، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد91، 1998، ص83.

ليديا، شعبان، (1990). **أولويات المشكلات البيئية العالمية لدى طلبة الجامعات الأردنية ومصادر معلوماتهم عنها**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المسلمي، إبراهيم، **قضايا البيئة في المجلات الأسبوعية العامة**، مجلة الدراسات الإعلامية،، العدد90، 1998، ص37.

ناصر، احمد عطية، **الوعي البيئي لدى طلبة كلية الزراعة في الجامعة الأردنية ومصادر معلوماتهم البيئية**، رسالة ماجستير في علوم البيئة وإدارتها، الجامعة الأردنية، كانون ثاني 2000.

الدراسات الأجنبية :

1. Abdullah Musa, Maha, **Environmental Literacy and the Mass Media, An Analytical Study**, Degree of Master Of Science in Environmental Sciences And Management, The University of Jordan, May 2003.

2. Spenser,W. (et al) The Different in Flounces of Newspaper and Television News Report of Natural Hazard on Response Behavior" Communication Research Vol 19, No3 ,June, 1992. Pp291-325

3.Jirapreeya, The That Press Media Coverage of Environmental Issues, thesis of college of arts and science, United States international unvicites, 1995.

المقابلات

1- مقابلة مع السيد ينال عطيات ، إدارة الموارد البشرية، صحيفة الغد، كانون الثاني 2009.

2 – مقابلة مع الصحفي طارق الحميدي، صحيفة الرأي، تموز 2011.

3– مقابلة مع الناطق الإعلامي لوزارة البيئة الأردنية السيد عيسى الشبول، وزارة البيئة، حزيران 2010.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الملاحق

* أولا: ملحق رقم (1) كشاف تحليل المضمون للصحف اليومية الأردنية للقضايا البيئية ومشكلاتها لعينة الصحف عام 2008 (الرأي، الدستور، العرب اليوم، الغد).

*ثانيا: ملحق رقم (2) استمارة تحليل المضمون للصحف اليومية الأردنية للقضايا البيئية ومشكلاتها.

* ثالثا: ملحق رقم (3) الرسم البياني لفئة الموضوعات والمشاكل البيئية للصحف اليومية الأردنية الأربع.

* رابعا: ملحق رقم (4) الرسم البياني لفئة مصادر المعلومات التي تعتمد عليها الصحف اليومية الأردنية الأربع لتغطية الموضوعات البيئية.

* خامسا: ملحق رقم (5) الرسم البياني لفئة الجمهور المستهدف من قبل الصحف اليومية الأردنية في نشرها للقضايا البيئية ومشكلاتها.

* سادسا: ملحق رقم (6) الرسم البياني لفئة الاستمالات الاقناعية في الصحف اليومية الأردنية الأربع للموضوعات والمشاكل البيئية.

* سابعا: ملحق رقم (7) الرسم البياني لفئة أهداف النشر للموضوعات البيئية في الصحف اليومية الأردنية الأربع.

* ثامنا: ملحق رقم (8) الرسم البياني لفئة المنطقة الجغرافية التي وقع فيها الحدث البيئي.

* تاسعا: ملحق رقم (9) الرسم البياني لفئة نمط المادة الصحفية الذي تنشر من خلاله الموضوعات البيئية في الصحف اليومية الأردنية الأربع.

* عاشرا: ملحق رقم (10) الرسم البياني لفئة موقع المادة الصحفية في الصحف اليومية الأردنية الأربع للقضايا والمشكلات البيئية.

* الحادي عشر: ملحق رقم (11) الرسم البياني لفئة العناصر التيبوغرافية المستخدمة لإبراز القضايا البيئية في الصحف اليومية الأردنية الأربع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (1)

كشاف تحليل المضمون للصحف الأردنية اليومية للقضايا البيئة ومشكلاتها لعام 2008

(الرأي، الدستور، العرب اليوم، الغد)

فئات التحليل الكمي

أ. فئات ماذا قيل (فئة الموضوع)

1. فئة الموضوع

1.1 الماء
1.2 التنوع الحيوي
1.3 الطاقة المتجددة
1.4 الطاقة غير المتجددة
1.5 التلوث البيئي
1.6 المحميات الطبيعية
1.7 السياسات والقوانين البيئية
1.8 الأنشطة والفعاليات البيئة
1.9 المشاكل البيئية بفعل الإنسان
1.10 البيئة والتنمية المستدامة
1.11 النفايات وطرق تدويرها

2. فئة مصدر المعلومة

2.1 مندوب الصحيفة أو مراسلها
2.2 وكالة الأنباء المحلية (بترا)
2.3 وكالات الأنباء العالمية
2.4 الصحيفة ذاتها
2.5 الانترنت
2.6 خبراء وعلماء بيئة
2.7 الجمعيات والمؤسسات المعنية بالبيئة
2.8 لم يذكر المصدر
2.9 صحف أجنبية

3. فئة الجمهور المستهدف

3.1 جمهور عام
3.2 جمهور خاص

4. فئة الاستمالات الاقناعية

4.1 عقلية
4.2 عاطفية
4.3 تخويفية
4.4 بلا

5. فئة أهداف النشر

5.1 توعية
5.2 معرفة وتثقيف
5.3 تصحيح في السلوك
5.4 الإسهام في التنمية

6. فئة المجال الجغرافي

6.1 محلي
6.2 عربي
6.3 أجنبي
6.4 غير ذلك

ب. فئات كيف قيل (فئة الشكل)

7. فئة نمط المادة الصحفية

7.1 خبر
7.2 تحقيق
7.3 مقال
7.4 حديث صحفي
7.5 تعليق ورأي
7.6 تقرير
7.7 قصة إخبارية
7.8 رسائل إلى المحرر
7.9 إعلانات توعية بيئية
7.10 زوايا خاصة

8. فئة موقع المادة (الصفحات)

8.1 الصفحة الأولى
8.2 الصفحات الداخلية
8.3 الصفحة الأخيرة
8.4 الملاحق

9. فئة العناصر التيبوغرافية

9.1 العنوان الرئيسي
9.2 العنوان الفرعي
9.3 الصور التوضيحية
9.4 الكاريكاتير
9.5 الألوان
9.6 الإطارات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (2)

استمارة تحليل المضمون للصحف الأردنية اليومية (الرأي، الدستور، العرب اليوم، الغد) لعام 2008

الصحيفة:..... التاريخ:..... اليوم:..... رقم العدد:..... عدد الصفحات:..... رقم الاستمارة:.....

الصحيفة/ العدد	فئة الموضوع (1- 11)	فئة مصدر المعلومة (2- 9)	فئة الجمهور المستهدف (3- 2)	فئة الاستمالات الاقناعية (4- 4)	فئة أهداف النشر (5- 4)	فئة المجال الجغرافي (6- 3)	فئة نمط المادة الصحفية (7- 10)	فئة موقع المادة (8- 4)	فئة العناصر التيبوغرافية (9- 6)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

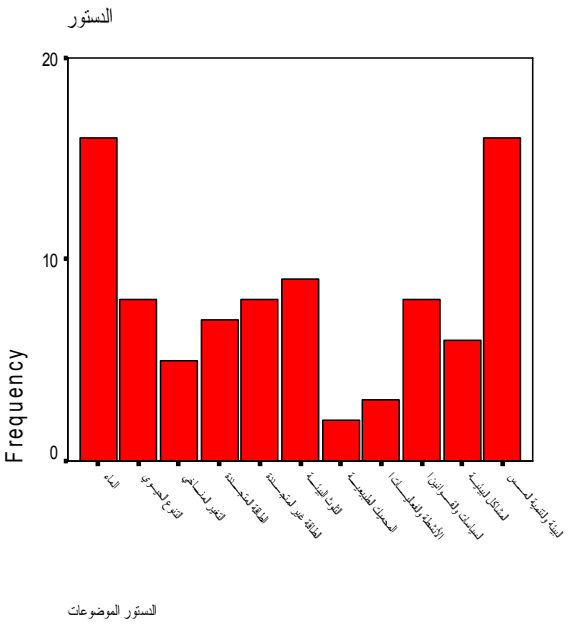

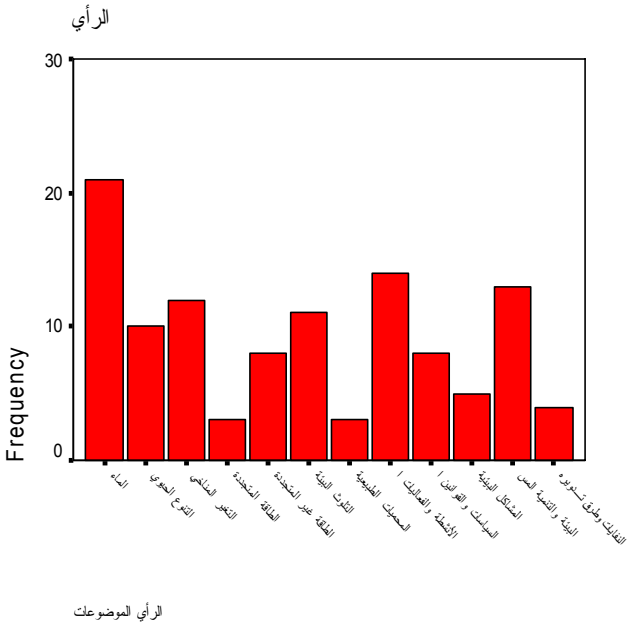

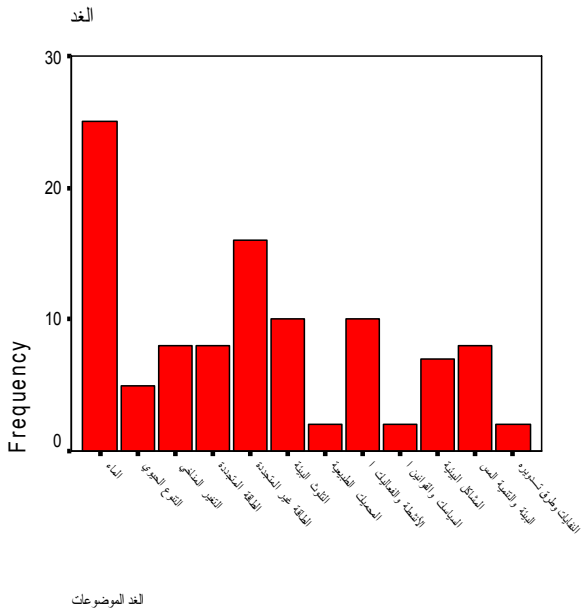

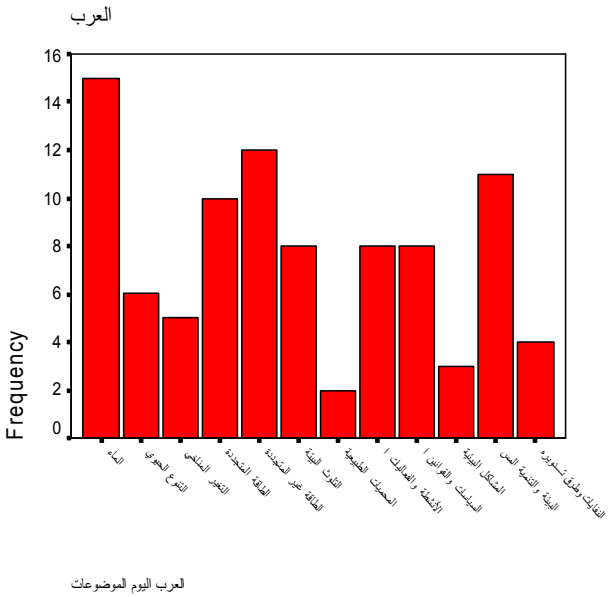

ملحق رقم (3)

فئة الموضوعات البيئية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

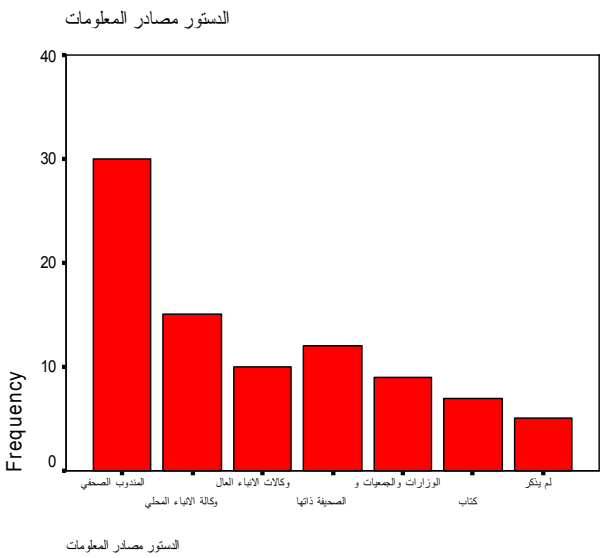

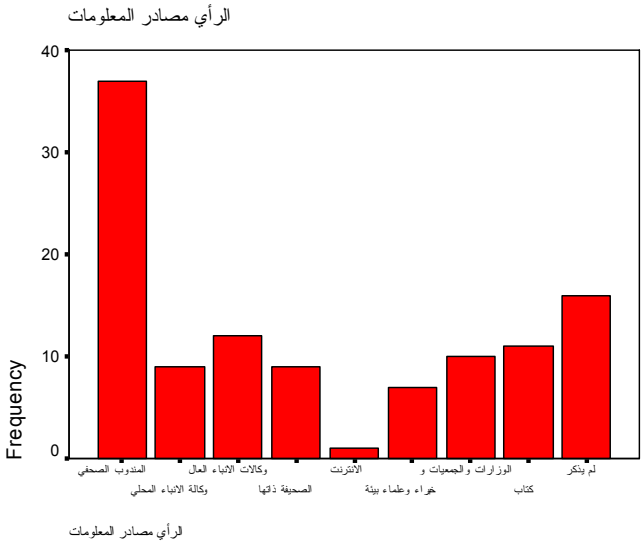

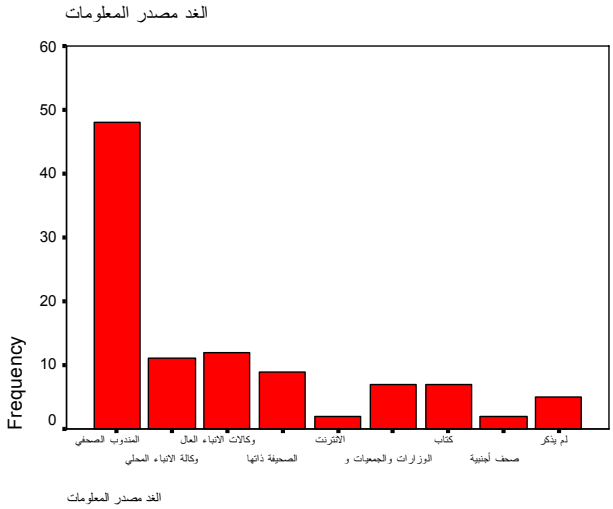

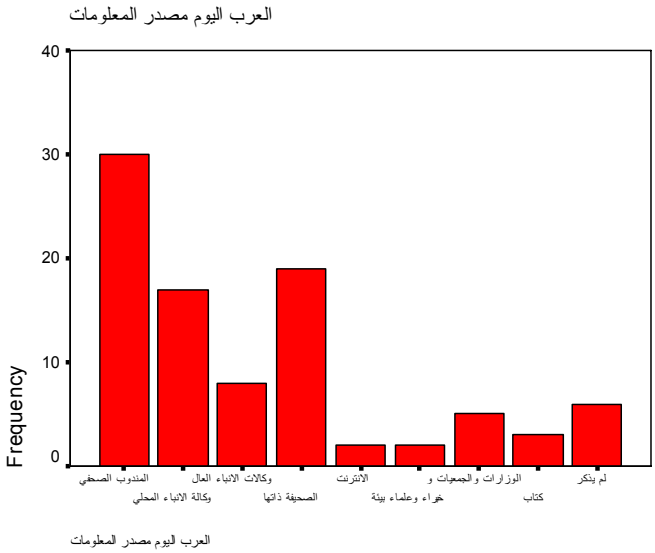

ملحق رقم (4)

مصادر المعلومات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

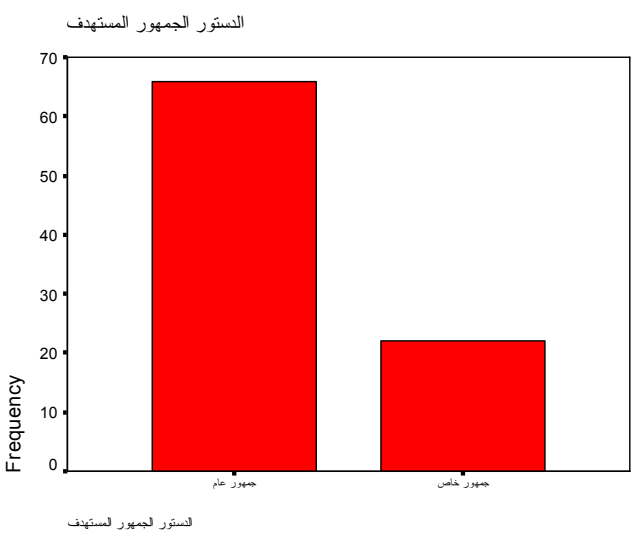

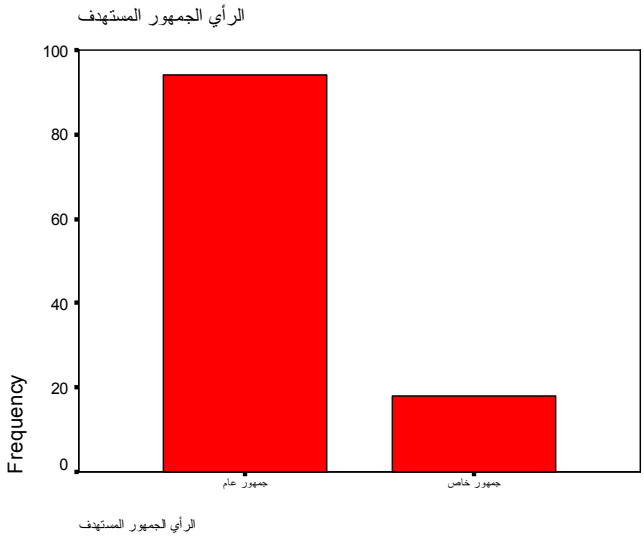

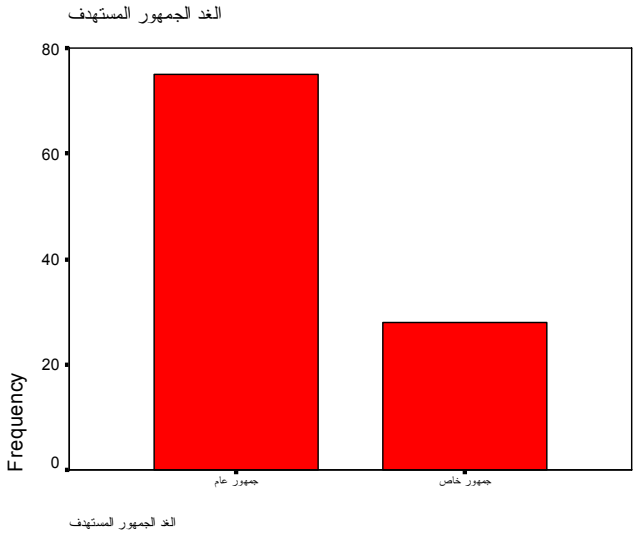

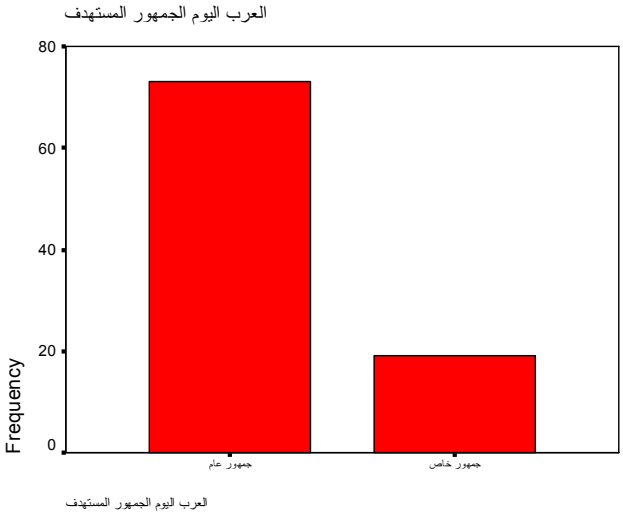

ملحق رقم (5)

الجمهور المستهدف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

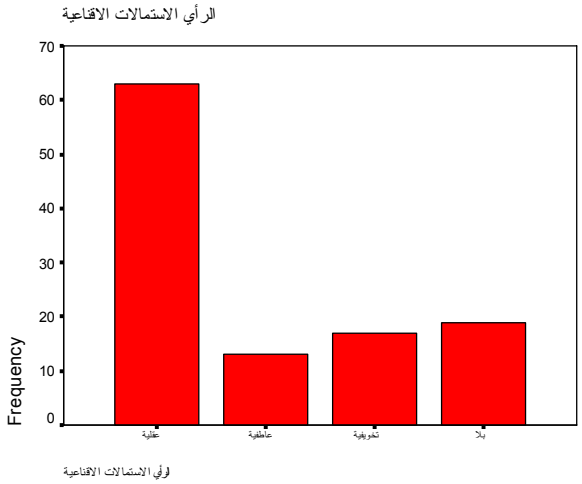

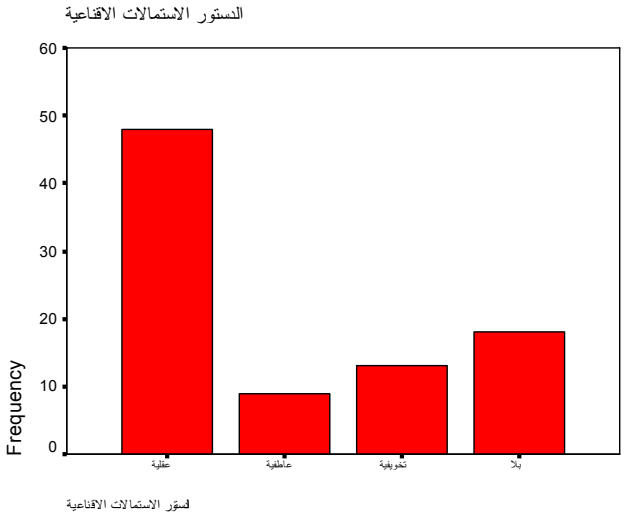

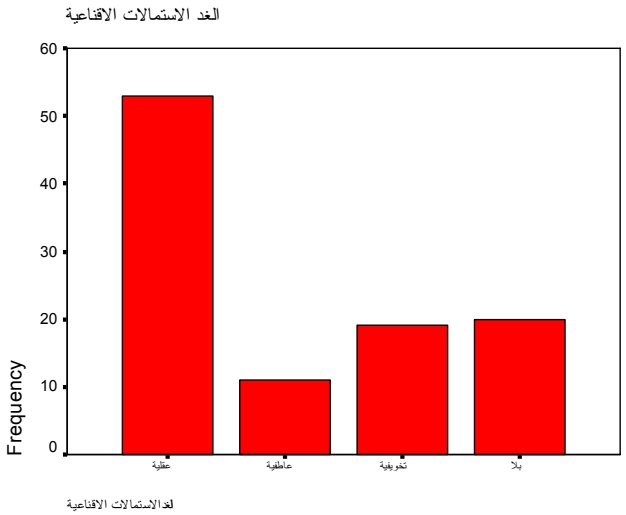

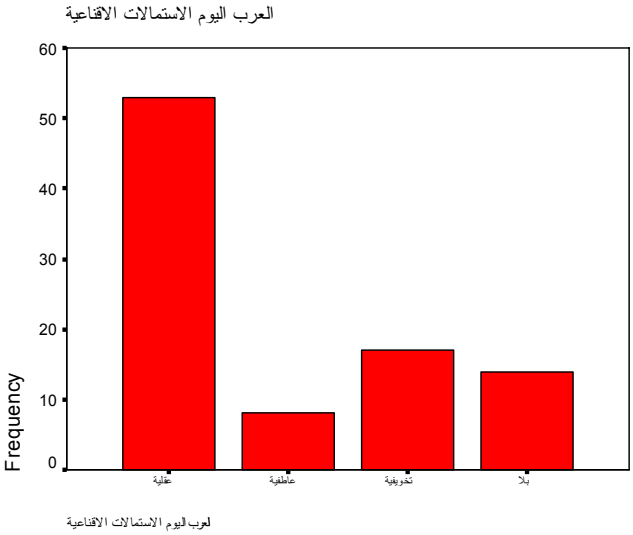

ملحق رقم (6)

الاستمالات الاقناعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

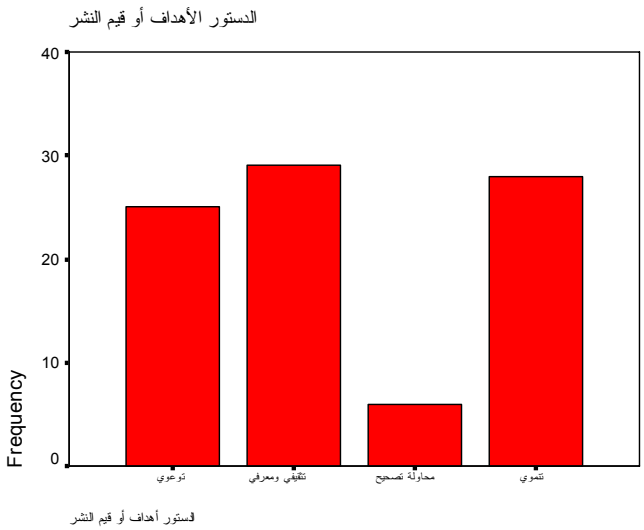

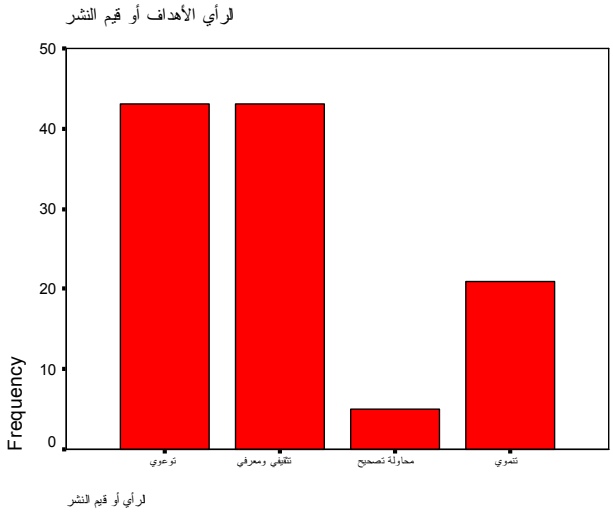

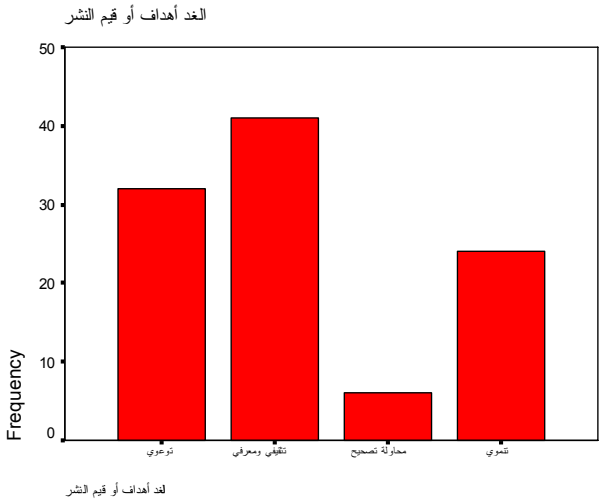

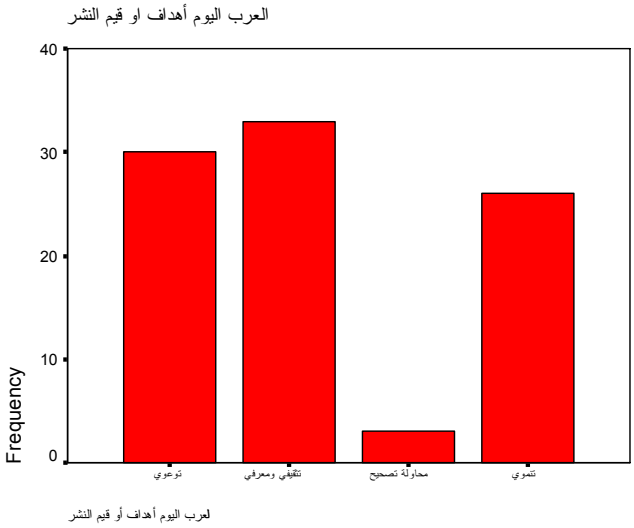

ملحق رقم (7)

أهداف النشر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

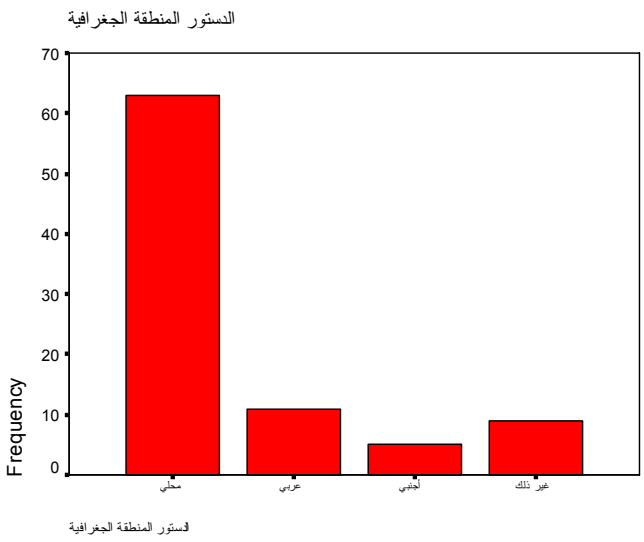

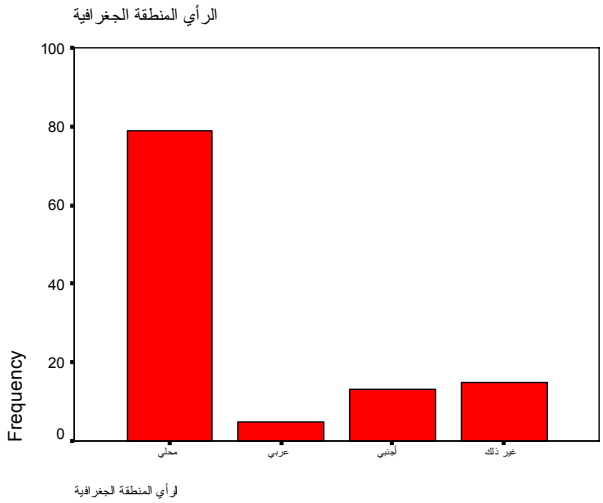

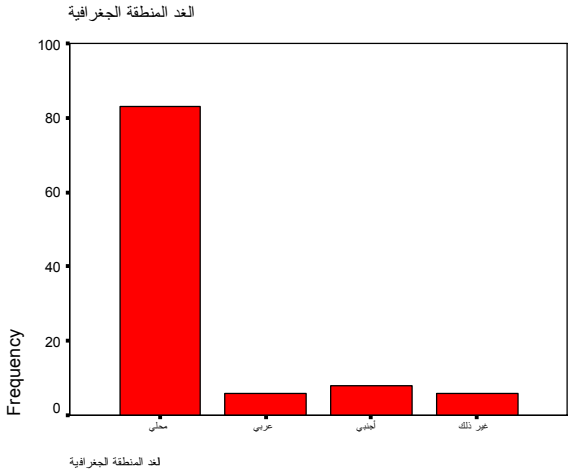

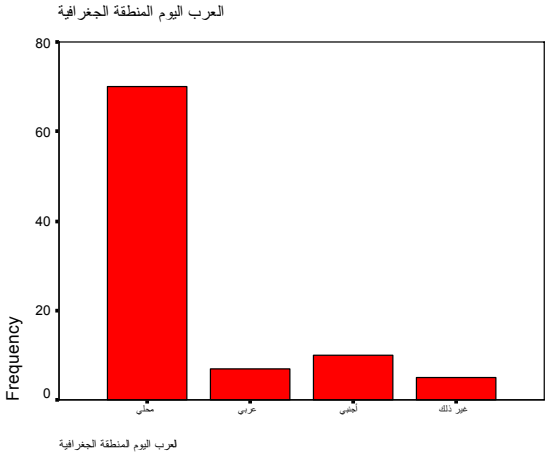

ملحق رقم (8)

المنطقة الجغرافية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

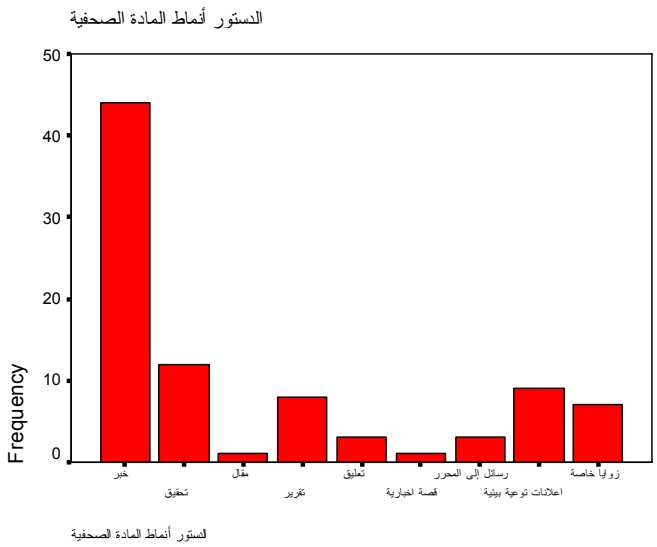

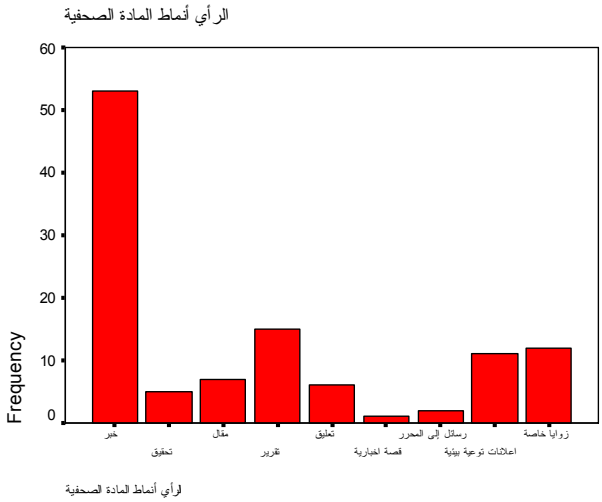

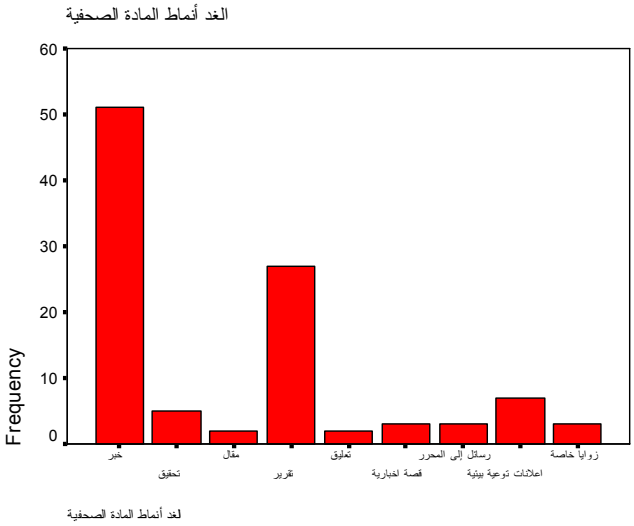

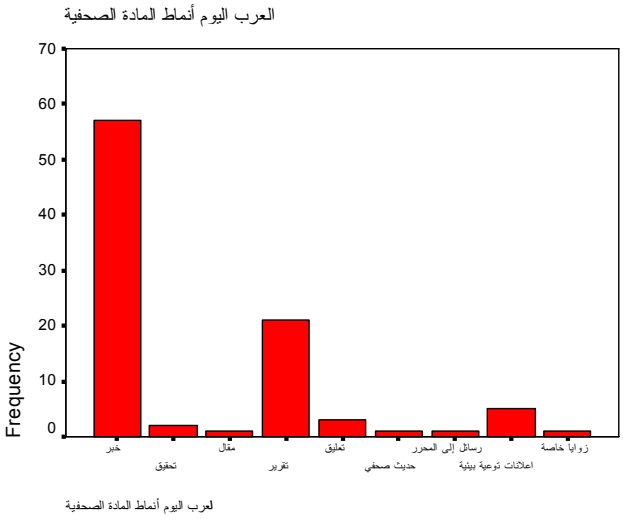

ملحق رقم (9)

أنماط المادة الصحفية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

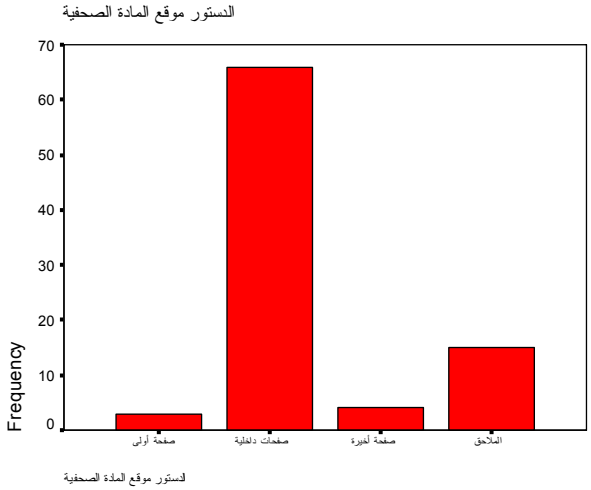

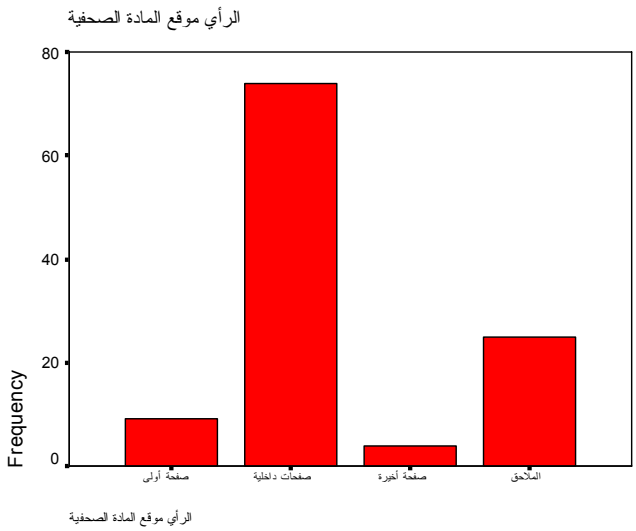

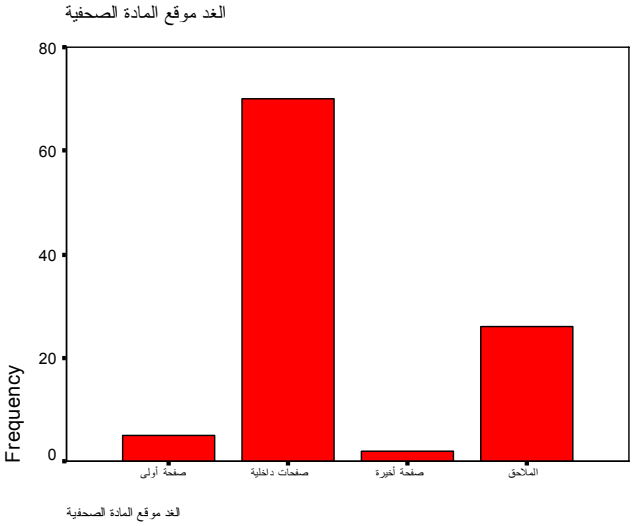

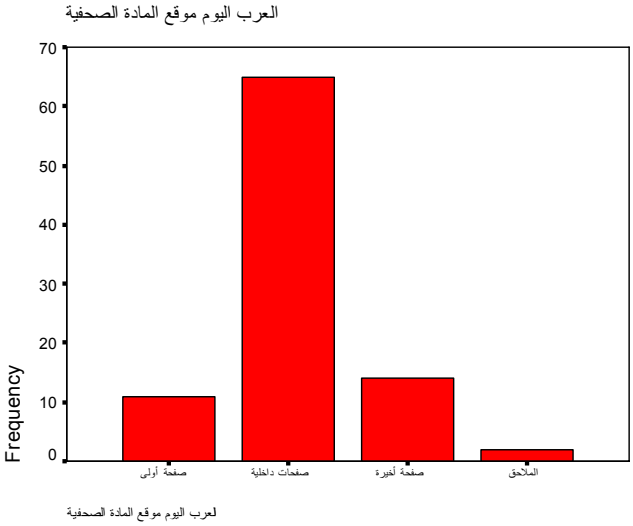

ملحق رقم (10)

موقع المادة الصحفية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

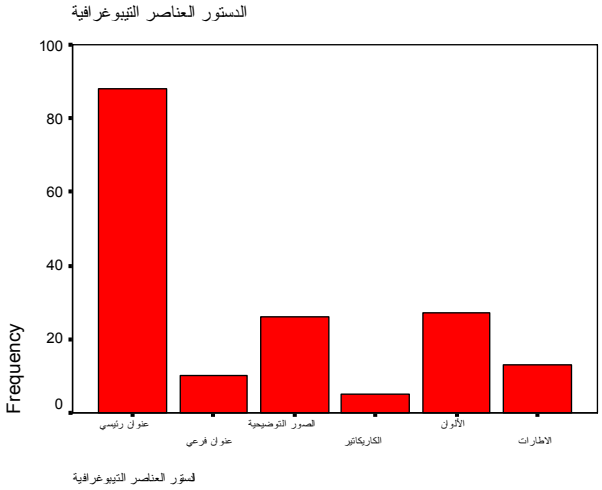

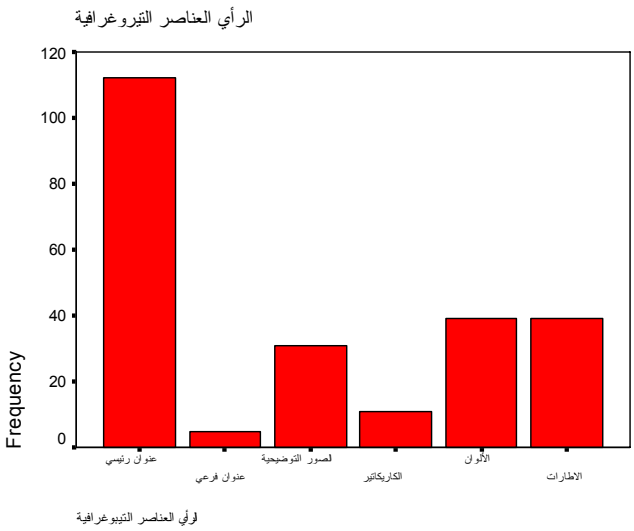

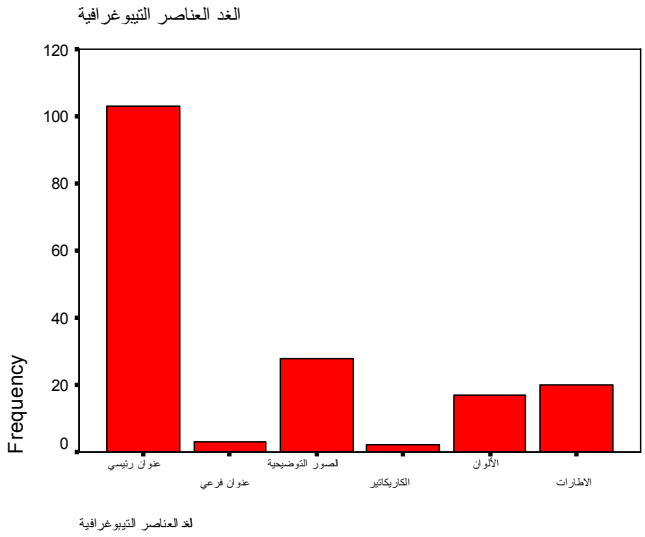

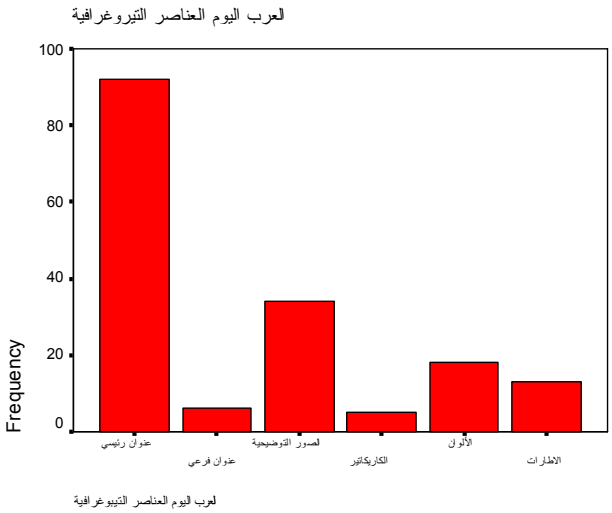

ملحق رقم (11)

العناصر التيبوغرافية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com